الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس بمرحلة الثانوية

دراسة ميدانية بثانوية لقرع محمد الضيف بالرباح ـ الوادي ـ

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبات:

دشري منال

واسع الشيماء

إشراف الأستاذ:

د.الجموعي مومن بكوش

لجنة المناقشة

د. أحـــمـد فرحـــــات	جامعة حمة لخضر بالوادي	رئـــيـــســـــا
د. مومن بكوش الجموعي	جامعة حمة لخضر بالوادي	مـشـــرفا ومقررا
د. أحمد خلـــيفـــة زواري	جامعة حمة لخضر بالوادي	منـــــاقشـــــا

الموسم الجامعي:2021/2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس بمرحلة الثانوية

دراسة ميدانية بثانوية لقرع محمد الضيف بالرباح ـ الوادي ـ

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبات:

دشري منال

واسع الشيماء

إشراف الأستاذ:

د.الجموعي مومن بكوش

لجنة المناقشة

د. أحـــمـد فرحـــــات	جامعة حمة لخضر بالوادي	رئـــيـــســـــا
د. مومن بكوش الجموعي	جامعة حمة لخضر بالوادي	مـشـــرفا ومقررا
د. أحمد خلـــيفـــة زواري	جامعة حمة لخضر بالوادي	منـــــاقشـــــا

الموسم الجامعي:2021/2020

شكــر وتقديـر

قال الله تعالى { وَلَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ }

أولا الشكر لله العلي القدير الذي وفقني وأعانني على إتمام هذا العمل ، ثم الصلاة والسلام على سيدنا محمد { صلى الله عليه وسلم } عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم .

أخص بالشكر الجزيل كافة أساتذة علم النفس وخاصة أستاذي العزيز :

مومن بكوش الجموعي ، الذي ساعدني كثيرا وتحمل معي مشقة البحث و التوجيه والنصح ، راجيا من المولى عز وجل أن يديم عليه نعمة الصحة والعافية وطول العمر .

كما لا أنسى أن أتقدم بشكري الخالص لكافة الطاقم البيداغوجي و الإداري بجامعتنا

حما لخضر .

دمتم ودمنا في خدمة العلم والمعرفة

إهـــداء

أهدي هذا العمل المتواضع لكل طالب علم مجتهد ولكل حاصد ما زرع ، أهدي هذا العمل إلى **أبي** و**أمي** الذين صبروا علي ودعموني حفظهما الله ورعاهما وأطال في عمرهما ، كما أهديه إلى إخوتي وأخواتي **عائشة** ، **البشير** ، **محمد الأمين** ودلوعة البيت الصغيرة **هديل** .

أهديه إلى خطيبي **عماد** نبض الفؤاد وتوأم الروح ، الذي دعمني كثيرا وشجعني لأكمل دراسة الماستر ، فلولاه لم أكن لأتشجع وأكمل دراستي .

فهرس المحتويات

شكر وإهداء

ملخص الدراسة باللغة العربية .....ر

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية .....ش

فهرس المحتويات.....س

فهرس الجداول.....ل

فهرس الأشكال .....ن

المقدمة .....أ

الجانب النظري

الفصل الأول : الإجراءات المنهجية للدراسة

1- **إشكالية الدراسة** 5

2- **فرضيات الدراسة** 6

3- **الضبط الإجرائي لمتغيرات الدراسة** 7

4- **أهمية الدراسة** 8

5- **أهداف الدراسة** 8

6- **حدود الدراسة** 9

7- **الدراسات السابقة** 9

8- **مناقشة الدراسات السابقة**.....10

الفصل الثاني : المعاملة الوالدية

تمهيد 16

1- مفهوم أساليب المعاملة الوالدية 16

2- أساليب المعاملة الوالدية 17

3- محددات المعاملة الوالدية 19

4- أهمية الرعاية الوالدية 21

5- مصادر المعاملة الوالدية 21

6- قياس المعاملة الوالدية 23

7- مظاهر وانعكاسات التقبل الوالدي 25

8- مظاهر وانعكاسات الرفض الوالدي 25

ملخص الفصل 27

الفصل الثالث : دافعية التعلم

تمهيد 29

1- مفهوم دافعية التعلم 29

2- خصائص دافعية التعلم 31

3- أهمية دافعية التعلم 31

4- شروط دافعية التعلم 32

5- وظائف دافعية التعلم 32

6- عناصر دافعية التعلم 33

7- مصادر دافعية التعلم 34

8- النظريات المفسرة لدافعية التعلم 35

9- أساليب تحسين دافعية التعلم 37

ملخص الفصل 38

الفصل الرابع : المراهقة

تمهيد 40

1- مفهوم المراهقة 40

2- أنواع المراهقة 41

3- مراحل المراهقة 42

4- خصائص المراهقة 44

5- حاجات المراهقة 45

6- أشكال المراهقة والعوامل المؤثرة فيها 46

7- بعض مشكلات المراهق 48

8- النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة 49

ملخص الفصل 56

الجانب الميداني

الفصل الخامس : الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد 59

1- المنهج المتبع في الدراسة 59

2- الدراسة الاستطلاعية 60

3- أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية 60

4- عينة الدراسة 72

5- الأساليب الإحصائية 76

ملخص الفصل 77

الفصل السادس : عرض ومناقشة النتائج

تمهيد 79

1- عرض نتائج الفرضية الأولى 79

2- عرض نتائج الفرضية الثانية 80

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة 82

4- مناقشة نتائج الفرضية الأولى 83

5- مناقشة نتائج الفرضية الثانية 84

6- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة 85

7- الخاتمة 86

8- اقتراحات وتوصيات 89

9- قائمة المراجع 91

10- الملاحق .....

فهرس المحتويات

شكر وإهداء

ملخص الدراسة باللغة العربية .....ر

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية .....ش

فهرس المحتويات.....س

فهرس الجداول.....ل

فهرس الأشكال .....ن

المقدمة .....أ

الجانب النظري

الفصل الأول : الإجراءات المنهجية للدراسة

1- **إشكالية الدراسة** 5

2- **فرضيات الدراسة** 6

3- **الضبط الإجرائي لمتغيرات الدراسة** 7

4- **أهمية الدراسة** 8

5- **أهداف الدراسة** 8

6- **حدود الدراسة** 9

7- **الدراسات السابقة** 9

8- **مناقشة الدراسات السابقة**.....10

الفصل الثاني : المعاملة الوالدية

تمهيد 16

1- مفهوم أساليب المعاملة الوالدية 16

2- أساليب المعاملة الوالدية 17

3- محددات المعاملة الوالدية 19

4- أهمية الرعاية الوالدية 21

5- مصادر المعاملة الوالدية 21

6- قياس المعاملة الوالدية 23

7- مظاهر وانعكاسات التقبل الوالدي 25

8- مظاهر وانعكاسات الرفض الوالدي 25

ملخص الفصل 27

الفصل الثالث : دافعية التعلم

تمهيد 29

1- مفهوم دافعية التعلم 29

2- خصائص دافعية التعلم 31

3- أهمية دافعية التعلم 31

4- شروط دافعية التعلم 32

5- وظائف دافعية التعلم 32

6- عناصر دافعية التعلم 33

7- مصادر دافعية التعلم 34

8- النظريات المفسرة لدافعية التعلم 35

9- أساليب تحسين دافعية التعلم 37

ملخص الفصل 38

الفصل الرابع : المراهقة

تمهيد 40

1- مفهوم المراهقة 40

2- أنواع المراهقة 41

3- مراحل المراهقة 42

4- خصائص المراهقة 44

5- حاجات المراهقة 45

6- أشكال المراهقة والعوامل المؤثرة فيها 46

7- بعض مشكلات المراهق 48

8- النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة 49

ملخص الفصل 56

الجانب الميداني

الفصل الخامس : الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد 59

1- المنهج المتبع في الدراسة 59

2- الدراسة الاستطلاعية 60

3- أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية 60

4- عينة الدراسة 72

5- الأساليب الإحصائية 76

ملخص الفصل 77

الفصل السادس : عرض ومناقشة النتائج

تمهيد 79

1- عرض نتائج الفرضية الأولى 79

2- عرض نتائج الفرضية الثانية 80

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة 82

4- مناقشة نتائج الفرضية الأولى 83

5- مناقشة نتائج الفرضية الثانية 84

6- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة 85

7- الخاتمة 86

8- اقتراحات وتوصيات 89

9- قائمة المراجع 91

10- الملاحق .....

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	أبعاد مقياس المعاملة الوالدية (الأب)	61
02	الصدق التمييزي بين المجموعتين العليا والدنيا مقياس المعاملة الوالدية (الأب)	62
03	معاملات الاتساق الداخلي بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس المعاملة الوالدية (الأب)	63
04	معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس المعاملة الوالدية (الأب)	63
05	أبعاد مقياس المعاملة الوالدية (الأم)	64
06	المقارنة الطرفية بين المجموعة العليا والدنيا في مقياس المعاملة الوالدية (الأم)	65
07	معاملات الاتساق الداخلي بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس المعاملة الوالدية (الأم)	66
08	معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس المعاملة الوالدية (الأم)	67
09	المقارنة الطرفية بين المجموعة العليا والدنيا في مقياس المعاملة الوالدية (الأم)	67
10	معاملات الاتساق الداخلي بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس المعاملة الوالدية (الأم)	68
11	معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس المعاملة الوالدية (الأم)	69
12	المقارنة الطرفية بين المجموعة العليا والدنيا في مقياس الدافعية للتعلم	69
13	معاملات الاتساق الداخلي بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الدافعية للتعلم	70
14	معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس الدافعية للتعلم	71
15	التجزئة النصفية لمقياس الدافعية للتعلم	71
16	خصائص العينة حسب التمثيل بالمجتمع الأصلي	73
17	خصائص العينة حسب الجنس	74
18	خصائص العينة حسب الشعب (علوم تجريبية ، آداب وفلسفة ، تسيير واقتصاد ، هندسة الطرائق)	75
19	قيمة "R " ودلالتها الإحصائية لمعامل الارتباط المتعدد بين المنبئين المعاملة الوالدية (أم) والمعاملة الوالدية (أب) والمنبئ به الدافعية للتعلم	79
20	قيمة " R" ودلالتها الإحصائية لمعامل الارتباط الجزئي بين المعاملة الوالدية (أب) والدافعية للتعلم بعد عزل متغير المعاملة الوالدية (أم)	81

21	قيمة "R " ودلالتها الإحصائية لمعامل الارتباط الجزئي بين المعاملة الوالدية (أم) والدافعية للتعلم بعد عزل متغير المعاملة الوالدية (أب)	82

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	خصائص العينة حسب التمثيل بالنسبة للمجتمع	73
02	خصائص العينة حسب الجنس	75
03	خصائص العينة حسب الشعب (علوم تجريبية ، آداب وفلسفة ، تسيير واقتصاد ، هندسة الطرائق)	76

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت الدراسة بشكل رئيسي إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من المعاملة الوالدية أب والمعاملة الوالدية أم بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية وأجريت على طلبة وطالبات الأقسام النهائية بثانوية لقرع محمد الضيف بالرباح ، حيث تم خلالها صياغة الفرضيات التالية :

ـ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المنبئين المعاملة الوالدية أب والمعاملة الوالدية أم بالمنبئ به الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية .

ـ تؤثر المعاملة الوالدية أب في الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية بعد عزل المعاملة الوالدية أم .

ـ تؤثر المعاملة الوالدية أم في الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية بعد عزل المعاملة الوالدية أب .

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، وقد تكونت عينه الدراسة من 155 طالبا وطالبة متمدرس بالأقسام النهائية تم اختيارهم بطريقه عشوائية طبقية ،تم الاعتماد على مقاييس جاهزة لجمع البيانات (مقياس المعاملة الوالدية أب وأم لعبد الله النفيعي ، مقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي) بعد التأكد من خصائصهم السيكومترية من صدق وثبات ، ولاختبار فرضيات الدراسة تم استخدام كل من معامل الارتباط المتعدد ومعامل الارتباط الجزئي ، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

ـ تحقق الفرضية الأولى وهذا ما يؤكد وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المنبئين المعاملة الوالدية أب والمعاملة الوالدية أم بالمنبئ به الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية ، حيث بلغت قيمة R تساوي 0.35 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 .

ـ تحقق الفرضية الثانية وهذا ما يؤكد تأثير المعاملة الوالدية أب في الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية بعد عزل المعاملة الوالدية أم ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي r تساوي 0.28 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 .

ـ عدم تحقق الفرضية الثالثة وهذا ما يؤكد عدم تأثير المعاملة الوالدية أم في الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية بعد عزل المعاملة الوالدية أب ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي r تساوي 0.19 ـ وهي غير دالة إحصائيا ، مما يؤكد أن دور الأم يكون ضمنيا ولا يظهر إلا من خلال التكامل بين أدوار كل من الأب والأم .

Abstract

The study mainly aimed to identify the nature of the relationship between the parental treatment of the father and the parental treatment of the mother to push the teenager studying at the secondary stage to learn. It was done on male and female students of the final classes of the secondary school of Lagraa Muhammad Al-Dhaif in Rabah, during which the following hypotheses were formulated:

- There is a statistically significant relationship between both treatments .

-Both treatments are equally affected to push the student to learn if one of them is lost .

The study relied on the descriptive analytical approach, and its sample consisted of 155 male and female students studying in the final classes, whom were chosen in a stratified random manner. They relied on ready-made procedures to collect data (Parents' Treatment scale, Abdullah Al-Nafi'i's Father and Mother, Youssef Al-Qatami's Motivation to Learn Scale) after confirming the psychometric properties of validity and reliability, and testing the study's hypotheses and using both the multiple correlation coefficient and the partial correlation coefficient. The study reached the following results:

- The first hypothesis was verified and this confirms the existence of a statistically significant relationship between the two treatments, whether the father or the mother to motivate the students to learn at the secondary level, where the value of R equals 0.35, which is statistically significant at the level of significance 0.01.

- The second hypothesis was verified, and this confirms the effect of the father treatment on the learning motivation of the educated adolescent in the secondary stage after isolating the mother treatment, where the value of the partial correlation

coefficient R equals 0.29, which is statistically significant at the level of significance 0.01.
- The third hypothesis was not fulfilled, and this confirms that there is no effect after isolating the father treatment, where the value of the partial correlation coefficient R equals 0.19, which is not statistically significant, which confirms that the role of the mother is implicit and only appears from through the integration of the role of both father and mother.

المقدمة

يؤكد علماء النفس على أن أساليب المعاملة الوالدية تؤثر تأثيرا بالغا على تنمية شخصية الأبناء وتطبع سلوكهم ،فالآباء والأمهات هم المسئولين على تربية وتنشئة الأبناء في المجالات المعرفية والوجدانية وكذا الاجتماعية، وبما أن المعاملة الوالدية تختلف من أسرة إلى أخرى، لذلك قد تقود طرق المعاملة المختلفة هذه إلى استجابات مختلفة ،لذلك كانت أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الطفل في مراحل نموه قيمة كبرى. وتصادف مراحل النمو لدى الطفل مرحلة مهمة من حياته ألا وهي مرحلة التعلم التي تعتمد بشكل كبير على الدافعية التي يطورها المتعلم .

وتمثل دافعية التعلم أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية، فهي نقطة ومركز اهتمام جميع القائمين على العملية التربوية، حيث أن الدافعية لاقت اهتماما من قبل المسئولين عليها، وينظر إليها على أنها المحرك الأساسي لسلوك الإنسان، حيث تدفع الإنسان إلى هدف محدد من أجل تحقيقه .

وتعتبر دافعية التعلم من العناصر المهمة التي لا يمكن الحديث عن التعلم في غيابها، فهي تلعب دورا أساسيا في تحقيق النجاح المدرسي، لذا اهتمت كل المنظومات التربوية العالمية بالدافعية في مجال التعليم فهي تلعب دورا فعالا في تحقيق الغايات التربوية الكبرى للمجتمع .

حيث شملت هذه الدراسة جانبين جانب نظري وجانب عملي :

الجانب النظري :

احتوى هذا الجانب على عدة فصول :

- الفصل الأول: ركزنا على الإطار العام للدراسة ، والذي خصص كمدخل للدراسة على كل من الإشكالية وفرضياتها، بعدها قمنا بتحديد المفاهيم المرتبطة بمتغيرات الدراسة، ثم تطرقنا إلى أهمية وأهداف الدراسة وحدودها ، وأخيرا الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة ومن ثم مناقشتها .

- الفصل الثاني: ركزنا على المعاملة الوالدية والذي يحتوي على أهم مفاهيم المعاملة الوالدية، ثم تطرقنا إلى أساليب المعاملة الوالدية، وأيضا محدداتها ، وأهمية الرعاية الوالدية ، ثم مصادر المعاملة الوالدية وقياسها وأهم النظريات المفسرة لها وفي الأخير تطرقنا إلى مظاهر وانعكاسات التقبل والرفض الوالدي .

- الفصل الثالث: خصصناه للدافعية للتعلم وحاولنا التطرق إلى عرض أهم التعاريف والمفاهيم التي لها علاقة بالدافعية ومن ثم الدافعية للتعلم ، ثم الخصائص، ثم الأهمية والشروط والمصادر والعناصر، والوظائف، ثم تطرقنا أهم النظريات المفسرة لها وفي الأخير تناولنا بعض الأساليب لتحسين الدافعية للتعلم.

- الفصل الرابع: تطرقنا من خلاله إلى مفهوم المراهقة ، ثم أنواعها، ومراحلها وخصائصها ،ثم تطرقنا إلى حاجات المراهق وأشكال المراهقة والعوامل المؤثرة فيها وبعض مشكلات المراهق، وفي الأخير تطرقنا إلى النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة .

الجانب الميداني:

خصصنا هذا الجانب للدراسة الميدانية ، وتضمنت الفصول الآتية :

- الفصل الخامس: تطرقنا فيه إلى الإجراءات الميدانية للدراسة الاستطلاعية والأساسية بدء بالمنهج المتبع ثم الدراسة الاستطلاعية ثم أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية ثم عينة الدراسة ومن ثم الأساليب الإحصائية .

- الفصل السادس: خصصنا هذا الفصل لعرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتحليلها ومن ثم الاستنتاج العام وصعوبات البحث، ومختلف الاقتراحات الخاصة بموضوع البحث .

1- إشكالية الدراسة

تعتبر الأسرة أول الجماعات التي يعيش فيها الطفل ويشعر بالانتماء إليها ويتعلم كيف يتعامل مع الآخرين، وهي المسئولة عن توفير الاستقرار المادي والنفسي والاجتماعي لأبنائها، خاصة في مرحلة الطفولة، هذا الاستقرار يؤثر بدوره على حياة الأبناء المستقبلية الذي قد يتعدى الجانب التعليمي منها، مما يساعد في نجاحهم في المدرسة، كما أن لها دورا هاما في إثراء حياة الأبناء الثقافية من خلال توفير وسائل المعرفة المختلفة والتي تسهم في إنماء ذكائهم، فالجو الأسري الذي يسوده التفاهم والمحبة والاهتمام يساعد الأبناء على النجاح في جميع مواقف الحياة المختلفة لاسيما النجاح في الجانب التعليمي والتحصيل الدراسي، فالطفل يحتاج إلى النمو والتعلم في جو أسري دافئ وهادئ ومستقر، كما يحتاج إلى مساندة ورعاية والديه وإلى الشعور بالتقبل في إطار الأسرة .

إن للوالدين أساليب ومعاملات مختلفة يتعاملون بها أو ينتهجونها لتربية أطفالهم فبعض الآباء ينتهجون معاملات تتسم بالتشدد والصرامة والتسلط والتحكم في سلوك الأبناء، وبعض الآباء يغمرون أطفالهم بالدلال والحرية إلى حد أن يصبح الطفل غير مبال وأن يخطئ ولا يعاقب عن أخطائه حتى يتعلم من أخطائه، ولأن هذه الأساليب تؤثر تأثيرا بالغا على مستقبل الأبناء سواء في مواقف الحياة أو في التعليم منها أن يعاني الطفل من صعوبات ومشاكل في المدرسة تخلق لديه ضعفا في دافعية التعلم .

أما دافعية التعلم والتي هي شرط من شروط عملية التعلم وأساسية فيه ، هي قوى داخلية تدفع وتوجه المتعلم نحو التعلم وطلب التحصيل الدراسي وبذل جهد مضاعف لتحقيق الأهداف التعليمية لأنها تساعد على تحصيل المعرفة والفهم مع الأخذ بعين الاعتبار ميولات واهتمامات الطفل المتمدرس والمراهق بتوجيه نشاطه نحو مواقف تعليمية مختلفة وفعالة .

فالمراهقة هي إحدى المراحل الحساسة التي يمر بها الإنسان في حياته، ذلك لأنها مرحلة يتحول خلالها الفرد من طفل غير كامل النمو إلى بالغ ناضج، والتغيرات التي تحدث للمراهق في أثناءها لا تقتصر على جانب واحد من شخصيته بل تشمل جميع جوانب شخصيته، إضافة إلى ذلك إن هذه المرحلة يصاحبها تغيرات نفسية وجسمية وانفعالية واجتماعية وغيرها ، وكذا فإن هذه المرحلة لها مطالب وحاجات يتطلع المراهق إلى إشباعها وتحقيقها، وقد يقف المجتمع بتقاليده وعاداته ضد تحقيق تلك المطالب وخاصة الصراعات التي تحدث داخل الأسرة وما تعلق منها بجانب المعاملة الوالدية ، مما يجعل المراهق يقع في صراع بين الرغبة في

تحقيق حاجاته وبين قيود المجتمع وحدوده، فمرحلة المراهقة تصادف امتحانا مصيريا يتحدد من خلاله التوجه الجامعي للتلميذ (التخصصات الجامعية) وهنا يأتي دور الأساليب الوالدية وكيفية تحفيز الآباء للمراهق من أجل تعزيز دافعية التعلم .

انطلاقا مما سبق و لغرض التقصي جاءت الدراسة الحالية لمعرفة طبيعة العلاقة بين كل من المعاملة الوالدية (أب ، أم) ودافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية ، بناء على ذلك نطرح التساؤلات التالية :

1- هل توجد علاقة إرتباطية بين كل من المنبئين المعاملة الوالدية (أب) والمعاملة الوالدية (أم) بالمنبأ به الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية ؟

2- هل تؤثر المعاملة الوالدية (أب) في الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية بعد عزل المعاملة الوالدية (أم) ؟

3 – هل تؤثر المعاملة الوالدية (أم) في الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية بعد عزل المعاملة الوالدية (أب) ؟

2- فرضيات الدراسة :

1– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من المنبئين المعاملة الوالدية (أب) والمعاملة الوالدية (أم) بالمنبئ به الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية .

2- تؤثر المعاملة الوالدية (أب) على الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية بعد عزل المعاملة الوالدية (أم) .

3- تؤثر المعاملة الوالدية (أم) على الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية بعد عزل المعاملة الوالدية (أب) .

3- الضبط الإجرائي لمتغيرات الدراسة :

1- أساليب المعاملة الوالدية : هي الطرق والمسالك والإجراءات التي يتعامل بها الوالدان مع الأبناء في مختلف المواقف والتي تؤدي إلى ترسيخ القيم والمبادئ والمثل العليا لدى الأبناء مما يجعلهم يستطيعون التعامل مع البيئة المحيطة بهم بشكل إيجابي وطبيعي، بهدف تنشئتهم وتربيتهم اجتماعيا . وهي الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس أساليب المعاملة الوالدية لأماني عبد المقصود. **ويعرف إجرائيا :** بأنه الدرجة التي يحصل عليها المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية على مقياسي المعاملة الوالدية أب والمعاملة الوالدية أم المعتمدين في الدراسة.

2- دافعية التعلم: هي الرغبة والطاقة التي يمتلكها التلاميذ وهي عبارة عن مجموعة مشاعر تدفع المتعلم إلى الانخراط في نشاطات التعلم التي تؤدي إلى بلوغه الأهداف المنشودة ،وهي ضرورة أساسية لحدوث التعلم ، وبدونها لا يحدث التعلم الفعال ،وهي الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس الدافعية للتعلم لدوقة وآخرون .

وتعرف إجرائيا : بأنها الدرجة التي يحصل عليها المراهق المتمدرس على مقياس الدافعية للتعلم المعتمد في الدراسة .

3- المراهقة : هي مرحلة تقع في نهاية الطفولة وبداية الرشد وفيها يحدث التحول البيولوجي للفرد ويتجه النمو نحو التقدم في النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي .

4 - المراهق المتمدرس : هم أولئك الطلبة الذين يتلقون دروسا بالمرحلة الثانوية وتتراوح أعمارهم بين 16 إلى 18 سنة .

4 - أهمية الدراسة :

تعتبر المعاملة الوالدية ذات أهمية كبيرة في حياة الإنسان وكذا في علم النفس ذلك نظرا للتغيرات التي يعيشها الفرد على مختلف المستويات والتي تؤثر على الجانب التعليمي، حيث تبرز أهمية هذه الدراسة من حيث إنها تلقي الضوء على واحدة من الموضوعات البحثية التي تركز على تأثيرات المعاملة الوالدية على الأبناء ودافعيتهم نحو التعلم ، إلى جانب ذلك فإن الدراسة الحالية تهدف إلى التركيز على موضوع بحثي قلت الدراسات حوله خصوصا في بيئتنا مما يعطي أهمية بالغة لهذه الدراسة في المجال النظري .

كما تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تفتح مجالا أمام بحوث مستقبلية باستخدام أدوات الدراسة وإدخال متغيرات أخرى، وكذلك فإنه من المتوقع أن تستفيد عدد من الجهات من نتائج الدراسة الحالية لعل من أبرزها المعلمين والمرشدين والإداريين وحتى أولياء الأمور في المجال التربوي .

5- أهداف الدراسة :

ـ تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين كل من المنبئين المعاملة الوالدية (أب) والمعاملة الوالدية (أم) بالمتنبئ به الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية .

ـ تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير المعاملة الوالدية (أب) على الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية بعد عزل المعاملة الوالدية (أم) .

ـ تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير المعاملة الوالدية (أم) على الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية بعد عزل المعاملة الوالدية (أب) .

6 - حدود الدراسة :

يعتبر تحديد مجالات الدراسة من العناصر المهمة في الدراسة والبحوث العلمية بصفة عامة وهذا راجع لاختلاف نتائج البحوث والدراسات باختلاف الأزمنة والأماكن والمجتمعات التي تجرى فيها الدراسة، وفيما يلي سنحدد المجال المكاني والزماني للدراسة :

6 – 1 - الحدود المكانية :

الدراسة الحالية تهتم بمعرفة علاقة وتأثير المعاملة الوالدية في دافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس والتي أجريت بثانوية لقرع محمد الضيف ببلدية الرباح ولاية الوادي.

6 – 2 - الحدود الزمانية :

تمت إجراءات تطبيق هذه الدراسة خلال الفترة الزمنية الممتدة من الفاتح من شهر مارس 2021 إلى غاية 30 أفريل 2021.

6 – 3 - الحدود البشرية :

شملت عينة الدراسة فئة المراهقات والمراهقين المتمدرسين بمرحلة الثانوية للسنة النهائية بثانوية لقرع محمد الضيف .

7 - الدراسات السابقة :

1- دراسة مورون ولسون 1961 :

علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتحصيل الدراسي : هدفت هذه الدراسة إلى الكشف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للطلبة أما عينة الدراسة مكونة من 96 طالب موزعين إلى مجموعتين كل مجموعة (48) طالب من طلبة الثانوية.

أجري الباحثان عملية التكافؤ بين مجموعتين من حيث الذكاء والمرحلة الدراسية والطبقة الاجتماعية والاقتصادية واستخدما معامل ارتباط "بيرسون" في معالجة البيانات الإحصائية وتوصلت النتائج إلى:

- وجود علاقة سلبية دالة بين أساليب المعاملة الوالدية وخاصة الديمقراطية والتأييد والإيجابية وبين التحصيل الدراسي المنخفض لطلبة.

2- دراسة " عبد الرحمان السنوسي ميكائيل " 2012 :

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء واستخدم المنهج الوصفي ثم حصر عينة من تلاميذ وتلميذات المتفوقين دراسيا في شهادة الإعدادية في المدارس وعددهم 132 تلميذ وتلميذة ، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للبحث روعي في ذلك على صدق المحكمين خبراء في التربية وعلم النفس وكان الاتفاق بنسبة 90٪ على عبارات الاستبانة كذلك تم التحقيق من ثبات الاستبانة من خلال إعادة تطبيق وذلك بفاصل زمني مقداره 3 أسابيع وكانت قيمة الارتباط 0،83 وهو معامل دال عند 0،01.

نتائج الدراسة :

- وجود علاقة بين التفوق الدراسي وتشجيع الأسرة للأبناء ومكافأتهم.

- وجود علاقة بين لمعاملة الوالدين للأبناء بأسلوب ديمقراطي وبين التفوق الدراسي

وجود علاقة بين التفوق الدراسي للأبناء واستخدام الوالدين لأسلوب الإقناع والبعد عن أسلوب القسوة .

- وجود علاقة بين التفوق الدراسي للأبناء وبين عدم التسامح معهم في حالة التقصير في أداء واجباتهم المدرسية .

3- دراسة إبريعم سامية 2012 :

قامت الباحثة بدراسة حول إدراك أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور الأمن النفسي ، من بين أهداف الدراسة معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وشعور الأبناء بالأمن النفسي كذلك معرفة الفروق في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وللآباء والأمهات ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث في إدراك أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة الدراسة ، وتمثلت هذه الأساليب في التفرقة و التحكم والسيطرة والتذبذب وأساليب المعاملة السوية استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي . تكونت العينة من 581 طالب من طلاب 2 ثانوي 178 ذكور و403 إناث. استخدمت الباحثة في دراستها مقياس أساليب المعاملة بصورتين ، الصورة (أ) للأب وصورة (ب) للأم ل أماني عبد المقصود ومقياس الأمن النفسي ل زينب شقير ومن بين النتائج التي أسفرت عنها الدراسة ما يلي :

- وجود علاقة إرتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الأم وأساليب المعاملة الأب وبين مستوى شعور الأبناء بالأمن النفسي .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في أسلوب التفرقة في المعاملة حسب إدراك الأبناء.

4- دراسة خميس عبد العزيز 2019 :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المعاملة الوالدية كما يدركها التلاميذ مرحلة ثالثة ثانوي والدافعية التعلم لديهم بثانوية الحسن ابن هيثم بمدينة تقرت (2019/2018) واستخدمت في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يتم من خلاله معرفة العلاقة بين متغير أو أكثر ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة ويتم الاعتماد على أداتين : مقياس المعاملة الوالدية ومقياس الدافعية التعلم والتحقيق من صدق وثبات كل منهما ، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها 65 تلميذ وتلميذة وبمعنى 37 إناث و28 ذكور ، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية ثم قياس الخصائص

السيكومترية للأداتين والمعالجة الإحصائية اعتمدت على الأساليب الإحصائية التالية: معامل "بيرسون" واختبار (ت) ونظام spss22 وبعد تطبيق الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية :

ـ عدم وجود علاقة داله إحصائية بين المعاملة الوالدية كما يدركها التلاميذ والدافعية التعلم .

ـ عدم وجود فروق دالة إحصائية في المعاملة الوالدية بين الجنسين (ذكور ، إناث)
ـ عدم وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية التعلم بين التخصصين الأدبي والعلمي.

5ـ دراسة بختية محمد زين علي محمد (دون سنة) :

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الإتقان وأساليب التعلم لدى طلاب كلية التربية (قسم علم النفس) . هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الإتقان وأساليب التعلم لدى طلاب كلية التربية بجامعة وهران العلوم التكنولوجية ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من 50 طالب من طلاب فرقة 2_3_4 لعلم النفس وتم تطبيق مقياس المعاملة الوالدية من إعداد عبد المعطي (2009) ومقياس الدافعية الإتقان وأساليب التعلم من إعداد الباحثة واستخدمت أسلوب " ألفا كرونباخ" و"سيبرمان" كما استخدمت قيم (ت) لإيجاد الفروق بين المتغيرات البحث المختلفة وتوصل البحث إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين أسلوب المعاملة الوالدية ومتغير الدافعية الإتقان للمجموعات التي تبنت أسلوب التعلم العميق كما وجدت علاقة إرتباطية عكسية دالة إحصائية لدافعية الإتقان في أساليب المعاملة الوالدية السلبية لصالح المجموعة التي تبنت أسلوب سطحي لتعلم ووجدت فروق دالة إحصائية في درجة أساليب التعلم لدى المجموعة التي تبنت أسلوب التعلم العميق لصالح الإناث، كما تبنت وجود فروق في مكونات دافعية الإتقان لدى

المجموعة التي تبنت أسلوب التعلم العميق بين الذكور والإناث وذالك لصالح الإناث أيضا.

6- دراسة سعدية وخولة 2017 :

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المرافقة الوالدية في تنمية الدافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ سنة 5 ابتدائي من وجهة نظر التلاميذ ، وكذالك الكشف على الفروق في درجات المرافقة الوالدية وكذا الفروق في دافعية التعلم بين الجنسين واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وتكونت العينة من 150 تلميذ حيث اختاروا بطريقة عشوائية بسيطة لثلاث مدارس من الجلفة واختاروا 50 تلميذ من كل مدرسة وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة إرتباطية بين درجات المرافقة الوالدية ودافعية التعلم وكذا المرافقة الوالدية تؤثر إيجابا على الدافعية التعلم لدى تلاميذ سنة خامسة ابتدائي أي أنه هناك علاقة إرتباطية من المتغيرين وأيضا عدم وجود فروق بين الجنسين داله إحصائية في درجات المرافقة الوالدية.

التعقيب على الدراسات السابقة :

التعقيب من حيث الأهداف :

تباينت الدراسات التي تناولت متغير (المستقل) المعاملة الوالدية في أهدافها ، تبعا لتباين المتغيرات التابعة التي تناولتها الدراسة بحيث هناك دراسات أرادت الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للطلبة مثل دراسة " مورو ولسون " بالإضافة إلى دراسة " عبد الرحمان السنوسي ميكائيل " ، أما دراسة " إبريعم سامية " فقد هدفت دراستها إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بشعور الأبناء بالأمن النفسي ، أما دراسة " خميس عبد العزيز " هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المعاملة الوالدية كما يدركها التلاميذ من مرحلة الثالثة بالدافعية للتعلم ، أما دراسة " بختة محمد زين علي محمد " هدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة وعلاقتها بدافعية الإتقان وأساليب التعليم ، أما دراسة " سعدية وخولة " فقد هدفت إلى التعرف على دور المرافقة الوالدية في تنمية دافعية التعلم ، أما الدراسة الحالية فقد تميزت عن سابقاتها بأهدافها وهي معرفة العلاقة بين المعاملة الوالدية ودافعية التعلم لدى المتمدرس المراهق .

التعقيب من حيث المنهج :

اعتمدت كل الدراسات السابقة على المنهج الوصفي ، مثل دراسة " مورو و ولسون" ودراسة " عبد الرحمان السنوسي ميكائيل " وكذا دراسة " خميس عبد العزيز " ، ودراسة " بختة محمد الزين علي محمد " وكذا دراسة " خولة وسعدية " ، أما دراسة " ابرايعم سامية " فقد اعتمدت المنهج الوصفي الإرتباطي ، وهذا ما تعتمد عليه دراستنا الحالية وكذلك للتأكد من وجود علاقة بين المعاملة الوالدية والدافعية للتعلم للمراهق المتمدرس .

التعقيب من حيث العينة :

اختلفت الدراسات من حيث العينة ومن حيث الفئة المستهدفة ، حيث توزعت بعض الدراسات بين المستويات التعليمية (الابتدائي ـ المتوسط ـ الثانوي) وقد استهدفوا فئة التلاميذ كعينة للدراسة ، أما بالنسبة للعدد فقد تباينت كل الدراسات في عدد العينة بين (581) كأقصى عدد و(50) كأدنى عدد ، أما الدراسة الحالية فقد استهدفت فئة المرحلة الثانوية ، لأنها تخدم موضوع الدراسة ، أما بالنسبة للعدد فتمثل في (111) تلميذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية منتظمة .

التعقيب من حيث الأدوات :

تباينت الدراسات السابقة من حيث استخدامها لأدوات الدراسة ، فمنها من استخدم استبيان مثل دراسة " عبد الرحمان السنوسي ميكائيل " والبعض الآخر من استخدم مقاييس جاهزة لجمع البيانات مثل دراسة " خميس عبد العزيز " ودراسة " إبريعم سامية " ودراسة " بختة محمد الزين علي محمد " و دارسة " سعدية وخولة " وهذا ما يتماشى مع دراستنا الحالية حيث استخدمت ثلاثة مقاييس لقياس متغيرات الدراسة (المعاملة الوالدية أب المعاملة الوالدية أم والدافعية للتعلم)

الفصل الأول

الإجراءات المنهجية للدراسة

1 ـ إشكالية الدراسة .

2 ـ فرضيات الدراسة .

3 ـ الضبط الإجرائي لمتغيرات الدراسة .

4 ـ أهمية الدراسة .

5 أهداف الدراسة .

6 ـ حدود الدراسة .

7 ـ الدراسات السابقة .

8 ـ مناقشة الدراسات السابقة .

تمهيد

يتعرض الطفل إلى أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الوالدان داخل الأسرة إذ نجد أنه لكل ولي نظرة خاصة عن كيفية التعامل مع أبنائه ، فمنهم من يتبع اللين والتوجيه والتشجيع والعطف ومنهم من يرى ضرورة القسوة والتشدد والعقاب والتوبيخ حتى يكون الأبناء قادرين على مواجهة الحياة الصعبة في المستقبل ، لذا من خلال هذا الفصل سوف يتم التطرق لمختلف أساليب المعاملة الوالدية .

1- مفهوم المعاملة الوالدية :

افترض معظم علماء النفس أن السلوك الوالدي يخدم مجموعة متنوعة من عمل المنبهات وضبط كل من المستجيب والسلوكات الفعالة لأطفالهم والسلوك الوالدي والاتجاه الذي يشكل بيئته النفسية أيضا ضمن العناصر الأكثر أهمية والتي تؤثر في عملية تنشئة الطفل ونموه فمقدار القبول أو الرفض الذي يظهره الوالدان نحو أطفالهم يكون عاملا حاسما في نموهم .

كما يعرفها **كمال الدسوقي** (1979) بأنها مجموعة من السلوكات يقوم بها الوالدان من خلال إدراكهما للدور الاجتماعي المتوقع منهما للقيام بالوظائف ،والتي تتشكل منه اتجاهات الوالدين (سلبية أو ايجابية) نحو الأبناء . **(الدسوقي،29،1979)**

كما يعرفها **إسماعيل احمد السيد** (1989) بأنها الكيفية التي يتعامل بها الوالدان مع أبنائهم في تفاعلهم معهم خلال المراحل المختلفة . **(أحمد السيد،20 1989)**

كما يعرفها **يوسف عبد الفتاح** (1990) بأنها وسيلة يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبنائهم القيم والمثل والسلوك المتنوعة التي تجعلهم ينجحون في حياتهم وأعمالهم ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين . **(عبد الفتاح،29،1990)**

و يعرفها **محمد أبو عوف** (2008) بأنها الأسلوب الذي يتبعه الآباء لإكساب الأبناء أنواع السلوك المختلفة والقيم والعادات والتقاليد وتختلف باختلاف الثقافة والطبقة الاجتماعية . **(أبو عوف،127،2008)**

يتضح من التعريفات السابقة بأن المعاملة الوالدية هي تلك الإجراءات والممارسات التي يتبعها الوالدين في تنشئة أبنائهم ،واستخدام أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تنشئة الطفل وتربيته ويكون لها أثرها النفسي في تشكيل شخصيته .

2- أساليب المعاملة الوالدية :

إن لكل أسرة فقيرة أو غنية أسلوبها الخاص في رعاية طفلها وهذه الأساليب منها ما هو موروث ،ومنها ما هو مكتسب من مصادر الثقافة المتعددة من المجتمع **(الحسيني،93،2002)**

2-1- الأساليب الوالدية السلبية :

2-1-1 أسلوب القسوة : هو إحساس لطفل بأن أحد الوالدين أو كليهما قاس في تعامله كأن يستخدم معه التهديد بالحرمان لأبسط الأسباب ،ويعتبر اتجاه القسوة من الأساليب التي يتبعها الآباء لضبط سلوك الطفل غير المرغوب فيه ،ويتضمن العقاب الجسمي كالصفع أو الضرب أي كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسدي ،وقد يكون مصحوبا بالتهديد اللفظي أو الحرمان ،ويتسم هذا الأسلوب بالشدة المفرطة ومداومة عقاب الطفل بصورة مستمرة وعدم إتاحة الفرصة له للتعبير عن مشاعره . **(كفافي،45،2000)**

2-1-2 أسلوب الحماية الزائدة : ويتمثل في قيام أحد الوالدين أو كلاهما نيابة عن الطفل بالواجبات التي يمكن القيام بها ،والمبالغة في الاهتمام والرعاية فلا تتاح له فرصة اتخاذ قراره بنفسه أو فرصة اختيار نشاطاته المختلفة كما وقد يؤكد الآباء حبهم للطفل ،ولكن تصرفاته المبالغ في حمايتها له والمشبعة بالقلق قد لا تعكس ذلك والخطاب الذي قد يقيمه الطفل هنا إن أمك وأباك لا يثقان بك ،إنهما يشعران انك لا تستطيع أن تحسن الانجاز بنفسك ،لذلك تؤدي الحماية الزائدة الشعور بالهشاشة والضعف عند مواجهة أي موقف . **(كناني،70،2000)**

ومن مظاهر الإفراط في الحماية الوالدية متابعة حركات الطفل وسكناته خوفا على صحته وإلباسه أكثر مما يتحمل حتى لا يبكي ويمكثون بجانبه أثناء لعبه ودراسته ومنعه من تكوين صداقات مع الأطفال الآخرين ومن الإشراك في النشاطات المدرسية أو الرحلات ،وبعض الآباء يعاملون أطفالهم ممن تتراوح أعمارهم بين (12-13) سنة أطفال رضاعة فيطعمونهم . **(النيال،55،2002)**

وينمو الطفل في ظل هذا الاتجاه بشخصية ضعيفة ، ومثل هذه الشخصية غالبا ما تكون حساسة على نحو مفرط للنقد . **(الهمشري،333،2003)**

2-1-3 أسلوب التدليل : يتمثل في تشجيع الطفل على تحقيق معظم رغباته الملحة دون تأجيل أو إبطال، ومن شأن ذلك أن يجعل الفرد لا يتحمل المسؤولية والاعتماد

على الغير وعدم تحمل مواقف الإحباط والفشل في الحياة ونمو نزعات الأنانية وحب التملك . **(صفوت ،164،2004)**

4-1-2 أسلوب التذبذب: يقصد به اللاتوازن في السلطة بين الأبوين ،فالسلوك الذي يثاب في أحدهما قد يرفض من الآخر، قد يتخذ التذبذب شكلا آخر، وهذا يعني أن سلوكا معينا يثاب عليه الطفل مرة ويعاقب عليه مرة أخرى، من شأن هذا الأسلوب أن يؤثر على توافق الطفل الشخصي والاجتماعي فإن الطفل الذي يعاني من التذبذب في معاملته يصبح متذبذبا في سلوكه، فقد يكون مثلا دائم التكشير في أسرته، ولكن باسم ضاحك مع أصدقائه، وهكذا يظل التذبذب والازدواجية ميزة لهذه الشخصية . **(عكاشة،86،1997)**

5-1-2 أسلوب التفرقة : يتمثل في تعمد عدم المساواة بين الأبناء والتفضيل بينهم بسبب الجنس أو ترتيب المولود أو السن ، كتفضيل الذكر على الأنثى أو تمييز الولد الأكبر عن إخوته في المأكل والملبس والمصروف وغيرها، فينصب الاهتمام والرعاية على هذا الطفل أكثر من باقي الإخوة . وغالبا ما يسيء هذا الأسلوب على صحة الطفل النفسية فيزرع الحقد في نفس الطفل المغلوب على أمره ويجعل من الطفل المدلل إنسان أناني مغرور ومتسلط . **(النيال،57،2002)**

6-1-2 أسلوب إثارة الألم النفسي : في جميع الأساليب التي يتمثل هذا الاتجاه تعتمد على إثارة الألم النفسي، يكون ذلك عن طريق إشعار الطفل بالذنب كلما كان سلوكه غير مرغوب فيه، أو التقليل من شأنه مهما كان سلوكه أو أداءه أو البحث عن أخطائه وإبداء ملاحظات جارحة له مما يفقد الطفل ثقته بذاته ويجعله مترددا في أي عمل يقوم به خوفا من حرمانه من رضا الكبار وحبهم له . **(الهمشري،334،2003)**

7-1-2 أسلوب الإهمال : طالما أن الطفل يعتمد على والديه والعالم الخارجي في تقديره لنفسه فإن أي إهمال من طرفهم سيؤدي إلى استجابة سلبية من جانب الطفل، يصبح الإهمال واضحا صريحا أو شعوريا وقد يكون كنمط ثابت في سلوك الوالدين أو يختلف ما بين الأب أو الأم ، أو عند نفس الطرق من وقت لآخر ،وقد يعبر عن الإهمال إما بالأفكار أو النقد المستمر أو بالإهمال التام ،وفي الحقيقة إن هذا الأسلوب يعد أسلوبا مؤلما وهو أقسى على نفسية الطفل من أسلوب القسوة نفسه، حيث لا يسهل على الطفل بسببه تكوين عاطفة احترام الذات وهو المركز الذي تنمو حوله شخصية متزنة . **(عويضة،192،1996)**

2-2- الأساليب الوالدية الإيجابية :

1-2-2 أسلوب التمركز حول الطفل : هو أن يدرك الابن أن والده (الأب، الأم) يستمتع بالحديث والجلوس معه مدة طويلة وأنه يغمره بقدر كبير من الرعاية والاهتمام وأنه يعتبره أهم شخص بحياته، وأنه يتنازل في كثير من الأحيان عن أشياء تخصه في سبيل توفير ما يحتاج إليه، وأنه يفكر دائما في الأشياء التي تسره وتسعده، وأنه يستمتع بوجوده مع الأصدقاء خارج البيت، وأنه يعطي كل اهتمامه لأولاده ويقضي معظم وقت فراغه معهم. **(فرج،51،1999)**

2-2-2 أسلوب التوسط والاعتدال : نقصد به تحاشي القسوة الزائدة والتدليل الزائد، كذلك تحاشي التذبذب بين الشدة واللين والتوسط في إشباع حاجة الطفل الجسمية والنفسية، حيث لا يعاني من الحرمان ولا يتعود على الإفراط في الإشباع، بحيث يتعود على قدر من الفشل والإحباط لأن الحياة لا تعطي له بعد ذلك كل ما يريد . **(عويضة،192،1996)**

3-2-2 أسلوب عدم الإكراه : أي تعليم الطفل تبني أراء وأفكار الآخرين، وعدم التدقيق والتشديد عليه وملاحقته للتأكد مما يفعله مع استخدام القوة أحيانا،إنما محاولة إتباع سلوك منسق نسبيا اتجاه الابن بصفة تجعله يقوم بواجباته دون اللجوء إلى استقبال الإكراه والقوة في ذلك . **(زغيبة،38،1998-39)**

4-2-2 أسلوب التقبل : وهو قبول الطفل كما هو دون محاولة تغييره أو الاستهزاء به وبأعماله، والالتفات إلى محاسنه أكثر من أخطائه، وفهم مشكلاته وهمومه والتحدث إليه بدفء عاطفي يجعله ينسى همومه وغضبه وتطييب خاطره إذا كان حزينا، وقضاء وقت أطول معه والاستمتاع بالعمل والخروج معه، وجعله يحس إحساسا عميقا بالود والصداقة عن طريق الابتسامة التي تنمي فيه المحبة وتبعث في نفسه الود والثقة والحنان . **(زغيبة،31،1998)**

3- محددات المعاملة الوالدية :

3 -1 العلاقة بين الوالدين:

- السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة، مما يخلق جو يساعد على نمو الطفل شخصية متكاملة متزنة .
- الوفاق والعلاقات السوية بين الوالدين، تؤدي إلى إشباع حاجة الطفل وتؤدي إلى التوافق النفسي والاجتماعي.
- التعاسة الزوجية تؤدي إلى تفكك الأسرة، مما يخلق جوا يؤدي إلى نمو نفسي غير سليم للطفل .

ـ الخلافات بين الوالدين تخلق توتر يشيع في جو الأسرة، مما يؤدي إلى ظهور السلوك المضطرب لدى الطفل كالغيرة والأنانية والخوف والشجار وعدم الانفعال .
(سعيد عمر،183،2002)

3-2- العلاقة بين الوالدين والطفل :

ـ إن نوع العلاقة التي تنشأ بين الوالدين والطفل وطريقة معاملة الوالدين لطفلهما أمر هام في تشكيل شخصية الطفل،بمعنى تؤثر الاتجاهات الوالدية الشخصية المستقبلية للطفل.
ـ العلاقات والاتجاهات المشبعة بالحب والقبول والثقة تساعد الطفل على أن يصبح شخصا محبا لغيره ويتقبل الآخرين ويثق بهم .
ـ العلاقات والاتجاهات السيئة والظروف غير المناسبة، مثل الحماية الزائدة أو الإهمال والتسلط وتفضيل الذكر على الأنثى أو العكس ،أو الطفل الأكبر أو الأصغر، تؤثر تأثيرا سيئا على النمو وعلى الصحة النفسية للطفل.
(سعيد عمر،185،2002)

3-3- العلاقة بين الإخوة :

تؤثر العلاقة بين الإخوة في نمو الشخصية فالعلاقات المنسجمة بين الإخوة الخالية من تفضيل طفل على طفل، والخالية من التنافس تؤدي للنمو النفسي السليم للطفل، بينما يؤدي تفضيل طفل على آخر لأنه الأكبر أو الأصغر إلى المنافسة بين الإخوة والكراهية والغيرة ،وهذه العلاقة بين الإخوة تتأثر بمركز الطفل بين أخواته، وقد اهتم علماء النفس بترتيب الطفل بين إخوته وأثر ذلك على شخصيته، حيث الطفل الصغير قد يتعرض للتدليل الزائد والإهمال. **(عبد العزيز،196،1972)**

3-4- المستوى التربوي والتعليمي للوالدين :

يعتبر المستوى التعليمي للوالدين من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم، حيث يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على شعورهم بكفاءتهم للقيام بأدوارهم التربوية والتنشئة للأبناء، وتؤثر في اتجاهاتهم نحو تكوين أكثر هدوء وتقبلا .

أظهرت دراسة "روي" سنة (1950) أن الآباء من المستوى التعليمي العالي يمنحون أطفالهم حرية أكبر من التي يمنحها الآباء من المستوى التعليمي الأقل .

(عبد العزيز،74،1972)

3-5- المستوى الاقتصادي والاجتماعي للوالدين:

تختلف أساليب التنشئة المتبعة في كل طبقة، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، والأساليب المتبعة في أي مستوى آخر، كما بينت الدراسات أن هناك فروقا بين طبقة وأخرى، وبين أسرة وأخرى وبين المجتمع الواحد، فالطبقة الاجتماعية الدنيا أكثر تسامحا في المعاملة الوالدية مقارنة مع الطبقة العليا، أما بالنسبة للصحة النفسية للطفل فالمستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط والعالي هو الأفضل .

وفي دراسة قام بها "هافجرست" للفروق بين الطبقات الاجتماعية الأمريكية بواشنطن وشيكاغو، توصل إلى أن الطبقة الدنيا أكثر تسامحا في المعاملة الوالدية، إذ أنها تميل إلى تأخير فطامهم ،وإلى إطعامهم على أساس رغباتهم الأعلى، حسب جدول زمني صارم ومفروض . **(عبد العزيز،138،1972)**

4- أهمية الرعاية الوالدية :

لقد محت العديد من الدراسات أي شك قد ينتابنا حول أهمية سلوك الأم في تشكيل وتطوير السلوك عند الطفل وانتهت إلى أهمية دور الأم في عملية تطبيع وليدها، وأنه عندما يعتنى بالحاجات الفسيولوجية الأساسية للأطفال دون أن يلقوا علاقة مناسبة مع الأم فإننا نلاحظ تأخيرا في نموهم وأن حرمان الطفل الصغير لفترة طويلة من عناية الأم قد يكون له آثارا خطيرة وعميقة على خصائصه وشخصيته وبالتالي على مستقبل حياته .

إن الطفولة التي يجد فيها الطفل إشباعا أو رعاية لشؤونه سوف تعطي الطفل إحساسا بالطمأنينة في العالم الذي يحيط به بحيث يراه مكانا آمنا يعيش فيه وليس مكانا باردا لا يهتم به فيه فيحمي نفسه منه .

يؤكد كثير من الباحثين في مجال رعاية الطفولة على أن الرعاية الوالدية داخل الأسرة حتى وإن كانت غير مناسبة أفضل من أي رعاية أخرى . **(الشربيني،96،1944)**

5- مصادر أساليب المعاملة الوالدية :

إن المعاملة الوالدية هي نتاج ثقافة الأسرة وخبراتها ، وهي تحدد اتجاهات الآباء في معاملتهم نحو أبنائهم ومن محدودات هذا الاتجاه نجد:

1-5- المصدر الديني :

يعتبر الدين عن مجموعة المعتقدات والقيم والتي يؤمن بها الفرد وتكون نابغة عن علاقة الفرد بالإله وهذه المعتقدات تحدد سلوك الأسرة داخل المجتمع وسلوكها نحو أبنائها بالأخص ،فالأبناء يكتسبوا ن هذه المعتقدات والأفكار من خلال التفاعل والتعامل مع أبائهم إما بالتقليد والمحاكاة وإما بالتلقين المقصود لهذه المعتقدات ،فالطفل الذي ينشأ في أسرة مسلمة ملتزمة بفرائضها يتعلم القيم بالعبادات كالصلاة مثلا محاكيا والديه قبل أن يتعلم الكلام حتى ،لكنه لا يتعلم القران ومبادئ الإسلام وأحكامه إلا بالتلقين والتعليم، وبمضي الزمن تصبح هذه المبادئ جزء هاما في شخصيته وتقود سلوكياته واتجاهاته ويتعامل مع أساسها وانطلاقا منها مع أفراد المجتمع الآخرين.

2-5- المصدر الثقافي:

يرى الدكتور" محي الدين مختار" أن التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم اجتماعي ونمو مستمر وديناميكية تتضمن التفاعل والتغير ،كما أنها عملية معقدة ومتشعبة تستهدف مهام كبيرة وتقوم على أساس أساليب ووسائل متعددة لتحقيق ما تهدف إليه .

وقدم " حامد زهران " عدة تعاريف منها أن التنشئة الاجتماعية عملية تعلم وتربية وتقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى اكتساب الفرد سلوكيات ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق معها وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية .

(اسماعيل ،1995،14)

إذن فعملية التنشئة الاجتماعية التي تتجسد من خلالها عملية نقل الثقافة السائدة ومعايير المجتمع وقيمه إلى الطفل هي التي تحدد نوع الأساليب النافعة والملائمة لنقل هذه الخبرات ،فقد يستعمل الآباء الطريقة الديمقراطية لتعليم أبنائهم نمط التعامل مع الغير،فيستطيع بذلك التكيف والتعايش مع أفراد مجتمعه كما قد يستعملون أساليب الإكراه لإكساب أبنائهم عادات تقبل الآخرين وإيثار الغير فيمثل الطفل إلى التمركز حول ذاته وإنكار الآخرين ،وبالتالي يحدث عنده نوع من سوء التوافق الاجتماعي وميل نحو الاضطراب في الشخصية .

3-5- المصدر الاقتصادي :

يحدد الوضع المالي للأسرة أسلوب المعاملة الوالدية إلى حد كبير ،حيث وجدت أغلب الدراسات مثل دراسة " دافيز هافيجورس " 1949 أن هناك فروقا بين الطبقات الاجتماعية والاقتصادية تتجلى في عدة موافق لتنشئة الاجتماعية.

ودراسة كل من " نجيب اسكندر "و" عماد الدين اسماعيل " التي وجدت اختلاف في طرق معاملة الأبناء في المستويين الاجتماعي والاقتصادي ،الأدنى والمتوسط .

ويمكن تقسيم المستويات الاقتصادية إلى ثلاث:

- طبقة عليا: تتميز بالرفاهية المادة والقدر على توفير حاجيات الأبناء ، فيتمتع الأولياء في هذه الطبقة بكثير من التفهم والتقدير لأبنائهم ،مما يؤدي إلى نمو طبيعي وسليم للأبناء وشعور كبير بالتحرر والاستقلال ، على أن الترف الزائد قد يؤدي إلى إفساد الأبناء بعدم تحمل المسؤولية والشعور بقيمة ما ينفقونه .

- طبقة وسطى : وهي مرتاحة مادية وتوفير لأبنائها ما يحتاجونه قدر الإمكان غير أنها تحرص على مراقبتهم بشدة دون أن تتبع رقابة صارمة مما يجعل تصرفاتهم مقبولة اجتماعيا إلى حد بعيد .

- طبقة دنيا : تكون الأسرة فقيرة إلى حد لا يمكنها من تلبية كل احتياجات أبنائها ، فينشأ لديهم شعور بعدم الاطمئنان والحرمان ، كما أن كثرة الأفراد وازدحامهم في غرفة واحدة يؤدي إلى المشاحنات وعدم الشعور بالاستقلالية مما ينجم عنه صراعات واحباطات تؤدي إلى النمو الأسري وسوء التكيف ولكن هذه الأحكام لا يمكن تعميمها ، وكثير من أبناء الأسرة الفقيرة يحققون الاستقرار والتوافق الاجتماعي . **(النيال،46،2002)**

6- قياس أساليب المعاملة الوالدية:

إن البيانات التي تستخدم لقياس أساليب المعاملة الأبوية تأخذ اتجاهات : فهي تؤخذ من الأم أو الأب ، ثم أصبحت تؤخذ من الأب والأم والأبناء ، وبعد ذلك أصبحت عملية جمع البيانات مصدرها الأبناء باعتبارها من مقاييس المعاملة الوالدية ومن هذه الأدوات :

1-6- مقياس التدرج : من أول الأدوات التي استعملت لجميع البيانات مقياس التدرج بهدف المعاملة الوالدية للأبناء والنمو الجسمي والنفسي لطفل وعليه يطلب من الأم تدريج أسلوب معاملتها لأبنائها على مقياس التدرج، لكن هذه الطريقة لم تستخدم طويلا بسبب صعوبات منهجية واضحة من أهمها : أنها فشلت في

احتساب الاعتبار واختلافات المواقف في الأسرة إضافة إلى أنها تتطلب تدريبا متعمقا وشاقا لزائري المنازل الذي يسجلون ملاحظات الوالدين.**(تركي ، 1974،39)**

2-6- الملاحظة: استخدمت الملاحظة كوسيلة أساسية لدراسة التفاعل بين الوالدين والطفل ، ذلك بلا طائل إذ يرى الباحثون أن هذه الطريقة جاءت متأخرة ومن الصعب تطبيقها عمليا لأنها تأثر في الوقف المراد دراسته كأن يتصنع الأبوان موقف التفاعل بحضور المراقب.

وهناك ثلاثة أنواع للملاحظة:

- ملاحظة طبيعية في المنزل.
- ملاحظة مقننة في المعمل.
- ملاحظة نصف مقننة في المعمل.**(تركي،1974،40)** .

3-6- المقابلة: بسبب عيوب أسلوب الملاحظة وصعوبة تطبيقه منهجيا اتجه الباحثون إلى استخدام أسلوب المقابلة وتكون بالتقاء الأبوين وسؤالهم عن كيفية معاملتهم لأبنائهم ، وهكذا يصلون لأكبر قدر ممكن من الأشخاص وفئات اجتماعية أوسع كذلك ذوي المستويات المنخفضة من التعليم ، غير لهذا طريقة عيوبها أيضا فقد ينسى أحد الوالدين أمور قديمة : كيف كان يعامل أبنائه صغارا؟ وقد يمتنعون عن الإجابة أو يحرفون المعلومات بقصد أو بدون قصد إضافة إلى أن حرج المواجهة بين الفاحص والمفحوص قد لا يضمن تلقائية الإجابة أو مصادقتها ، زد على ذلك أن مثل هذه المقابلات تتطلب الكثير من الجهد والمال والوقت .

(تركي ،1974،43)

4-6- الاستخبار: اعتمد الباحثون على الوالدين لجمع بيانات مقاييسهم السابقة ، ولكن حين يكون الأبناء أنفسهم مصدر البيانات فإن أسلوب الاستخبار يكون الأنسب في هذا المجال وذلك لأنه أكثر فائدة عند سؤال الأبناء عن سلوكيات أبائهم وأساليب رعايتهم لهم وكيفية إدراكهم لهذه الأساليب . وللاستخبار عدة مزايا : فهو يوفر على المفحوص حرج المواجهة بالتالي يضمن لنا صدقا وتلقائية أكبر ، كما أنه يوفر الجهد والمال والوقت مقارنة بالمقابلة .

وعلى كل يعود اختيار أي من الأدوات أو الوسائل السابقة إلى شخصية الباحث وخلفيتها الثقافية والاجتماعية وربما حتى تجربتهم الشخصية في الموضوع كما تأثر طبيعة البحث ومنهجية الدراسة وأيضا إمكانيته الجسمية والمادية. **(تركي، 1974،45)**

7- مظاهر وانعكاسات التقبل الوالدي :

التقبل هو شعور الابن باهتمام الأب به ، فينتبه إلى محاسنه ويتفهم همومه ويستمتع بالكلام والعمل معه ويفكر دائما في الأشياء التي قد تسعده فيقوم بها لأجله ويخصص له مساحه هامة من وقته ورعايته ، وشعوره بالفخر بكل انجازاته ويشجعه في ما يقوم عليه من قرارات.

ويعتبر التقابل من أهم أبعاد السلوك الإنساني الوالدي، حيث يرى " لورنس فرانك" أن الحاجة إلى الدفء والتقابل الوالدي من أولى حاجات الطفل، فهو يحتاج أن يكون محبوبا ومقبولا لما هو عليه شخصه.

كما يرى "رونر" أن الدفء يمثل دور حاسم في نمو وتكوين شخصية الأبناء ، إذ يترتب عليه أثر محدود ينعكس على سلوك الأبناء من الناحية العقلية والانفعالية والأداء الوظيفي لشخصيته ، إذا فالتقابل يعد من الحاجيات الأولوية للمراهق فهو عندما يشعر بالقبول الوالدي يتزود بالأم ن ويتعلم أن يحب نفسه والآخرين وهذا يسهل انتمائه للجماعة واحترام قيمها واتجاهاتها وحدودها ، مما يجعله متوازنا نفسيا واجتماعيا.

كما أن المعاملة الوالدية في هذا النمط تتميز بالتنشئة الأسرية السليمة والتي توازن فيها بين الصرامة والليونة ، ومعظم الآباء الذين يعاملون أبناهم بالقبل والحب لا يستعملون العقاب البدني ويستخدمون طرق أخرى للعقاب كالحرمان من بعض الامتيازات والمحبوبات ، إذ اضطر للعقاب البدني فلابد أن يقترن بشرح الأسباب. **(اسماعيل،1995،79).**

6- مظاهر وانعكاسات الرفض الوالدي

تتجلى هذه الانعكاسات في شعور الابن بالنبذ من طرف والده، فتكون أفكاره وتصرفاته محل استهجان دائم لديه ، ويتجنب التعامل معه ويسرع للغضب منه أو إلى عقابه ويكثر الشكوى من كل ما يفعله ويعتقد أن أفكاره سخيفة .

ترى " ليديا جاكسون " 1950 أن الأسرة النابذة التي يتصف فيها الآباء بالنبذ والمعاملة السيئة حيث يشعر الطفل بالرفض والكراهية اتجاه والديه. **(تركي،1974،80)**

فالمراهق الذي يشعر بالنبذ الوالدي يشعر بعدم التكيف وعدم الاطمئنان إلى أي شخص كان وهذا ما أكده "ميدنياس " 1950 ، إذ وجد إن المنحرفين يرون أبويهم بطريقه تدل على سوء التوافق وإدراك نبض منه.

يرى "نصر الدين جابر" أن هناك صنفا من الأمهات والآباء ينبذون أبنائهم المراهقين من الجنسين نبذا صريحا ومضمر ، بالفعل أو بالقول فإذا كان النبذ صريحا مباشرا ولد عند المراهق نزعة العدوان والرغبة في الانتقام، وازداد ميلا إلى الحساسية والشعور بالشقاء وعدم السعادة وفي النهاية يكون شخص عنيدا حقودا قلقا غير محبوب من اقرأنه المراهقين أما إذا كان مضمرا مال المراهق أكثر إلى السكون والاستسلام ،وشيئا فشيئا يصير متهيبا خائفا فاقدا للتركيز من العديد من الأمور، مما يؤدي إلى التخلف الدراسي والبطء في التعليم الأمر الذي يسهم في زيادة عجزه عن التوافق المدرسي .

ومن انعكاسات مظاهر الرفض أن المراهق يشعر بالضيق والتبرم والإحساس بالعجز وفقدان إثباته لذته لمواجهة الآخرين، وهذا قد يؤدي به إلى أزمات نفسية وعصبية حادة تجعله غير قادر على تحمل المسؤولية.

فالمعاملة الأبوية السيئة لها تأثير على شخصية المراهق و على سوء تكيفه عموما وهذا ما أكده "ميشيل ارجايل " في كتاب علم النفس مشكلات الحياة الاجتماعية ، حيث اعتبر رفض الوالدين للطفل من المؤشرات الهامة لجنوح الأطفال ووجد أن نسبة 60٪ من الجانحين قد عوملوا بأسلوب الرفض من طرف والديهم .**(أرجايل، 1987،187)**

ملخص الفصل

تم خلال هذا الفصل تناول مفهوم المعاملة الوالدية ثم أساليب المعاملة الوالدية السلبية والإيجابية ثم محددات المعاملة الوالدية يليها أهمية الرعاية الوالدية ثم مصادر أساليب المعاملة الوالدية ثم قياس أساليب المعاملة الوالدية وأخيرا مظاهر وانعكاسات التقبل والرفض الوالدي .

الفصل الثاني : المعاملة الوالدية :

ـ تمهيد

1ـ مفهوم أساليب المعاملة الوالدية

2ـ أساليب المعاملة الوالدية

3ـ محددات المعاملة الوالدية

4ـ أهمية الرعاية الوالدية

5ـ مصادر المعاملة الوالدية

6ـ قياس المعاملة الوالدية

7ـ مظاهر وانعكاسات التقبل الوالدي

8ـ مظاهر وانعكاسات الرفض الوالدي

ـ ملخص الفصل

تمهيد

تحتل دافعية التعلم أهمية كبيرة في العلوم الاجتماعية بصفة عامة ، وعلم النفس المدرسي والتربوي بصفة خاصة ، فهي تعد شرطا أساسيا لنجاح العملية التربوية كما تلعب دورا هاما في تحقيق النجاح المدرسي، لذا اهتمت كل المنظومات التربوية بدراستها لما لها من دور فعال في تحقيق الأهداف التربوية، فهي تساعد وتدفع المتعلم إلى التحصيل والنجاح، وتسهم في زيادة الجهد والطاقة والمبادرة والمثابرة لدى المتعلم، وتزيد من قدرته على معالجة المعلومات التي تنعكس على أدائه في الموقف الصفي، مما يؤدي إلى رفع مستوى تفاعله الصفي وتحصيله، و خلال هذا الفصل سنحاول تسليط الضوء على دافعية التعلم .

1- تعريف دافعية التعلم

1-1- تعريف الدافعية: لقد عرف موضوع الدافعية اهتماما كبيرا من طرف علماء النفس وبالتالي نجد اختلاف في تعريف الدافعية :

عرفها **ليندلي** (1957): أنها عملية استثارة وتحريك السلوك وتنظيم نموذج النشاط . **(عبد اللطيف،54،2000)**

ويشير هذا التعريف إلى أن الدافعية تستثير سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق الهدف المرغوب فيه .

كما تعتبر الباحثة **ألان ليورفبيان** : الدافعية على أنها مجموعة من الآليات البيولوجية التي تسمح بدفع السلوك وتوجيهه .

كما يعرفها **مروان أبو حويج** :بأنها الطاقة الكامنة في الكائن الحي التي تدفعه ليسلك سلوكا معينا في العالم الخارجي، وهذه الطاقة هي التي ترسم للكائن الحي أهدافه وغاياته لتحقيق أحسن تكيف ممكن مع بيئته الخارجية.**(أبو حويج،143،2004)**

يشير هذا التعريف الأخير إلى أن الدافعية هي الطاقة التي تدفع الكائن الحي يسلك سلوكا ما ليحقق مرامي وأهداف معينة .

كما يعرفها **أحمد محمد عبد الخالق** : بأنها حالة من الإثارة أو التنبه داخل الكائن الحي العضوي تؤدي إلى سلوك باحث عن هدف، وتنتج هذه الحالة عن حاجة ما وتعمل على تحريك السلوك وتنشيطه وتوجيهه .**(عبد الخالق،361،2006)**

ويشير هذا التعريف على إلى أن الدافعية عبارة عن حالة إثارة تنتج عن حاجة ما تقوم بتحريك السلوك وتنشيطه نحو هدف معين.

ويعرفها **يونج** : هي نشاط موجه نحو هدف معين، مثل البحث عن الغذاء أو الأمن. **(السماراتي،94،2006)**

نجد أن هذا التعريف الأخير ركز على النشاط بالبحث عن أهداف وغايات معينة.

1-2- تعريف التعلم :

تشكل البيئة والمحيط الخارجي بوجه عام مصدرا لما يتعلمه الفرد. فهو يتفاعل مع محيطه من خلال ما يكتسبه من معارف ومهارات ومواقف ومن طرق في التفكير والإحساس والعمل. فالتعلم إذن هو عملية اكتساب ناجمة عن تفاعل الفرد مع محيطه، من خلالها يحدث تغيير أو تعديل في سلوكه، ويكون الهدف من وراء هذا التعديل أو التغيير هو تحقيق نوع من التوازن بين الفرد ومحيطه .

كما يعرفه الباحث **جيلفورد** : التعلم هو تغير في السلوك ناتج عن استثارة هذا التغيير في السلوك قد يكون نتيجة لأثر منبهات بسيطة وقد يكون لمواقف معقدة. **(ملسي،16،1999)**

يشير هذا التعريف إلى أن التعلم ما هو إلا تغيير في السلوك نتيجة لمواقف معقدة.

1-3- تعريف الدافعية للتعلم :

يعرفها **سيد عثمان** : بأنها دافعية داخلية ذاتية تحمل أسباب الدفع المتمثلة في التأهب والنشاط في المادة والمشاركة الاجتماعية ،ويحدد سيد عثمان دافعية التعلم قائلا : إن أسمى صورة من صور الدافعية في التعلم هي تلك التي يتحرك فيها المتعلم والمعلم بدافعية مشتركة في التعلم من حيث الحرية والتوجه والانطلاق وضبط الذات واحترام ذات المتعلم والاعتراف بمسؤولية مواجهة التعلم **(الشيباني،86،1972)**

لقد أوضح هذا التعريف بأن دافعية التعلم هي الرغبة في القيام بعمل ما والنجاح فيه وقد تكون داخلية وهي رغبة التلميذ في حد ذاته في النجاح والتفوق أو خارجية كأسلوب المعلم في إلقاء الدرس جيدا لجذب انتباه المتعلم ودفعه للتركيز .

كما يعرفها **نايف قطامي** : هي حالة داخلية تحث المتعلم على السعي بأي وسيلة ليمتلك الأدوات والمواد التي تعمل على إيجاد بيئة تحقق له التكيف والسعادة وتجنبه الوقوع في الفشل .**(قطامي،133،2004)**

نجد أن هذا التعريف على عملية سعي المتعلم في إيجاد بيئة تحقق له السعادة والنجاح.

ويعرفها **محي الدين توق** : هي حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه ،والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم **(توق،211،2003)**

يشير هذا التعريف للدافعية على أنها حالة داخلية توجه الانتباه نحو الموقف التعليمي للإقبال عليه والاستمرار فيه .

كما عرفها **هربارت هرمانز** : أن الدافع للتعلم هو الميل إلى التفوق في حالات المواقف التعليمية الصعبة. **(عواد،90،1998)**

ويعرفها **سلاقن** : بأنها الرغبة في النجاح عن طريق التجربة والاستكشاف والاشتراك في الأنشطة التي يعتمد النجاح فيها على جهد الفرد وقدراته.

2- خصائص دافعية التعلم

للدافعية مجموعة من الخصائص نذكر منها :

- أنها تكتسب من الخبرات التراكمية للفرد ،مما يؤكد على أهمية الثواب والعقاب في إحداث تغيير في سلوك المتعلم وتعديله وبنائه أو إلغائه .
- لا تعمل الدوافع بمعزل عن غيرها من الدوافع الأخرى ،فقد يكون الدافع للتعلم إرضاء للوالدين، وقد يكون القبول الاجتماعي.
- الدافعية هي قوة ذاتية داخلية .
- تتصل الدافعية بحاجات الفرد .**(الخوالدة،20،2005)**

3- أهمية الدافعية

تنطلق أهمية الدافعية من الاعتبارات التالية :

- يتصل موضوع الدافعية بأغلب موضوعات علم النفس إن لم نقل كلها ،فهو وثيق الاتصال مثلا بالإدراك ،الذاكرة والتفكير .
- إن الدافعية ضرورية لتفسير أي سلوك إذ لا يمكن حدوث سلوك إن لم يكن ورائه دافعية.
- الدافعية مثير للطاقة والنشاط أي أنه لا سلوك دون دوافع فمثلا الشخص الشبعان لا يبحث عن الطعام .

ـ الدوافع تؤدي إلى اكتساب الخبرات والمعرفة وتطوير السلوك وترقيته ،لأن الكائن في سعيه لإشباع دوافعه فإنه ينوع من أساليبه وسلوكه ،وبالتالي يؤدي ذلك إلى اكتساب خبرات ومعارف جديدة تعمل على تطوير السلوك الحالي .
ـ الدوافع وسيلة تعلم الكائن الحي كيفية التوافق والتأقلم مع النفس والبيئة ،لأن تحقيق الدوافع وإشباع موضوعه يؤدي إلى إزالة القلق والتوتر مما يؤدي إلى التوافق . **(الخوالدة،25،2005)**

4ـ شروط الدافعية

لحدوث دافعية التعلم يجب أن تتوفر الشروط التالية :

ـ الانتباه لبعض العناصر المهمة في الموقف التعليمي.
ـ القيام بنشاط موجه نحو هذه العناصر .
ـ الاستمرار في هذا النشاط والمحافظة عليه .
ـ تحقيق هدف التعلم . **(الخوالدة،28،2005)**

5ـ وظائف الدافعية

تستمد الدافعية أهميتها من الوظائف العديدة التي تنسب إليها في عملية التعلم ومن أبرزها :

5-1ـ الوظيفة الاستثارية: وتعني تحريك وتنشيط السلوك من أجل تحقيق التعلم ، لأن الدافع لا يسبب السلوك ،إنما يستثيره ، وأحسن درجة استثارة هي الدرجة المتوسطة، لأن نقص الاستثارة يؤدي إلى الرتابة والملل عند المتعلم ،وزيادتها الكبيرة تؤدي إلى تشتت الانتباه. يتوقف استثارة الدافعية لدى المتعلم على توظيف الدوافع ويتم ذلك بإتباع الخطوات الآتية :
أ- تضع الدوافع أمام الفرد أهدافا معينة ،ينشط ويسعى لتحقيقها بناء على وضوح الهدف وحيويته والغرض منه قربه أو بعده عنه ،وهنا يصبح التعلم مجديا أكثر .
ب- تمد السلوك بالطاقة وتثير النشاط . فالتعلم يحدث عن طريق النشاط الذي يقوم به الطالب ، ويحدث هذا النشاط عند ظهور دافع (إشباع الحاجة) ويزداد ذلك النشاط بزيادة الدافع .
ت- تساعد على تحديد أوجه النشاط المطلوب لكي يتم التعلم ، فالدوافع تجعل الفرد يستجيب لبعض المواقف (تركيز الانتباه في اتجاه واحد وحول نشاط معين حسب اللزوم ومقتضيات الظروف).

2-5- الوظيفة التوجيهية للسلوك : توجيه السلوك التعلمي نحو هدف معين بمعنى إلى الوجهة المحددة، وبذلك يكون السلوك هادفا .

3-5- الوظيفة الإنتقائية : هي انتقاء السلوك الملائم بحيث توجه السلوك نحو مثير معين .

3-5- الوظيفة الباعثة للدوافع : وهي ما يحرك السلوك نحو غاية ما عندما تقترن مع مثيرات معينة .

5-5- الوظيفة التوقعية : وهي اعتقاد مؤقت بأن ناتجا سوف ينجم عن سلوك معين ، غير أنه يمكن تلخيصه في ثلاث وظائف أساسية هي :

ـ الوظيفة الأولى تتمثل في تحرير الطاقة الانفعالية الموجودة في الفرد .

ـ الوظيفة الثانية تخص تركيز الطاقة في الموقف التعليمي مما يجعله يستجيب له ويهمل نوعا ما المواقف الأخرى .

ـ أما الثالثة فتجعل الفرد يحدد الأهداف ويحافظ على الاستمرارية في السلوك حتى يشبع الحاجة الناشئة عنده . وتدعى وظيفة "الصيانة" بمعنى صيانة استمرارية السلوك من أجل تحقيق التعلم المراد تعلمه . **(قطامي،150،1998)**

6- عناصر دافعية التعلم

هناك عدة عناصر تشير إلى دافعية التعلم منها :

1-6- حب الاستطلاع: الأفراد فضوليين بطبعهم ،فهم يبحثون عن خبرات جديدة ويستمتعون بتعلمها ،ويشعرون بالرضا عند حل الألغاز وتطوير مهاراتهم وكفايتهم الذاتية ،إن المهمة الأساسية للتعلم هي تربية حب الاستطلاع عند الطلبة واستخدام الاستطلاع كدافع للتعلم.

2-6- الكفاية الذاتية:يعني هذا المفهوم اعتقاد الفرد أن بإمكانه تنفيذ مهمات محددة، أو الوصول إلى أهداف معينة ،ويمكن تطبيق هذا المفهوم على الطلبة الذين لديهم شك في قدراتهم وليست لديهم دافعية التعلم.

3-6- الاتجاه : يعتبر اتجاه الطلبة نحو التعلم خاصية داخلية ولا يظهر دائما من خلال السلوك، فالسلوك الايجابي لدى الطلبة قد يظهر فقط بوجود المدرس ولا يظهر بالأوقات الأخرى.

4-6- الحاجة: يعرفها "مورفي " بأنها الشعور بنقص شيء معين وتختلف الحاجات من فرد لآخر ،وقد تحدث "ماسلو" عن الحاجات وهي :

ـ الحاجات الفسيولوجية

ـ حاجات الأمن

ـ حاجات الحب والانتماء
ـ حاجات تقدير الذات
ـ حاجات تحقيق الذات

6-5- الكفاية: وهي دافع داخلي يرتبط بشكل كبير مع الكفاية الذاتية والفرد يشعر بالسعادة عند انجازه للمهمات بنجاح . **(غباري،87،2008)**

7- مصادر دافعية التعلم

7-1- الدافعية الداخلية : مصدرها يكون المتعلم نفسه ،حيث يكون المتعلم مدفوعا برغبة داخلية لإرضاء ذاته ،وسعيا للحصول على المتعة جراء التعلم ،وكسب المعارف والمهارات التي يحبها ويميل إليها لما لها من أهمية بالنسبة له .
وتتمثل العوامل التحفيزية الداخلية في ثلاث أنواع من المصادر :
ـ **مصدر شعوري :** وهو حالة يستيقظ فيها الشعور للتغيير .
ـ **مصدر فكري :** حيث يمكن للأفكار أن تشكل حافزا .
ـ **مصدر فسيولوجي :** إذ يحدث التحفيز عند ارتفاع الادرينالين في الدم .
فالطالب الذي يترك الذهاب إلى الملعب أو الحديقة أو السينما مثلا ،بدافع داخلي لتحقيق درجات علمية ،والحصول على مراتب التفوق .فهذا مصدر تحفيزه داخلي بلا ريب ،لأنه يتعلق بإشباع رغبة داخلية .
7-2- الدافعية الخارجية : هي التي يكون مصدرها خارجيا كالمعلم ،أو إدارة المدرسة، أو أولياء الأمور، أو حتى الأقران . فقد يقبل المتعلم على التعلم سعيا وراء إرضاء المعلم أو لكسب إعجابه وتشجيعه والحصول على الجوائز المادية أو المعنوية التي يقدمها ،وقد يقبل المتعلم على التعلم إرضاء لوالديه وكسب حبهما وتقديرهما لإنجازاته ،أو للحصول على تشجيع مادي أو معنوي منهما . وقد تكون إدارة المدرسة مصدرا آخرا للدافعية بما تقدمه من حوافز مادية ومعنوية للمتعلم ،ويمكن أن يكون الأقران مصدرا لهذه الدافعية فيما يبدونه من إعجاب أو حتى حسد لزميلهم .
وقد يتفرع عن هذين المصدرين مصادر أخرى فرعية، تندرج تحت الدوافع الداخلية والخارجية، تتمثل فيما يأتي :
ـ **المصادر الخارجية السلوكية:** تكتسب عن طريق الإشراط وتتعلق بتقوية سلوكات معينة أو تجنبها .
ـ **المصادر الاجتماعية :** تتعلق هذه المصادر بمواقف التعامل الاجتماعي.
ـ **المصادر البيولوجية:** وتتعلق بمواقف الجوع والعطش (استثارة بيولوجية).
ـ **المصادر المعرفية :** تتعلق بمواقف الانتباه والإدراك وحل المشكلات .

ـ المصادر الانفعالية: وتتعلق بمصادر الفرح والحزن والمشاعر والذات .
ـ المصادر الروحية : وتتعلق بعلاقة الفرد بالخالق والكون وفهم الذات ودورها في الحياة .
ـ المصادر التوقعية: وتتعلق بطموح الفرد وأحلامه وقدراته على تخطي العقبات.
تتمثل مصادر التحفيز الخارجية في توقع وجود رد فعل خارجي، فالذي يترك رغبته في اللعب لتحقيق رضى الوالدين، يكون تحفيزه بمصدر خارجي حيث يتوقع من طرف خارجي إما الثواب وهو تعزيز إيجابي وإما العقاب وهو تعزيز سلبي .

ومع ذلك فإن هناك تفاعلا بين العوامل الداخلية والخارجية، لذا ينبغي على المعلم أن يثير الحافز الداخلي لدى المتعلم لأنه يكون أقوى وأطول أثرا.**(غباري،44،2008)**

8ـ النظريات المفسرة لدافعية التعلم

8-1ـ النظرية البيولوجية :

تفسر هذه النظرية عملية الدافعية وفقا لمفهوم الاتزان الداخلي أو تجانس الوسط ويرى العالم "ولتر" 1951 صاحب نظرية الاتزان الداخلي أن العمليات البيولوجية وأنماط السلوك تخضع إلى حالة الاختلال في التوازن العضوي ،الأمر الذي يسبب استمرار هذه العمليات حتى يتم تحقيق التوازن ،ويؤكد "والتر" أن الحوافز تنشأ عن عدم التوازن بالاشتراك مع عمليات معرفية ،مما يؤدي إلى ظهور السلوك الهادف إلى إشباع الحاجات وإعادة حالة التوازن الداخلي لدى الأفراد .

8-2ـ النظرية المعرفية :

أـ نظرية الارتداد: قدم هذه النظرية "ابتر " والتي تجمع وتوضح العلاقة بين السلك والعمليات العقلية ،وتعتمد هذه النظرية في الدافعية على مستوى الإثارة التي يحس بها الشخص والمتمثلة في أربعة أنواع : الابتهاج، القلق، الارتياح والملل. حيث يمثل القلق استثارة عالية غير سارة ،بينما يمثل الابتهاج استثارة عالية سارة ،أما الملل فيمثل استثارة منخفضة غير سارة ،ويمثل الارتياح استثارة منخفضة سارة . وتؤكد هذه النظرية على أن الإنسان أسلوبين : الأول يبحث عن الابتهاج، والثاني يحاول تجنب القلق .
ب ـ نظرية التنافر المعرفي: قدم هذه النظرية "فسيتنجر " الذي يرى أنه إذا تصارعت الأفكار أو المدركات كل منها مع الأخرى فإن الأشخاص يشعرون بالارتياح، وفي نفس الوقت يشعرون بالدافعية لاختزال التنافر في المعارف، وبالتالي يبحثون عن معلومات جديدة لتغير سلوكهم أو تبديل اتجاههم .
ولقد أشار "فسيتنجر " إلى ثلاث مواقف تشير إلى التنافر المعرفي وهي :

- يحدث التنافر المعرفي عندما لا تتفق معارف الشخص مع المعايير الاجتماعية.
- ينشأ التنافر المعرفي عندما يتوقع الشخص حدثا مفيدا ويحدث الآخر بدلا عنه .
- يحدث التنافر المعرفي عندما يقوم الشخص بسلوك يختلف عن اتجاهاته العامة .

3-8- نظرية التحليل النفسي :

زعيم هذه النظرية "فرويد " الذي يعرف الغريزة بأنها تعبير عن قوة نفسية راسخة تصدر من صميم الكائن العضوي وتنبع أصلا من حاجات البدن وأن هذه الحاجات تثير توترا نفسيا ،فإما أن تلبي الحاجات فينخفض التوتر أو تبقى وتتحول إلى اللاشعور وتكبت ،وقد طرح "فرويد " نظريتين للغرائز :

أ- نظرية التعارض بين الغرائز الجنسية وغرائز الأنا: فالإشباع الجنسي يعارضه القلق والإثم والجمالية للأنا ،ومن ثم فإن القوى المعارضة للنزاعات الجنسية وهي القوى التي تعمل على ضبط الأنا تسمى (غرائز الأنا) وإذا تفوقت غرائز الأنا على النزاعات الجنسية فإنها تقوم بكبت هذه النزاعات.

ب - نظرية التمييز بين غرائز الحياة وغرائز الموت: فالأولى تهدف إلى بقاء الكائن الحي والثانية على خلافها .

وقد قسم "فرويد " الجهاز النفسي إلى ثلاث أقسام هي : الهو، الأنا، الأنا الأعلى فالهو يحتوي على الفطرة والغرائز . الأنا يقوم بالتوفيق بين الهو والأنا الأعلى فيشبع الرغبات والميول في بعض الحالات ويؤجلها في حالات أخرى . الأنا الأعلى يمثل عالم المثل يكتسبه الطفل خلال حياته، ووضع "فرويد " جوهر نظريته تحت فرضيتين هما :

- الليبيدو : والذي يمثل الرغبة والغريزة الجنسية وهو المحرك الأصلي للسلوك.
- عقدة أوديب وإلكترا : وتظهر هذه العقدة في المرحلة القضيبية في حياة الطفل (من 3-6 سنوات) وتكون نتيجة تطوير الطفل الذكر لرغبات جنسية تجاه والدته ،ويريد الاستحواذ على أمه لوحده والتخلص من أبيه . أما عقدة إلكترا فهي حالة مشابهة لعقدة أوديب ولكنها تصف ميل الإناث نحو آبائهم.

4-8- نظرية الاستثارة: كثيرا ما يقوم الناس بأفعال لا تخفض التوتر ولا تشبع حاجة فيزيولوجية ،وإنما على العكس من ذلك تزيد الاستثارة أو ترفع من النشاط كما في السلوك المدفوع بحب الاستطلاع أو إشباع الفضول .

والاستثارة كما ينظر إليها الكثير من المنظرين هو مستوى عام من النشاط ينعكس عن حالة في عدة أجهزة فسيولوجية .

ويمكن أن يقاس مستوى الاستثارة بالنشاط الكهربائي للدافع أو بفاعلية القلب أو الوتر العضلي ،وتكون الاستثارة عادة في أدنى مستوى لها في حالات النوم العميق بينما تكون في أعلى مستوى لها في حالة الرعب .

وترى هذه النظرية أن الناس يندفعون لأن يسلكوا سلوكا بأساليب تبقيهم في المستوى المثالي للاستثارة .**(غباري،87،2008)**

9- أساليب تحسين دافعية التعلم

إن تحسين الدافعية يتوقف عموما على مراعاة عدة كفاءات منها على وجه الخصوص :

- التزام الدقة في تحديد الأهداف والكفاءات المرجوة وربطها بالدافع عند المتعلم وبنوع النشاط الممارس .
- السهر على تكييف الكفاءات لتكون مناسبة لمستوى المتعلمين لأن المستويات التي تفوق استعداداتهم (الذهنية وحتى الفيزيولوجية) تخلق لدى المتعلم إحباطا يجعله يحجم عن بذل أي جهد لتحقيق هدف يتعذر عليه الوصول إليه.

- الانتباه إلى توقيع الجزاء مباشرة بعد تحقيق الهدف، فذلك يزيد من القوة الفاعلة للدافع . لأن أهم عنصر في توفير الدافعية عند المتعلم هو كفاءة المعلم في حسن استغلال دوافع المتعلمين وتوجيه نشاطهم وضمان استمراره حتى يتحقق الهدف، وعليه أن يتعرف على معدل التقدم عند كل واحد منهم ومستوى تحصيله ،حتى لا يدفعه إلى مستويات تفوق استعداداته ،مما يؤدي به إلى الفشل والشعور بمرارة الإحباط . **(القاضي،78،1981)**

ملخص الفصل

تم خلال الفصل التطرق إلى مفهوم دافعية التعلم ثم خصائصها وأهميتها ثم الشروط نجاح الدافعية للتعلم ومن ثم وظائفها ثم عناصر الدافعية ثم مختلف مصادرها ثم التطرق لمختلف النظريات التي تناولت الدافعية للتعلم وأخيرا أساليب تحسين الدافعية للتعلم .

الفصل الرابع : المراهقة

تمهيد

1- مفهوم المراهقة

2- أنواع المراهقة

3- مراحل المراهقة

4- خصائص المراهقة

5- حاجات المراهقة

6- أشكال المراهقة والعوامل المؤثرة فيها

7- بعض مشكلات المراهق

8- النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة

ملخص الفصل

تمهيد

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الحياة الراشدة، ولها بالغ الأهمية في الحياة الإنسانية، فهي مرحلة محملة بتغيرات بيولوجية نمائية وتطورات نفسية اجتماعية لها تأثيراتها على حياة المراهق ، وكذا من يقوم بترتيبه ورعايته وإذا نظرنا إلى أهميتها من زاوية الفرد سنجد أنها تمثل مرحلة حرجة في حياته لأنها السن الذي يتحدد فيها مستقبلة إلى حد كبير لذا خلال هذا الفصل سوف يتم تسليط الضوء على المراهقة .

1- مفهوم المراهقة

يفضل علميا النظر للمراهقة على أنها مجموعة من التغيرات التي تطرأ على النمو الجسمي و العقلي و النفسي و الاجتماعي و الروحي للفرد، و ينبغي التمييز بين المراهقة و بين البلوغ ، حيث يحدث كثير من الخلط بينهما، فالبلوغ يعني فقط وصول الأعضاء التناسلية إلى حالة النضج التي تمكنها من الإنجاب ، أما المراهقة فهي أكثر شمولا و تنوعا و امتدادا حيث تشمل العديد من التغيرات الجسمية ، العقلية و النفسية ، الاجتماعية ، الأخلاقية و الروحية ، و قد تناول العديد من الباحثين مرحلة المراهقة بمجموعة من التعاريف توضح لنا المفهوم أكثر :

يعرف **ستانلي هول 1956**: المراهقة هي الفترة من العمر التي تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواطف و الانفعالات الحادة و التوترات العنيفة و هذا ما عبر عنه بكلمتي:" Storm Stress "**(جلال،1985،31).**

كما يعرفها **فؤاد البهي السيد** : بأنها المرحلة التي تبدأ بالبلوغ و تنتهي بالرشد فهي عملية بيولوجية حيوية عضوية في بدئها و ظاهرها اجتماعية في نهايتها .**(أحمد السيد ،231،1995).**

كما يعرفها **مارسول و براكيني** 1999 : بأنها مرحلة تحول تتمحور في العديد من التغيرات التي تعرقل التوازن الداخلي للموضوع و التي تعرف بإعادة بناء الأنا و البحث عن وسائل جديدة لإثبات الذات.

كما عرف **عبد المنعم الميلادي** : المراهقة بأنها مرحلة عمرية ليست بالقصيرة و هي مرحلة نضج أو نمو في نواحي مختلفة بالنسبة للذكر و الأنثى ، فيحدث فيها نمو ملحوظ من خلال إفراز هرمونات جنسية معينة في كل من الذكر و الأنثى لها فعاليتها في جسم المراهق ، إضافة إلى حدوث نمو انفعالي و لكن بأقل درجة من الأنواع الأخرى من التغيرات .

التعريف السيكولوجي للمراهقة : وتعرف المراهقة من الناحية السيكولوجية بأنها فترة معينة تترتب عليها مقتضيات في سلوكات جديدة يألفها الفرد من قبل وقد يستطيع تصرفه بالتوافق والتكيف الايجابي ، وربما أدت عنه بوادر سلوك يقتضيه التزام نفسه بالامتثال لمعايير المجتمع ولعله لا يلتفت إلى هذه الجوانب التفتا ذاتيا لذا فهو بحاجه إلى ما يرعاه ويوجهه .**(الجسماني،50،1994)**

التعريف الاجتماعي لمراهقة : وتعرف المراهقة من الناحية السوسيولوجية بأنها فترة انتقالية من دور الطفولة المتصف بالاعتماد على الآخرين إلى طور بلوغ مرحلة الالتفات إلى الذات على اعتبار أنها متميزة كما كانت عليه أيام الطفولة المعتمدة على غيرها اعتمادا كليا . **(النيال،98،2002)**

من خلال ما تقدم يمكن إن نوضح بأن المراهقة بمعناها الشامل تعني النمو والتطور الديناميكي عند الفرد وهي فترة انتقالية تتوسط ما بين الطفولة و الرشد تحدث خلالها جملة من التغيرات الجسمية والفزيولوجية والنفسية والانفعالية والاجتماعية خلال مراحلها المتعاقبة وصولا إلى توافق الفرد وتكيفه . **(جلال،32،1985)**

2- أنواع المراهقة

إن المراهقة كمرحلة متفق عليها أنها العبور من مرحله الطفولة إلى مرحلة الرشد لكن المرور منها يختلف من فرد لآخر حسب المعاش النفسي والاجتماعي والثقافي للفرد وهذا الاختلاف خلق أنواع المراهقة وهي :

2-1- المراهقة المتزنة : تتميز بالاعتدال والهدوء النفسي والميل إلى الاستقرار وتكامل الاتجاهات والخلو من العنف والصراعات والتوترات الانفعالية والتوافق الأسري مع الوالدين والأسرة والمدرسة والمجتمع والرضا عن النفس والاعتدال في الخيالات وأحلام اليقظة .

2-2- المراهقة الانسجامية والانطواء حول الذات :

تتميز بحب الانطواء والاكتساب والعزلة والخوف والتردد والخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي والتفكير المتمركز حول الذات ونقد النظم الاجتماعية ومحاولة النجاح المدرسي والاستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات الحرمان والحاجات الغير مشبعة والإسراف في الجنسية الذاتية والاتجاه إلى النزعة الذاتية المتطرفة بحثا عن الراحة النفسية والخلاص من مشاعر الذنب .**(العزمي ،153،1981).**

2-3- المراهقة العدوانية المتطرفة :

ويكون فيها المراهق ثائر ومتمرد على السلطة كما يميل المراهق إلى تأكيد ذاته وتشبيهه بالرجال ومجاراتهم في سلوكهم كالتدخين واطلاع الشارب واللحية ،والسلوك العدواني عند هذه المجموعة قد يكون صريحا ومباشر يتمثل في الإيذاء أو قد يكون في صورة غير مباشرة ويتخذ بصورة غير مباشرة يتخذ بصورة العناد وبعض المراهقين من هذا النوع قد يتعلق بالأوهام والخيال وأحلام اليقظة ولا يكون بصورة اقل مما سبقها . **(العزمي،154،1981).**

2-4- المراهقة المنحرفة:

هي مجموعة من الانحرافات تكون متناقضة للقوانين التي تحكم المجتمع والاستهتار واللامبالاة تطبعها انحرافات جنسية شاذة وكذلك يتوقف هذا النوع على نمط التوجيه والإرشاد المتعامل به داخل الأسرة .

إن العامل المتسبب في هذه الأنواع الأربعة هو مفهوم التربية وهو المفهوم الموحد المتعامل به لكن يبقى نوعية التربية هي التي تحدد النوع الذي يسلكه المراهق فيما بعد. **(العزمي،155،1981)**

3- مراحل المراهقة

المراهقة كمرحلة في حد ذاتها يقسمها عدة مؤلفين ومنظرين إلى ثلاث مراحل تتعلق كل واحدة بالأخرى :

3-1- بداية المراهقة:

إذ تختلف بدايتها حسب السن فهو بين (10 _12) سنة عند الإناث ،وما بين (11_13) عند الذكور إذ تلاحظ بين التغيرات على المستوى الفيزيولوجي والبدني والاجتماعي والعلائقي .

3-1-1- على المستوى الفيزيولوجي والبدني :

نلاحظ بداية البلوغ وظهور الخصائص الجنسية المميزة لكل جنس.

3-1-2 - على المستوى النفسي والاجتماعي :

نلاحظ التغيرات مع ظهور نمط علائقي جديد تجاه الوالدين إضافة إلى تبدل السلوك العام كتقلب المزاج والميل إلى الانحراف مع البحث عن الانتماء لجماعة

أقران من نفس الجنس ، تتسمى هذه المراحل بالتناقض مع المجتمع مستويات فالمراهق يجد نفسه بين وضعين :مواقفه وشوقه لطفولة والحماية المكفولة من الوالدين من جهة تطلعه المزيد من الاستقلالية وهذا ما يضعه في وضعية صعبة بين الاختيار بين وضعيته كطفل تطالعه لولوج عالم كبار (الراشدين) .

2-3- المراهقة المتوسطة :

تمتد ما بين (13 _16) سنة بنسبة للإناث وما بين (14 _17) سنة بالنسبة للذكور إذ تعتبر الفترة الأكثر وضوحا من حيث التغيرات الخاصة بالبلوغ .

1-2-3 - التغيرات الجسدية :

ينمو ويتطور جسم المراهق من في هذه المرحلة بصورة واضحة وسريعة تحت تأثير إفرازات هرمونية هذه التغيرات في جسم المراهق تجعل منه شخصا مختلفا كما كان عليه في الطفولة وقد يكون ذلك منهكا بالنسبة للمراهق نفسه ويعاش من طرف كثير من المراهقين كوضعية صعبة تحتاج بدورها لجهد وسند لتجتاز في أحسن حال .

2-2-3- النضج النفس عاطفي :

تكون الاستقلالية عن للوالدين أهم ما يميز هذا الجانب من هذا المرحلة إن تكون هذه الاستقلالية جزئية .

من الملاحظ أيضا خلال هذه المرحلة كثرة التصادم والاختلاف مع الوالدين في سيرورة البحث عن الاستقلالية التامة ، إذ كان النضج الجسمي والجنسي (البلوغ) يتم بصفة سريعة وحاسمة نجد أن النضج النفسي العاطفي يبقى متأخرا نوعا ما كدليل عن نقص ثقة المراهق في نفسه الذي هو في لحث عن هويته .

3-2-3- نهاية المراهقة:

نظريا تمتد هذه المرحلة ما بين (18_21)سنة وتعتبر المرحلة الأكثر هدوء مقارنة مع المراهقة المتوسطة التي تعتبر مرحلة أزمة .

خلال هذه المرحلة يكون البلوغ قد اكتمل والهوية الجنسية قد اكتسبت كما يتخذ المراهق مكانة واضحة بين أفراد العائلة والمجتمع مؤكدا هويته الشخصية متمتعا بوضع شخص راشد مستقل وقادر على الانخراط في الحياة العملية .

نظرا للتحولات السريعة الجارية في محمل المجتمعات المعاصرة ونظرا لفعل العولمة والسياسات الاقتصادية والاجتماعية التي تتعرض لكثير من الانتقاد يمكن أن تكون هذه المرحلة مرحلة شك وخوف نظرا لانعكاس ذالك على مراحل النمو التأخر بهذه مرحلة المراهقة إلى سن متأخر. **(العزمي،158،1981)**

4- خصائص المراهقة:

على الرغم من تعدد و اختلاف النماذج التفسيرية للمراهقة نستطيع أن نجد اتفاقا بينها فيما يخص الخصائص العامة للمرحلة، فالتغير الجسمي النفسي و العقلي يكون واضحا لتكون النتيجة النهائية هي الولوج في عالم الكبار بتكوين علاقات اجتماعية جديدة والقدرة على اتخاذ القرارات، القدرة على التفكير التجريدي . التخطيط و القدرة على تحمل المسؤولية .

تشير عدة بحوث على أن المراهقة تتخذ أشكالا و تتباين من ثقافة لأخرى باختلاف الظروف والعادات الاجتماعية فالمراهق في المجتمعات السابقة يستطيع أن يشارك في المجتمع و أن يعامل كراشد بمجرد بلوغه على عكس المراهق في المجتمعات المدنية المعاصرة فان مشاركته تشهد تأخرا ملحوظا و متزايدا .

4-1- اضطرب السلوك: مثل نقص التركيز الاندفاع و العدوانية .

4-2- الانفعالية: الحساسية النفسية و سرعة الاستثارة.

4-3- السلوك المضاد للمجتمع: مثل مخالفة القوانين والعادات المتعارف عليها اجتماعيا في اللباس و الكلام والسلوك العام.

4-4- التناقض : يجد المراهق نفسه في وضعية ضغط بين أن يكون أو يظل طفلا يكفل له الحماية من الوالدين و الراشدين المحيطين به وبين أن يصبح راشدا يعتمد على نفسه في كل شيء

تتحدث " مارجيت ميدا " عن صعوبة مرحلة المراهقة نظر لما يتعرض له المراهق من توترات ،صراعات و واحباطات داخل الأسرة وخارجها إذ يفسر ذلك بطبيعة المرحلة الانتقالية التي تظهر للسطح صراعا بين جهتين المراهق و المحيط هما طرفاها الأساسيان .

هذا وقد يحدث على عكس ما ذكر سابقا لدى الكثير من المراهقين أن يمر بهذه المرحلة دون أي جلب للانتباه ففي هذه الحالة يكون المراهق ممثلا طائعا يحافظ على سلوكه العام يزهد في حياته الجنسية و يكون في كثير من الحالات سلوك

الانعزال هو الغالب و قد يفسر ذلك بتغلب دوافع الأنا والانا الأعلى جزئيا على دوافع الهو . على العموم قد نجد ثلاثة أشكال من المراهقة فهنا المراهقة العادية التي تمر دون مشاكل إذ لا يلاحظ سوى التغير الجسدي و يظهر المراهق ناضجا، المراهقة الإنسحابية حيث ينسحب المراهق من المجتمع و الأسرة وجماعة الأقران وإن قل عدد أفرادها ويفضل الانعزال ثم العدوانية (المراهقة) حيث تكون المرحلة أكثر تعبيرا و لفتا للانتباه نظرا الحجم المشاكل التي قد يسميها المراهق و لسلوكه العدواني على نفسه أحياناً وعلى غيره أحياناً كثيرة أخرى.**(الجسماني،165،1994)**

5- حاجات المراهق:

يعيش المراهق أزمة مراهقة أو أزمة هوية يكون فيها إشباع بعض الحاجات الضرورية أساسيا، ومن بين أهم هذه الحاجات نذكر:

- **الحاجة إلى التقدير و الاعتراف :** فالمراهقة أزمة نرجسية من خلالها تتأثر صورة الذات و بهذا تكون الحاجة إلى الاعتراف من طرف الغير جد ضرورية .

5-1- الحاجة إلى التموقع : وأخذ مكانه في الأسرة والمجتمع إذ لا يحب المراهق أن ينظر إليه دائماً كطفل .

5-2- الحاجة إلى إفراغ شحنته الانفعالية : التي قد تظهر أحياناً في شكل سلوك عنيف وذلك من خلال توفير جو من النشاطات التي تسمح بذلك.

5-3- الحاجة إلى التجريب :المحاولة وحتى الخطأ دوما أن ينتقد بشكل منفرد وقاس ،ودوما أن يحكم عليه .

5-4- الحاجة إلى أن يكون مساعداً : بالإصغاء إليه .

5-5- الحاجة إلى مساعدته في تحديد هويته : ودوره بإشراكه تدريجيا في نشاطات الراشدين وإقحامه في المحيط الاجتماعي .

5-6- الحاجة إلى التعبير : وإبداء الرأي .

يكون إدراك الراشدين المحيط بالمراهق بجملة هذه الحاجات مساعدا جدا على التخفيف من حدة هذه المرحلة بترك مجال واسع ولهذا المراهق في إيجاد هويته والاستقلال بشخصيته لكن دائماً في إطار وجود سلس للقوانين والمبادئ التي تتبناها الجماعة .**(القناوي،57،1992)**

6 ـ أشكال المراهقة والعوامل المأثرة فيها :

أثبتت البحوث العلمية أن المراهقة أشكالا متعددة وصور تتباين بتباين الثقافات ،وتختلف باختلاف الظروف والعادات الاجتماعية والأدوار التي يقوم بها المراهقون في مجتمعهم . وتتخذ مرحلة المراهقة عدة أشكال هي كالتالي :

6-1- المراهقة المتوافقة : ومن سماته الهدوء والاعتدال والابتعاد عن صفات العنف والتوترات والانفعالات الحادة ،بالإضافة إلى التوافق مع الوالدين وكذا الأسرة والمجتمع الخارجي ومن سماتها أيضا الاستقرار والإشباع المتزن لرغبات والابتعاد نهائيا عن الخيال وأحلام اليقظة ،بالإضافة إلى عدم المعاناة من الشكوك حول أمور الدين .

العوامل المؤثرة فيها :

ـ المعاملة الأسرية السوية التي تتسم بالحرية والفهم واحتراما رغبات المراهق .

ـ حرية التصرف في الأمور الخاصة ، وتوفر الثقة والصراحة بين الوالدين والمراهق في مناقشة مشاكله .

ـ شغل أوقات الفراغ بالنشاطات الاجتماعية والرياضي والتفوق الدراسي والشعور بالأمن والاستقرار والراحة النفسية .

ـ تفريغ الطاقة بالرياضة والثقافة .

6-2- المراهقة الإنسحابية المنطوية :

من سمات هذا الشكل من أشكال المراهقة سيطرة الطابع الانطوائي والتمركز حول الذات ، التردد ،الخجل ،الشعور بالنقص، إضافة إلى الإسراف في جنسية الذاتية والاتجاه نحو التطرف الديني بحثا عن الراحة النفسية والتخلص من مشاعر الذنب ،كما يميزها محاولة النجاح في الدراسة ،وبما أنها يغلب عليها طابع الانطواء والعزلة فإن العلاقات الاجتماعية في هذا الشكل محدودة سواء داخل الأسرة أو في المجتمع الدراسي مما ينجم عنه تأخر ملحوظ في المستوى الدراسي رغم المحاولة .

العوامل المؤثرة فيها:

ـ اضطراب الجو داخل الأسرة كاستخدامها أسلوب التسلط ، وسيطرة الوالدين و حمايتهم مع إنكار الأسرة لشخصية المراهق.

ـ تركيز قيم الأسرة حول النجاح الدراسي و قلة الاهتمام بممارسة النشاط الرياضي.

ـ الفشل الدراسي و سوى الحالة الصحية .

ـ نقص إشباع الحاجة إلى التقدير و الحرمان العاطفي ، وهذا من ضعف المستوى الاقتصادي و الاجتماعي .

3-6ـ المراهقة العدوانية المتمردة :

- التمرد و الثورة ضد المحيط الأسري المدرسي و ضد كل ما يمثل سلطة على المراهق.

- الانحرافات الجنسية ،حيث يقوم المراهق العدواني التمرد بعلاقات جنسية غير شرعية .

- إعلان الإلحاد الديني و الابتعاد عن جميع الطوائف و الاتجاهات و المذاهب الدينية .

- الشعور بالظلم و قلة التقدير من المجتمع مما يجعل المراهق يذهب نحو أحلام اليقظة ليرسم فيها عالم آخر كما يريده هو .

ـ سلوكات عدوانية على الإخوة و الزملاء و كذا الأساتذة .

العوامل المؤثرة فيها:

- التربية الضاغطة المتزمتة و الصارمة و المتسلطة .

- تأثير الصحبة السيئة و تركيز الأسرة على النواحي الدراسية فقط و إهمالها للنشاط الترفيهي و الرياضي .

قلة الأصدقاء ، ونقص إشباع الحاجات و الميول.**(معوض،331،1994)**

4-6ـ المراهقة المنحرفة :

يتسم فيها سلوك المراهق بالانحلال الخلقي التام و الانهيار النفسي بالإضافة إلى السلوك المنحرف، وهذا ليس معناه أن المراهقة تظهر بشكل معين ذلك لإمكانية جمع بعض الحالات بين ملامح شكلين أو أكثر نظر لكون شكل المراهقة تتغير حسب الظروف و العوامل المؤثرة فيه . **(معوض،334،1994)**

العوامل المؤثرة فيها:

- المرور بتجارب حياتية تخللها مشاكل عويصة .
- المرور بخبرات وتجارب وصدمات عاطفية عنيفة .
- قصور الرقابة الأسرية أو تخاذلها أو ضعفها .
- القسوة الشديدة في المعاملة .
- تجاهل الأسرة لرغبات المراهق وميولاته وحاجاته .
- التدليل المفرط .
- الصحبة المنحرفة .
- الشعور بالنقص والفشل الدراسي .
- الحالة الاقتصادية للأسرة .**(جلال ،25،1985)**

7- بعض المشكلات التي تواجه المراهق :

تظهر عند المراهق عدة مشاكل واختلالات انفعالية وهذا راجع إلى تلك التغيرات التي تمس كيانه وتشعره بالغرابة في بعض الأحيان ومن بين هذه المشكلات نجد :

ـ عدم الثبات في موقف واحد لوقت طويل وكثرة السرحان وضعف الذاكرة وأيضا عدم إتباعه لنمط وطريقة واحدة في الدراسة وفي الاستذكار وعدم القدرة على تنظيم وقته ونفسيته بطريقة واعية ومنطقية وسرحانه بمخيلته فهو كثير أحلام اليقظة أثناء الدراسة وعدم تجاوبه مع زملائه المدرسية والشك فيما يقولونه والحقائق التي يقدموها **(زهران،66،1978).**

وكذلك نجد من بين المشاكل تمرده على السلطة المدرسية فهو يعتبرها سلطة جديدة هي امتداد السلطة الأسرية فهو يرفض وينتقد ويعارض المدرسين وأوامرهم والنواهي واللوائح والواجبات المدرسية ويرفض كل ما يشعره بالخضوع والنقص إلا انه يجد متعة كبيرة في التعبير عن نفسه **(المليجي،58،1973)**

وظهور صعوبة في بعض المواد الدراسية وتوتر في العلاقات مع المدرسين وقد يمتد ذلك إلى الزملاء وضعف الانتباه والتركيز وضعف الميل إلى القراءة وصعوبة الحصول على درجات عالية ويكون دائم الخوف من الرسوب وقد تظهر عنده

مشاكل نفسية متمثلة في الحساسية والصراعات النفسية وضعف التوافق النفسي وحدة الانفعالات والعواطف الجياشة والقلق المبرر وغير مبرر والخوف والخجل والانطواء وسرعة التأثر والغيرة والكآبة .**(بن يوسف،45،2008).**

8- النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة :

8-1- الاتجاه البيولوجي :

من أبرز العلماء السيكولوجيين الذين اهتموا بمرحلة المراهقة نجد " ستاتلي هول" الذي يعتبر مؤسس سيكولوجية المراهقة واليه يعود الفضل في إدخال هذه المرحلة إلى مجال الدراسات النفسية المعاصرة .

يرى " هول " أن المراهقة هي الفترة العمرية التي تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواطف النفسية والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة .

وهي تعتبر مرحلة العواطف وضغوط تولد فيها الشخصية من جديد ،وذهب "هول" إلى أن المراهقة إنسان تائه ،وسريع الانفعال ،غير متزنة ، لا نستطيع التنبؤ بما سيفعله لكثرة تقلباته الانفعالية ،وعدم استقراره النفسي مما يخلو لديه أزمة حتمية بسبب التغيرات الفيسيولوجية والبيولوجية التي يعيشها أثناء وبعد البلوغ .

(مرسي ،30،2002-31) .

فحادثة البلوغ في نظر " هول " تعطي للمراهقة خاصيتها ونوعيتها بحيث تفصلها بشكل تام ومفاجئ عن الطفولة **(عليوات،115،2010)** .

وتتلخص نظرية " هول " فيما يلي :

- التغيرات التي تحدث في المراهقة تتصف بالخطورة ،السرعة ، والمفاجئة، في مختلف جوانب الشخصية .

- أن تلك التغيرات تستند على أسس بيولوجية تتألف من نضج بعض الدوافع وظهورها بشكل مفاجئ .

- أن التغيرات تسبب للمراهق معاناة قوية وفعالة ، تتجلى في صورة من القلق حتى يمكن وصف المراهق بأنه يمر بفترة عاصفة مضطرة .

- أن هناك قوى فكرية جديدة تظهر عند المراهق بصورة مفاجئة كالخيال والاستدلال .

ـ أن طبيعة النمو تتابع مظاهره في هذه المرحلة أمر تفرضه الطبيعة ولا يمكن الخلاص منه وهو يظهر عند جميع الأشخاص على السواء . **(الكبيسي وآخرون،145،1999)** .

2-8- الاتجاه التحليلي:

سيجموند فرويد : النظرية النفسجنسية :

والذي كان من أبرز إسهاماته قوله بالمستويات الثلاث: الشعور ،ما قبل الشعور ، اللاشعور وكذالك تصنيفه للجهاز النفسي ثلاث أركان : الهو ،الأنا، الأنا الأعلى .

يؤكد أنصاره مدرسة التحليل النفسي " إن بنية الشخصية تتعرض لتعديل في طور المراهقة " فقد كانت " الأنا " قبل حلول هذه الفترة تشغل مركزا متوسطا بين " الهو " و" الأنا الأعلى " وتتولى مهمة التوفيق بينهما وفقا لتصور لفرويد لسيكولوجية المراهقة فإن وظيفة الأنا في هذا الصدد يطرأ عليها نوع من التشوش والاضطراب نتيجة لانخراط الفرد في طور البلوغ ، بتأثير المحفزات الجنسية متخطية الرغبة في الحصول على اللذة إلى الرغبة في التناسل والتكاثر أيضا ،وكانت " الأنا الأعلى " حتى حلول هذه الفترة الحرجة مباشرة قد شرعت في ممارسة وظيفتها وحددت ملامحها خلال سنوات الكمون وذلك عن طريق التوحد مع الوالدين والمثل العليا ، ولكن مع حلول فترة المراهقة الحرجة تهز دعائم " الأنا الأعلى " نتيجة التغيرات التي طرأت على علاقة المراهق بوالديه .

ويعتبر" فرويد " المراهقة مرحلة أخيرة من مراحل النمو النفسي جنسي، وهذه المرحلة تتميز بملامح ارتقائية هامة منها التحول إلى عشق الذات واحترام الواقع ، نمو الميول الجنسية الغيرية ، كما أنها فترة قلق وبخاصة فيما يتعلق بالدوافع الجنسية .**(مرسي،35،2002-36).**

(أنا فرويد): دفاعات الأنا في مرحلة المراهقة :

اعتبرت " أنا فرويد " أن سنوات المراهقة أكثر أهمية في تشكيل الشخصية حيث اعتقدت أن الليبيدو الذي كان هادئا في فترة الكمون يستيقظ مرة أخرى في مرحلة المراهقة ويهدد بإخلال التوازن ويؤدي القلق الناجم محاولة الفرد الدفاع عن ذاته بطرق شعورية أو لاشعورية **(سليم،89،2002)**.

وتضيف " أنا فرويد " : " أن الآليات الدفاعية المبلورة أثناء مرحلة الكمون تكون غير ملائمة لمجابهة ظهور الغرائز الليبيدية الناجمة عن الدخول في مرحلة البلوغ

والنضج الجنسي ، يضع العملية التناسلية في مقدمة الانشغالات العقلية ويستثمر جل النشاط النفسي " **(شرادي ،243،2006)** .

3-8- " اريكسون " النظرية النفسية الاجتماعية " هوية الأنا" :

تعتبر مساهمة " اريكسون " (1902-1994) من اكبر المساهمات التي قدمت في مجال نمو المراهق فقد عدل " اريكسون " من موقف التحليل النفسي من جهة ومن جهة أخرى ، عدل " اريكسون " من نظرية النمو النفسي الجنسي " لفرويد" استنادا لنتائج البحوث النفسية والاجتماعية والانثروبولوجية المحدثة ، رغم انه استبقى في نظريته الكثير من مفاهيم "فرويد" بما في ذالك ثلاث مكونات لشخصية : الهو ، الأنا ، الأنا الأعلى " إلا أنه أعطى أهمية اقل للحاجات البيولوجية الأساسية للهو بالمقارنة مع " فرويد " ،بل عوضا عن ذلك ،فإنه يعتقد إن " الأنا " هو القوة المحركة للسلوك .

المفهوم الرئيسي في نظريته هو اكتساب هوية الأنا واختبار القضايا المتعلقة بالهوية والتي تشكل خصائص مميزة لمرحلة المراهقة ، ويعتقد بأنه على الرغم من أن الخصائص النوعية لهوية الشخص تختلف من ثقافة لأخرى ، إلا أن انجاز هذه المهمة النمائية يتضمن عناصر مشتركة بين الثقافات جميعا وان تطوير الحس الحقيقي بالهوية الشخصية يمثل الرابطة السيكولوجية بين الطفولة والرشد ،ويتشكل الهوية يقوم الأنا بتنظيم القدرات والحاجات والرغبات ويعمل على تسهيل توافقها مع متطلبات المجتمع **(شريم ،2009، 46)**

تعتبر الهوية مركز الدائرة الذي تدور حولها شخصية المراهق والمصدر الذي تنطلق منه المشاكل التي يصادفها المراهق ، فهو يريد أن يجد نفسه وان يعتبر على قدراته واستعداداته وإمكانياته ، ويذهب "اريكسون " إلى أن عملية تكوين الهوية ليست عملية بسيطة فهي تشير إلى حاصل جمع كل خبرات الطفولة والنضج البيولوجي ونمو الأنا ، وهو كيان تتكامل فيه تدريجيا المعطيات التكوينية والحاجات اليبيدية والقدرات المميزة ، والتواحدات ذات الأهمية والدافعات الفعالية والإعلاء الناجح والأدوار المتسقة ، وكلها تظهر فقط نتيجة التفاعل المتبادل بين الفرد والمجتمع **(مرسي، 2002، 50)**

وعلى الرغم من أن الاهتمام بمرحلة المراهقة ينصب على التشكيل الهوية والتي تعتبر مرحله خامسة من مراحل النمو عند " اريكسون" فكل مرحله تبنى على المرحلة التي تأثر قبلها ، وإن ضمان الحل الايجابي للمرحلة الراهنة يستند إلى الحلول التي اتخذت في المرحلة السابقة ، فالمراهق المتفائل الذي يشعر بالأمان ،

المعتمد على نفسه ، المحب للاستطلاع والذي يفتخر بإنجازاته (كلها خصائص يتم تعليمها في المراحل السابقة) .

من المرجح أن يكون قادر على تشكيل هويته بفاعلية ،ويعتبر " اريكسون " مرحله المراهقة هي أعنف ما يواجه الإنسان في مراحل التطور، وهي هامة في تشكيل سلامة الفرد النفسية والاجتماعية . **(شريم،47،2009)**

8-4- الاتجاه الاجتماعي :

ترى " مرجريت ميدا" والتي تمثل الاتجاه الاجتماعي أنه عندما يمر المراهقين بصعوبة ما ، يجب للفرد أن ينظر إلى الثقافة وليكتشف مشاكله ، فمثلا يعاني المراهقون في أمريكا من التوتر ، والقلق وشدة الانفعال ، في حين أن الأبحاث على قبائل " الساموا" بينت أن فترة المراهقة لا تمثل أزمة بقدر ما هي فترة تتسم بالهدوء النسبي وتؤكد " مرجريت ميدا" بان قلق المراهقين واضطرابهم لا تفسر سلوك المراهقين في كل المجتمعات ، وكما أوضحت أن المشاكل التي تواجه المراهقين تتوقف على الأبعاد الاجتماعية والثقافية المحيطة بالفرد والتي تجعل الانتقام يتم بصورة أقل أو أكثر صراعا، ومن ثم فقد أرجعت " مرجريت ميدا " مشاكل المراهقين إلى وجود معايير متصارعة وقيم ثقافية متعارضة. في اختيارات الفرد ، ومن ثم فخبرة المراهقين تتغير بتغير المناخ الثقافي ، وترى أيضا أن أزمة المراهق أو بداية الشباب تختلف في شكلها ومضمونها. ووحدتها من مجتمع إلى أخر . **(مرسي،31،2002-32)**

8-5- نظرية ألبورت :

تفهم المراهقة عند "ألبورت " من خلال إيمانه بالدور الذي تلعبه الذات في تموين الشخصية ، بحيث أن جل اهتماماته ركزت على تخليل جوانبها وأبعادها عبر مراحل النمو الفرد وتكوين شخصية منذ ميلاده إلى حين بلوغه مرحلة المراهقة وهي الفترة التي يقوى فيها الفرد المراهق شعور بذاته والسعي نحو تأكيدها ، ونظر للاهتمام هذا المفهوم ومراكزته في نفسية الفرد من جهة من النسق السيكولوجي لألبورت من جهة أخرى فإننا نرى ضرورية التعرض لها عبر مختلف مراحله نموه .

إن مفهوم الذات أو الأنا يشكل نقطة الانطلاق لتصور أبعاد الشخصية والجديد الذي أضافه " ألبورت" في تحليله ودراسته لمفهوم الذات بعد " وليام جيمس " هو اعتقاده بوجود عدة مظاهر بالتحديد و الوصف.

إذا كان " فرويد" يتتبع في تفسيره للمراهقة نمو الدوافع الجنس و تصوره عبر مختلف مراحل العمر و يفسر سلوك الفرد من خلال هذا التطور والنمو الذات التي تعتبر إلى سن النضج . **(القناوي ،29،1992) .**

8-6- نظرية بياجيه:

إذا كان اسم "فرويد " مرتبط بدراسة النمو الانفعالي لدى الطفل ، فإن "بياجي " اسمه ظل مرتبطا بالنمو المعرفي حيث ادخل إلى مجال علم النفس العديد من المفاهيم التي أثرت على هذا العلم ، وقد يكون من الصعب الحديث عن المراهقة في النسق السيكولوجي " لبياجيه" دون التعرف للمراحل السابقة لها ، إذ أن المراهقة كأسلوب في التحليل والنظر وفهم الواقع مرتبط بما سبقها من مراحل والتي تشكل حلقات متصلة كل حلقة تؤدي إلى التي تليها وهكذا .

استخلص " بياجيه " بعد ملاحظته ودراسته الدقيقة لنشاط الطفل فاعليته وجود أنماط لديه يستخدمها منذ ميلاده إلى فترة المراهقة ولهذا التفكير يشكل أنظمة متناسقة يمكن التعرف إليها من خلال مراحل النمو التي قسمها " بياجي " غلى أربعة مراحل أساسية والغاية منها إبراز نمو وتطور التفكير والمعرفة لدى الأطفال واختلافها من مرحلة إلى أخرى ، ومن هذه المراحل ما يلي :

- **المرحلة الحسية الحركية :** من الميلاد إلى سنتين (2،0) .
- **المرحلة ما قبل العمليات العقلية الحسية :** من سنتين إلى سبع سنوات (7،2).
- **مرحلة العمليات العقلية الحسية:** من سبع سنوات إلى إحدى عشر سنة (11،7).
- **مرحلة العمليات العقلية الشكلية :** من إحدى عشر سنة فما فوق .

(عليوات،117،2010) .

تعتبر نظرية " بياجيه " أكثر النظريات انتشارا وأوسعها اهتماما بدراسة النمو المعرفي لدى المراهقين ، حيث يؤكد " بياجيه" على أن المراهقين لديهم الدافعية لفهم عالمهم، لأنهم يحققون التكيف البيولوجي عندما يفعلون ذلك .ويعتقد " بياجيه" أن المراهقون يعملون بنشاط على بناء عالمهم المعرفي فالمعلومات لا تنصب في أذهانهم في البيئة الخارجية فقط ،وإنما يقوم المراهقون بتنظيم خبراتهم لكي يفهموا عالمهم ويقوموا بفصل الأفكار الهامة عن تلك الأقل أهمية ويعملون عن ربط الأفكار مع بعضها ولا يعتمدون إلى تنظيم مشاهداتهم وخبراتهم فقط ، إنما يكيفون تفكيرهم ليتضمن أفكارا جديدة وبإضافة معلومات جديدة ويزداد الفهم لديهم .

إن مرحلة العمليات الشكلية في المرحلة الرابعة والأخيرة من مراحل النمو المعرفي لدى " بياجيه " وتنبثق بين السنتين ،الحادية عشر وخامسة عشر من العمر ،فالمراهقة تعتبر تغيرات في جوانب الحياة المختلفة ، يسعى الأفراد خلالها إلى الحصول على المعلومات مما سيحدث ،ويجاهدون في سبيل تنظيم الفهم لديهم عندما تتولى الأحداث ،فالبحث عن المعلومات عن الذات والمستقبل ترتبط بنمو طاقات رئيسية جديدة في التفكير ،ويعتقد " بياجيه " أن المراهق ينفي مرحلة العمليات الشكلية يصبحون قادرين على التفكير المجرد حيث يستطيعون صياغة الأفكار والفرضيات دون الاعتماد على التمثيليات الحسية المتوفرة ، وتتضمن هذه المرحلة من بين المراحل الأخرى للنمو عند "بياجيه "، التفكير الافتراضي والاحتمالي والارتباطي والمجرد مع النمو تصبح العمليات العقلية أكثر تجريد وتعقيدا منطقية كما تصبح الحدود بين الأبنية المعرفية أكثر مرونة.

إن التفكير المجرد، يمنح المراهقين القدرة على الروية أنفسهم ،ويزيد من الفهم خصائصهم الجسدية و السيكولوجية ،حيث يساعدهم هذا النمط من التفكير على تخطيط والتحديد الأهداف والأولويات لديهم المعرفة المهارات لدخول في عالم العمل، ولتكيف خصائصهم الفردية مع الأدوار الاجتماعية الممكنة ،كما يساعدهم على تحقيق مهام النمو السيكولوجية المتعلقة بفهم الذات ، وتحديدها على نحو مناسب من الإستقلالية و السيطرة على الذات في نطاق معرفتهم بدواتهم و رغباتهم و خططهم . **(شريم ،2009، 104-110)**.

7-8- نظرية المجال :

أصحاب هذه النظرية يرفضون أن يكون الفرد كائنا طبيعياً من جهة و اجتماعيا من جهة أخرى و يذهبون إلى أن السلوك البشري يصدر عن الإنسان وهو متكامل في جسمه و عقله و متفاعل باستمرار مع بيئته بها يملك من مقوماته الموروثة ،إن من أوضح هذا التوجه هو العالم النفساني " كيرت ليفين" الذي أكد أن مرحلة المراهقة مرحلة انتقال و تغير كبير و سريع بالقياس مع غيرها من مراحل العمر .

(الداهري ،241،2005).

ويؤكد " ليفين" على ضرورة النظر في دور العناصر القريبة أو البعيدة في الحياة الشخص، فلفهم سلوك الفرد لا ينبغي أن تعزل أي متغير من المتغيرات المؤثرة فيه كشخص عن بقية العناصر الأخرى التي يتبادل معها التأثير و التأثر ،و هنا تمكن إحدى المبادئ الأساسية لنظرية المجال و هو يعتبر أن سلوك المراهق يرتبط بعديد من التغيرات التي تحدث في هذا العمر ،بحيث لا يمكن لنا فهم المراهقة

دون النظر إلى التداخل المستمر للعوامل البيولوجية و النفسية و الاجتماعية التي تتم خلالها هذه المرحلة من الحياة التي تمثل حسب هذه النظرية مرحلة هامشية ، لأن المراهق فيها يقع في مكان الحدود بين جماعتين جماعة الأطفال و جماعة الراشدين فهو يرفض الجماعة الأولى ويكون مرفوضا من طرف الجماعة الثانية . **(القناوي،28،1992)**.

و يشير " ليفين" بأن سلوك الفرد يعتمد على طول مجال حياة الإنسان على هذه الأرض و التي تشمل في الواقع حياة الفرد في محيطه النفسي أي المحيط أو البيئة من خلال رؤيته الذاتية ،و تتميز حياته و تحديد بأبعاد الواقع بالنسبة لعدد هذه المناطق التي يحيا فيها ، وما تحتوي من عناصر تنموية و ثقافية تختلف من حيث نوعيتها و طريقة تنظيمها ،وبالنسبة للقدرة على رؤية الأشياء وفقا لعلاقاتها الصحيحة . **(مرسي،31،2002)**.

ملخص الفصل

من خلال هذا الفصل تم التطرق إلى مفهوم المراهقة ثم أنواعها ثم مراحلها وخصائصها يليها حاجات المراهق ثم أشكال المراهقة والعوامل المؤثرة فيها ثم بعض المشكلات التي تواجه المراهق ثم التطرق لبعض النظريات التي تناولت المراهقة .

الجانب الميداني

الفصل الخامس : الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

1- المنهج المتبع في الدراسة

2- الدراسة الاستطلاعية

3- أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية

4- عينة الدراسة

5- الأساليب الإحصائية

ملخص الفصل

تمهيد :

بعد العرض النظري للدراسة ، سوف يتم من خلال هذا المبحث التطرق إلى الجانب الميداني ، إذ عن طريق الميدان يصبح بالإمكان جمع البيانات وتحليلها وإمكانية تعميمها على مجتمع البحث ، حيث خصص هذا المبحث لعرض الإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية والمتمثلة في المنهج المستخدم في الدراسة ومن ثم الدراسة الاستطلاعية يليها وصف أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية يليها عينة الدراسة الأساسية وأخيرا مختلف الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة .

1 - المنهج المتبع في الدراسة :

يعتبر المنهج من أساسيات البحث العلمي ، فهو الوسيلة والطريقة التي تستخدم للوصول إلى الحقيقة ويسلكها العقل البشري للاقتراب من الحقائق والصول إليها(عبد الرحمان سيد سليمان، 2014)، حيث تتأثر عملية اختيار منهج ما للقيام بأي دراسة كانت بعدة عوامل ومؤثرات يمكن تصنيفها إلى أكثر من ثلاثة أنواع : أخلاقية ، موضوعية(معرفية ، اجتماعية) إلا أن طبيعة الموضوع تمثل العامل الأساس المحدد لاختيار منهج ما دون غيره ، وحيث أن موضوع دراستنا يتناول العلاقة بين المعاملة الوالدية ودافعية التعلم ، فإن أكثر المناهج ملائمة لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي ، لأنه يوفر أوصافا دقيقة للظاهرة محل الدراسة ، عن طريق جمع البيانات ووصف الممارسات كما يعين على تنظيمها وتحديدها وتفسيرها بعبارات واضحة ومحددة فالوقوف عند ذكر صفات ما عن موضوع الدراسة لا تشكل جوهر البحث الوصفي ، وأن عملية البحث لا تكتمل إلا عند استخلاص تعليمات ذات مغزى حول المشكلة المدروسة (عبد الحميد ، ص 136)

ولهذا اعتمدنا في دراستنا الحالية إتباع المنهج الوصفي التحليلي كونه المنهج الأنسب والذي يساعد في وصف شامل للظاهرة محل الدراسة .

2 - الدراسة الاستطلاعية

قبل الشروع في إجراءات الدراسة الأساسية قمنا بإجراء دراسة ميدانية استطلاعية على مستوى ثانوية لقرع الضيف بالرباح ، حيث شملت الدراسة الاستطلاعية 30 طالبا ، حيث استفدنا خلال هذه الدراسة الاستطلاعية من جملة من النقاط :

التعرف على مختلف الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث الأساسي ورصد مختلف الصعوبات التي ربما تؤثر على تطبيق الدراسة الأساسية .

تثمين مقاييس الدراسة من ناحية المصطلحات والمفاهيم ، والتأكد من خصائصهما السيكومترية من صدق وثبات .

التعامل المباشر مع أفراد العينة ومعرفة مدى تجاوبهم وتحديد الزمن الكافي لتطبيق الاستبيانين .

التحقق من مدى فهم أفراد العينة لبنود المقاييس .

اكتشاف بعض جوانب القصور في إجراءات تطبيق المقاييس لتفاديها خلال الدراسة الأساسية .

كما تم الاتصال بإدارة ثانوية لقرع الضيف من أجل الحصول على بيانات حول المجتمع الأصلي وأوقات تواجدهم حتى يسهل الاتصال بأفراد العينة الأساسية .

تحديد مجتمع الدراسة وضبط عينة الدراسة ، بالإضافة إلى تحديد خطة لتطبيق إجراءات الدراسة الأساسية .

3 ـ أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

لقياس متغيرات الدراسة طبقنا في هذه الدراسة ثلاثة مقاييس جاهزة (مقياس المعاملة الوالدية أب ، مقياس المعاملة الوالدية أم ، مقياس دافعية التعلم) .

3 - 1 ـ مقياس المعاملة الوالدية أب :

3 - 1 - 1 - وصف مقياس المعاملة الوالدية أب :

بهدف قياس متغير المعاملة الوالدية أب لدى عينة الدراسة قمنا بتطبيق مقياس المعاملة الوالدية أب لـ عابد بن عبد الله النفيعي الذي أعده سنة 1988 ، احتوى

المقياس على(35) بندا تقيس ثلاثة أبعاد فرعية يمكن توضيحها من خلال الجدول التالي :

جدول رقم(1):أبعاد مقياس المعاملة الوالدية الأب

البعد	العدد	أرقام البنود	اتجاه العبارات
الأسلوب العقابي	**15**	**1 ، 2 ، 5 ، 7 ، 9 ، 12 ، 15 ، 18 ، 19 22 ، 25 ، 26 ، 29 32 ، 35**	**سلبية**
أسلوب سحب الحب	**10**	**3 ، 6 ، 10 ، 13 ، 16 ، 20 ، 23 ، 27 30 ، 33**	**سلبية**
أسلوب الإرشاد والتوجيه	**10**	**4 ، 8 ، 11 ، 14 ، 17 ، 21 ، 24 ، 28 31 ، 34**	**موجبة**

ولكل بند أربع بدائل للإجابة ، وعلى المفحوص أن يجيب على كل بند حسب ما ينطبق عليه من استجابة التي تتضمنها العبارة أمامه وذلك بوضع العلامة (×) أمام العبارة ، ويحصل كل مفحوص على إحدى الدرجات (1 ، 2 ، 3 ، 4) بالنسبة للعبارات الموجبة ، أما بالنسبة للعبارات السالبة يحصل على (4 ، 3 ، 2 ، 1) .

3 - 1 - 2 - الخصائص السيكومترية لمقياس المعاملة الوالدية الأب :

3 – 1 – 2 –1 – الصدق :

الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) :

تم حساب الصدق التمييزي لمقياس المعاملة الوالدية الأب بطريقة المقارنة الطرفية ، وذلك بعد جمع درجات الأفراد على المقياس الكلي لمقياس القيادة ، وترتيبها ترتيبا تصاعديا ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة عليا ومجموعة دنيا بنسبة 27 % في كل مجموعة ، تم تطبيق اختبار " ت " لعينتين مستقلتين ومتساويتين في العدد :

جدول رقم (2) الصدق التمييزي بين المجموعتين العليا والدنيا مقياس المعاملة الوالدية الأب

	عدد أفراد المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة حرية T	مستوى الدلالةT
عليا	8	121.75	5.26	14.99	14	دالة عند 0.01
دنيا	8	85.75	4.3			

من خلال الجدول رقم (2) ، نجد أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا يساوي121.75 وانحرافها المعياري يساوي 5.26 ، وأن المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا يساوي 85.75 وانحرافها المعياري يساوي 4.3 في حين نجد أن فإن قيمة T تساوي 14.99 عند درجة حرية 14 وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 ، بناءا على ذلك نقول توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا والدنيا ، وعليه فالمقياس يمكننا من التمييز بين المجموعتين ، وعليه فمقياس المعاملة الوالدية الأب يتمتع بالصدق التمييزي .

صدق المحتوى :

تم حساب صدق المحتوى لمقياس المعاملة الوالدية الأب عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين كل بند ودرجته الكلية للمقياس ، النتائج مدونة بالجدول أدناه :

جدول رقم(3):معاملات الاتساق الداخلي بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس المعاملة الوالدية الأب

البعد	عدد أفراد العينة	قيمة معامل الارتباط R	مستوى الدلالة
الإساءة	**30**	**0.88**	دال إحصائيا عند 0.01
سحب الحب	**30**	**0.83**	دال إحصائيا عند 0.01
الإرشاد والتوجيه	**30**	**0.83**	دال إحصائيا عند 0.01

من خلال الجدول رقم (3) نجد أن قيمة معامل الارتباط r للأبعاد الثلاثة لمقياس المعاملة الوالدية الأب تتراوح بين 0.83 و 0.88 وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 ، مما يؤكد على أن محتوى المقياس متسق من خلال ارتباط جميع الأبعاد مع بعدها الكلي وعليه يمكن القول بأن مقياس المعاملة الوالدية الأب صادق من حيث المحتوى أو المضمون .

3 – 1 – 2 –2 - الثبات:

جدول رقم(4):معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس المعاملة الوالدية الأب

المقياس	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
المعاملة الوالدية الأب	35	0.83

من خلال الجدول رقم (4) نجد أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ تساوي 0.83 مما يعني أن مقياس المعاملة الوالدية الأب ثابت .

3 - 2 - مقياس المعاملة الوالدية الأم:

3 - 2 - 1 - وصف مقياس المعاملة الوالدية الأم :

بهدف قياس متغير المعاملة الوالدية الأم لدى عينة الدراسة قمنا بتطبيق مقياس المعاملة الوالدية الأم من إعداد عابد بن عبد الله النفيعي الذي أعده سنة 1988 ، احتوى المقياس على (35) بندا تقيس ثلاثة أبعاد فرعية يمكن توضيحها من خلال الجدول التالي :

جدول رقم(5):أبعاد مقياس المعاملة الوالدية الأم

البعد	العدد	أرقام البنود	اتجاه العبارات
الأسلوب العقابي	**15**	**1 ، 4 ، 5 ، 8 ، 11 12 ، 15 ، 18 ، 19 22 ، 25 ، 28 ، 31 32 ، 35**	**سلبية**
أسلوب سحب الحب	**10**	**2 ، 6 ، 9 ، 13 ، 16 ، 20 ، 23 ، 26 29 33**	**سلبية**
أسلوب الإرشاد والتوجيه	**10**	**3 ، 7 ، 10 ، 14 ، 17 ، 21 ، 24 ، 27 30 34**	**موجبة**

ولكل بند أربع بدائل للإجابة ، وعلى المفحوص أن يجيب على كل بند حسب ما ينطبق عليه من استجابة التي تتضمنها العبارة أمامه وذلك بوضع العلامة (×) أمام العبارة ويحصل كل مفحوص على إحدى الدرجات (1 ، 2 ، 3 ، 4) بالنسبة للعبارات الموجبة ، أما بالنسبة للعبارات السالبة يحصل على (4 ، 3 ، 2 ، 1) .

3 - 2 - 2 - الخصائص السيكومترية لمقياس المعاملة الوالدية الأم:

3 – 2 – 2 –1 – الصدق :

الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) :

تـم حسـاب الصـدق التمييـزي لمقيـاس المعاملـة الوالديـة الأم بطريقـة المقارنـة الطرفيـة ، وذلـك بعـد جمـع درجـات الأفـراد علـى المقيـاس الكلـي ، وترتيبهـا ترتيبـا تصـاعديا ، تم تقسيمهم إلـى مجموعتين مجموعة عليا ومجموعة دنيا بنسبة 27 % في كل مجموعة ، تم تطبيق اختبار " ت " لعينتين مستقلتين ومتساويتين في العدد :

جدول رقم (6) المقارنة الطرفية بين المجموعة العليا والدنيا في مقياس المعاملة الوالدية الأم

	عدد أفراد المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة حرية T	مستوى الدلالةT
عليا	8	129.75	5.04	15.43	14	دالة عند 0.01
دنيا	8	87.25	5.95			

من خـلال الجدول رقم (6) ، نجد أن المتوسط الحسـابي للمجموعـة العليـا يسـاوي 129.75 وانحرافهـا المعيـاري يسـاوي 5.04 ، وأن المتوسـط الحسـابي للمجموعـة الدنيا يساوي 87.25 وانحرافها المعياري يساوي 5.95 في حين نجد أن فإن قيمة T تساوي 15.43 عند درجة حرية 14 وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 ، بنـاءا علـى ذلـك نقـول توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية بـين المجمـوعتين العليـا والدنيا ، وعليه فالمقياس يمكننا من التمييز بين المجموعتين ، إذا يمكن القول بأن مقياس المعاملة الوالدية الأم يتمتع بالصدق التمييزي .

صدق المحتوى :

تم حساب صدق المحتوى لمقياس المعاملة الوالدية الأم عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين كل بند ودرجته الكلية للمقياس ، النتائج مدونة بالجدول أدناه :

جدول رقم(7):معاملات الاتساق الداخلي بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس المعاملة الوالدية الأم

البعد	عدد أفراد العينة	قيمة معامل الارتباط R	مستوى الدلالة
العقابي	**30**	**0.93**	دال إحصائيا عند 0.01
سحب الحب	**30**	**0.45**	دال إحصائيا عند 0.05
الإرشاد والتوجيه	**30**	**0.84**	دال إحصائيا عند 0.01

من خلال الجدول رقم (7) نجد أن قيمة معامل الارتباط r للأبعاد الثلاثة لمقياس المعاملة الوالدية الأم تتراوح بين 0.93 و 0.45 ، حيث كان كل البعد العقابي وبعد الإرشاد والتوجيه دالين إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 ، وأما بعد سحب الثقة دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 مما يؤكد على أن محتوى مقياس المعاملة الوالدية الأم متسق من خلال ارتباط جميع الأبعاد مع بعدها الكلي ، وعليه يمكن القول بأن مقياس المعاملة الوالدية الأم صادق من حيث المحتوى أو المضمون .

3 – 1 – 2 –2 - الثبات:

جدول رقم(8):معامل الثبات ألفا كرونباخ

لمقياس المعاملة الوالدية الأم

المقياس	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
المعاملة الوالدية الأم	35	0.88

من خلال الجدول رقم (8) نجد أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ تساوي 0.88 مما يعني أن مقياس المعاملة الوالدية الأم ثابت .

3 - 2 - 2 - الخصائص السيكومترية لمقياس المعاملة الوالدية الأم:

3 – 2 – 2 –1 – الصدق :

الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) :

تم حساب الصدق التمييزي لمقياس المعاملة الوالدية الأم بطريقة المقارنة الطرفية ، وذلك بعد جمع درجات الأفراد على المقياس الكلي ، وترتيبها ترتيبا تصاعديا ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة عليا ومجموعة دنيا بنسبة 27 % في كل مجموعة ، تم تطبيق اختبار " ت " لعينتين مستقلتين ومتساويتين في العدد :

جدول رقم (9) المقارنة الطرفية بين المجموعة العليا

والدنيا في مقياس المعاملة الوالدية الأم

	عدد أفراد المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة حرية T	مستوى الدلالةT
عليا	8	129.75	5.04	15.43	14	دالة عند 0.01
دنيا	8	87.25	5.95			

من خلال الجدول رقم (9) ، نجد أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا يساوي 129.75 وانحرافها المعياري يساوي 5.04 ، وأن المتوسط الحسابي

للمجموعة الدنيا يساوي 87.25 وانحرافها المعياري يساوي 5.95 في حين نجد أن فإن قيمة T تساوي 15.43 عند درجة حرية 14 وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 ، بناءا على ذلك نقول توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا والدنيا ، وعليه فالمقياس يمكننا من التمييز بين المجموعتين ، إذا يمكن القول بأن مقياس المعاملة الوالدية الأم يتمتع بالصدق التمييزي

صدق المحتوى :

تم حساب صدق المحتوى لمقياس المعاملة الوالدية الأم عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين كل بند ودرجته الكلية للمقياس ، النتائج مدونة بالجدول أدناه :

جدول رقم(10):معاملات الاتساق الداخلي بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس المعاملة الوالدية الأم

البعد	عدد أفراد العينة	قيمة معامل الارتباط R	مستوى الدلالة
العقابي	**30**	**0.93**	دال إحصائيا عند 0.01
سحب الحب	**30**	**0.45**	دال إحصائيا عند 0.05
الإرشاد والتوجيه	**30**	**0.84**	دال إحصائيا عند 0.01

من خلال الجدول رقم (10) نجد أن قيمة معامل الارتباط r للأبعاد الثلاثة لمقياس المعاملة الوالدية الأم تتراوح بين 0.93 و 0.45 ، حيث كان كل البعد العقابي وبعد الإرشاد والتوجيه دالين إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 ، وأما بعد سحب الثقة دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 مما يؤكد على أن محتوى مقياس المعاملة

الوالدية الأم متسق من خلال ارتباط جميع الأبعاد مع بعدها الكلي ، وعليه يمكن القول بأن مقياس المعاملة الوالدية الأم صادق من حيث المحتوى أو المضمون .

3 – 1 – 2 –2 - الثبات:

جدول رقم(11):معامل الثبات ألفا كرونباخ
لمقياس المعاملة الوالدية الأم

المقياس	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
المعاملة الوالدية الأم	35	0.88

من خلال الجدول رقم (11) نجد أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ تساوي 0.88 مما يعني أن مقياس المعاملة الوالدية الأم ثابت .

3 - 2 - 3 - الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية للتعلم:

3 – 2 – 3 –1 – الصدق :

الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) :

تم حساب الصدق التمييزي لمقياس الدافعية للتعلم بطريقة المقارنة الطرفية ، وذلك بعد جمع درجات الأفراد على المقياس الكلي ، وترتيبها ترتيبا تصاعديا ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة عليا ومجموعة دنيا بنسبة 27 % في كل مجموعة ، تم تطبيق اختبار " ت " لعينتين مستقلتين ومتساويتين في العدد :

جدول رقم (12) المقارنة الطرفية بين المجموعة العليا
والدنيا في مقياس الدافعية للتعلم

	عدد أفراد المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة حرية T	مستوى الدلالةT
عليا	**8**	**148.38**	**5.18**	**6.94**	**14**	**دالة عند 0.01**

دنيا	**8**	**104.25**	**17.23**			

من خلال الجدول رقم (12) ، نجد أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا يساوي 148.38 وانحرافها المعياري يساوي 5.18 ، وأن المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا يساوي 104.25 وانحرافها المعياري يساوي 17.23 في حين نجد أن فإن قيمة T تساوي 6.94 عند درجة حرية 14 وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 ، بناءا على ذلك نقول توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا والدنيا ، وعليه فالمقياس يمكننا من التمييز بين المجموعتين ، إذا يمكن القول بأن مقياس الدافعية للتعلم يتمتع بالصدق التمييزي

صدق المحتوى :

تم حساب صدق المحتوى لمقياس الدافعية للتعلم عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين كل بند ودرجته الكلية للمقياس ، النتائج مدونة بالجدول أدناه :

جدول رقم(13):معاملات الاتساق الداخلي بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الدافعية للتعلم

البعد	عدد أفراد العينة	قيمة معامل الارتباط R	مستوى الدلالة
الحماس	**30**	**0.94**	دال إحصائيا عند 0.01
الجماعة	**30**	**0.88**	دال إحصائيا عند 0.05
الفعالية	**30**	**0.8**	دال إحصائيا عند 0.01
الاهتمام بالنشاط المدرسي	**30**	**0.74**	دال إحصائيا عند 0.01

الامتثال	**30**	**0.76**	دال إحصائيا عند 0.01

من خلال الجدول رقم (13) نجد أن قيمة معامل الارتباط r للأبعاد الخمسة لمقياس الدافعية للتعلم تتراوح بين 0.94 و 0.74 ، حيث جاء كل الأبعاد دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 مما يؤكد على أن محتوى مقياس الدافعية للتعلم متسق من خلال ارتباط جميع الأبعاد مع بعدها الكلي ، وعليه يمكن القول بأن مقياس الدافعية للتعلم صادق من حيث المحتوى أو المضمون .

3 – 1 – 2 –2 - الثبات:

جدول رقم(14):معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس الدافعية للتعلم

المقياس	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
المعاملة الدافعية للتعلم	36	0.88

من خلال الجدول رقم (14) نجد أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ تساوي 0.88 مما يعني أن مقياس الدافعية للتعلم ثابت .

التجزئة النصفية :

قمنا بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، حيث تم تقسيم بنود المقياس إلى نصفين متساويين (زوجي/ فردي) ، ثم حساب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين باستعمال نظام الحزمة الإحصائية (SPSS21) ، النتائج مدونة بالجدول التالي:

جدول (15) التجزئة النصفية لمقياس الدافعية للتعلم

المؤشرات الإحصائية	قيمة R المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
قبل التعديل بيرسون	**0.85**	**28**	**دالة عند 0.01**

بعد التعديل(سبرمان براون)	**0.92**		
بعد التعديل (جيتمان)	**0.91**		

من خلال الجدول رقم(15) نلاحظ أن قيمة r المحسوبة قبل التعديل بيرسون تساوي 0.85 ، وفي الحقيقة قيمة r المعبر عنها تعبر عن قيمة معامل الارتباط بين نصفي المقياس ، توجب تصحيح معادلة الطول فتحصلنا على قيمة r الحقيقية بعد التعديل كل من (سبرمان) تساوي 0.92 وكذا جيتمان تساوي 0.91 وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) وعليه يمكن القول بأن مقياس الدافعية للتعلم يتمتع بالثبات .

4 - عينة الدراسة الأساسية :

4 - 1 - المجتمع وعينة الدراسة :

ويشمل مجتمع الدراسة طلبة المرحلة النهائية بثانوية لقرع محمد الضيف للموسم الدراسي 2020 . 2021 ،البالغ عددهم 155 طالب وطالبة موزعين على الشعب (شعبة العلوم التجريبية 58 طالب مقسمة على 34 طالبة و24 طالب ،شعبة الآداب والفلسفة 41 طالب مقسمة على 34 طالبة و7 طلاب ،شعبة التسيير والاقتصاد 22 طالب مقسمة على 18 طالبة و4 طلاب ،شعبة هندسة الطرائق 18 طالب مقسمة على 8 طالبات و 10 طلاب)

4 - 2 - عينة الدراسة وخصائصها:

4 - 2 - 1 عينة الدراسة :

العينة هي عبارة عن جزء من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث وممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة ، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة في تلك الوحدات كما يعتبر تحديد حجم العينة مهم جداً، فإذا أخذنا حجم العينة كبيراً جداً يُؤدي ذلك إلى زيادة الجهد والتكاليف، أما إذا أخذنا حجم العينة صغيراً فإن درجة دقة النتائج تقل ، لذلك فإن تحديد حجم العينة يعتمد أساساً على درجة الدقة المطلوبة إلى الخطأ الذي يُمكن أن نتحمله وتعتمد القيمة العظمى للخطأ الذي

نتحمله في التقدير على التكاليف المتاحة للبحث ، حيث تم اختيار عينة الدراسة الحالية بطريقة عشوائية طبقية ، من طلبة الأقسام النهائية بثانوية لقرع محمد الضيف بالرباح للسنة الدراسية 2021/2020 مع استثناء طلبة السنوات الأخرى لاعتبارات الدراسة، وذلك بعد الحصول على القائمة الاسمية الكلية لطلبة الأقسام النهائية بمختلف الشعب من إدارة الثانوية ليتم على غرارها تحديد المجتمع الأصلي للدراسة المتكون من 155 طالب وطالبة وعن طريق القرعة من كل شعبة تم الاختيار عشوائيا وكذا استخدمنا الاختيار العشوائي للجنسين من كل شعبة عن طريق القرعة واستخراج أفراد عينة الدراسة الحالية المتكونة من 111 طالب وطالبة أي بما يعادل نسبة 71.61 % مقسمة بحسب الشعب والجنس .

4 - 2 - 2 خصائص العينة الأساسية:

4 - 3 - 1 - العينة حسب التمثيل بالنسبة للمجتمع الأصلي:

جدول رقم (16) خصائص العينة حسب التمثيل بالمجتمع الأصلي

	مجتمع الدراسة	العينة	النسبة
لقرع محمد الضيف	155	111	% 71.61

شكل رقم (1) خصائص العينة حسب التمثيل بالنسبة للمجتمع

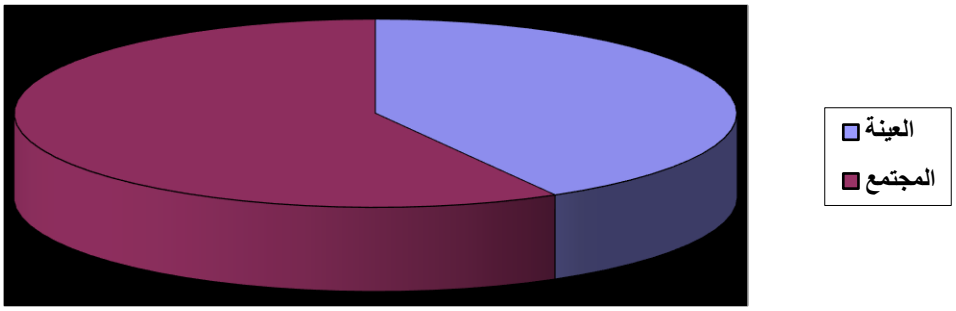

4- 3 - 2 - العينة حسب الجنس :

جدول رقم (17) خصائص العينة حسب الجنس

	المجتمع الأصلي	العينة	النسبة
طالب	51	38	%34.23
طالبة	104	73	% 65.77
المجموع	155	111	% 100

شكل رقم (2) خصائص العينة حسب الجنس

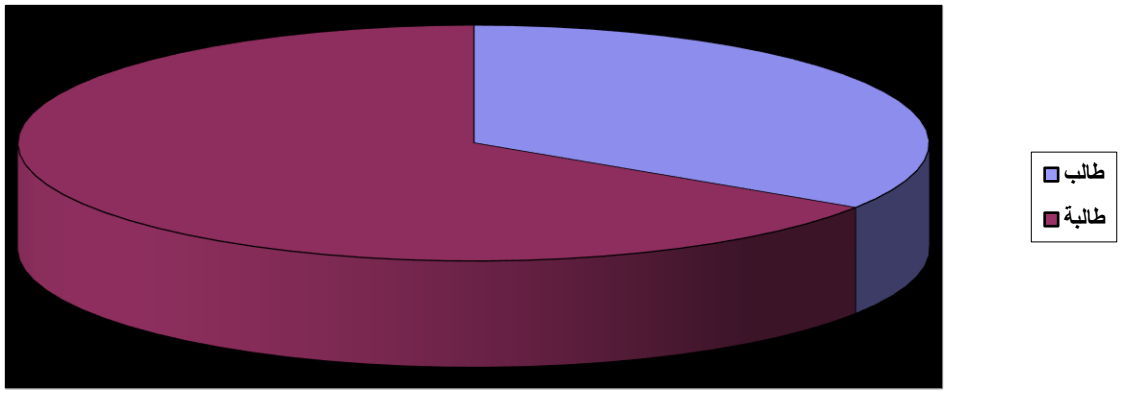

4 - 3 - 3 - العينة حسب الشعب :

جدول رقم (18) خصائص العينة حسب الشعب

(علوم تجريبية ، آداب وفلسفة ، تسيير واقتصاد ، هندسة الطرائق)

	العينة			النسبة
	الكلية	ذكور	إناث	
علوم تجريبية	41	18	23	%36.94
آداب وفلسفة	30	5	25	% 27.03
تسيير واقتصاد	18	10	8	% 16.21
هندسة الطرائق	22	5	17	%19,82
المجموع	111	38	73	%100

شكل رقم (3) خصائص العينة حسب الشعب

(علوم تجريبية ، آداب وفلسفة ، تسيير واقتصاد ، هندسة الطرائق)

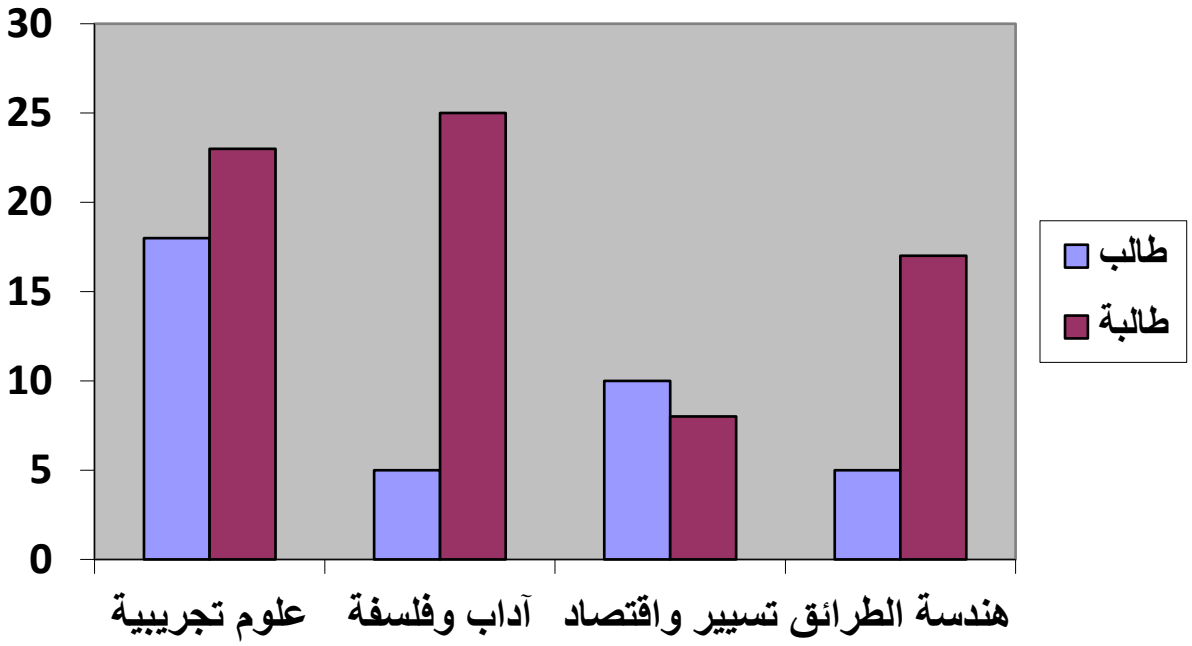

5- الأساليب الإحصائية:

لقياس فروض الدراسة واختبارها بطريقة إحصائية استخدمنا الإحصاء الاستدلالي والمتمثل في الأساليب الإحصائية التالية :

- معامل الارتباط المتعدد :

تم استخدام معامل الارتباط المتعدد لقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة ، (متغير المعاملة الوالدية أب ومتغير المعاملة الوالدية أم) كمتغيرين مستقلين ومتغير دافعية التعلم كمتغير تابع .

- معامل الارتباط الجزئي :

تم استخدام معامل الارتباط الجزئي لقياس تأثير متغير المعاملة الوالدية (أب) على متغير الدافعية للتعلم بعد عزل متغير المعاملة الوالدية (أم) .

تم استخدام معامل الارتباط الجزئي لقياس تأثير متغير المعاملة الوالدية (أم) على متغير الدافعية للتعلم بعد عزل متغير المعاملة الوالدية (أب) .

ملخص الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى المنهج المستخدم في الدراسة لأن ذلك يرتبط بطبيعة الموضوع ثم الدراسة الاستطلاعية التي أجريت على طلبة ثانوية لقرع محمد الضيف بالرباح ومن ثم أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية والتي تمثلت في كل من مقياس المعاملة الوالدية (أب ، أم)ومقياس الدافعية للتعلم مع التأكد من خصائصهم السيكومترية من صدق وثبات ، تم التطرق لعينة الدراسة الأساسية ثم عينة الدراسة وخصائصها ، ليتم التطرق بعدها لمختلف الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة لاختبار الفروض ، حيث استخدمنا معامل الارتباط المتعدد لقياس العلاقة بين المتغيرين المستقلين المعاملة الوالدية (أب) والمعاملة الوالدية (أم) والمغير التابع الدافعية للتعلم ، كما استخدمنا معامل الارتباط الجزئي لقياس تأثير متغير المعاملة الوالدية (أب) على متغير الدافعية للتعلم بعد عزل متغير المعاملة الوالدية (أم) ،كذلك معرفة تأثير متغير المعاملة الوالدية (أم) على متغير الدافعية للتعلم بعد عزل متغير المعاملة الوالدية (أب) .

الفصل السادس : عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض نتائج الفرضية الأولى

2- عرض نتائج الفرضية الثانية

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة

4- مناقشة نتائج الفرضية الأولى

5- مناقشة نتائج الفرضية الثانية

6- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

7- الخاتمة

8- اقتراحات وتوصيات

9- صعوبات البحث

10- قائمة المراجع

11- الملاحق

تمهيـــد

بعد جمع البيانات والمعطيات بواسطة الأدوات العلمية المقننة والمعتمدة في هذه الدراسة تم تفريغها ومعالجتها بواسطة الأساليب الإحصائية المناسبة ، وخلال هذا الفصل سيتم عرض وتحليل النتائج المتوصل إليها ، ومن ثم مناقشتها وتفسيرها في ضوء الدراسات السيكولوجية التي تناولت متغيرات موضوع الدراسة .

1 - عرض النتائج :

1 - 1 - عرض نتائج الفرضية الأولى :

انطلقنا في هذه الدراسة من فرضية نصها :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من المنبئين المعاملة الوالدية أب والمعاملة الوالدية أم بالمتنبئ به الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية.

تم قياس هذه الفرضية باستخدام معامل الارتباط المتعدد ، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS21 ، وذلك بعد التأكد من تحقق شرط اعتدالية التوزيع في درجات المتغيرات الثلاثة أنظر الملحق رقم (12 ، 13 ، 14)، أين تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (19) قيمة " R " ودلالتها الإحصائية لمعامل الارتباط المتعدد بين المنبئين المعاملة الوالدية أم والمعاملة الوالدية أب والمنبئ به الدافعية للتعلم

البيانات / المتغيرات	قيمة R **المحسوبة**	قيمة R **المجدولة**	درجة الحرية	دلالة R	F **المحسوبة**	F **المجدولة**	دلالة F
المعاملة الوالدية أب المعاملة الوالدية أم الدافعية للتعلم	0.35	0.29	109	دال عند 0.01	7.54	4.79	دال عند 0.01

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم(19) أن قيمة معامل الارتباط المتعدد المحسوبة بين المتغيرات بلغت 0.35 وهي أكبر من القيمة المجدولة والمقدرة بـ

0.28 عند درجة الحرية 108 فهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 ، وهذا ما يؤكد أن نسبة الثقة في صحة النتائج المتوصل إليها تقدر بـ 99 % ، كما تم اختبار الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط المتعدد المحسوب بين المتغيرين بواسطة اختبار F ، حيث بلغت قيمة F المحسوبة 7.54 وهي أكبر من قيمة F المجدولة تساوي 4.79 وهذا يعني أن قيمة الارتباط المتحصل بين كل من المنبئين المعاملة الوالدية أب والمعاملة الوالدية أم والمنبئ به الدافعية للتعلم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 وأنها حقيقية ولم تنشأ عن الصدفة أو خطأ المعاينة وعليه إثبات الفرضية الأولى القائلة أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من المنبئين المعاملة الوالدية أب والمعاملة الوالدية أم بالمتنبئ به الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية.

1 - 2 - عرض نتائج الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على أنه: تؤثر المعاملة الوالدية أب على الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية بعد عزل المعاملة الوالدية للأم .

تم قياس هذه الفرضية باستخدام معامل الارتباط الجزئي ، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية $SPSS_{22}$ وذلك بعد التأكد من تحقق شرط اعتدالية التوزيع في درجات المتغيرات الثلاثة أنظر المرفق رقم (12 ، 13 ، 14)، أين تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي :

جدول رقم (20) قيمة " R " ودلالتها الإحصائية لمعامل الارتباط الجزئي بين المعاملة الوالدية أب والدافعية للتعلم بعد عزل متغير المعاملة الوالدية أم

البيانات الإحصائية / المتغيرات	قيمة r قبل عزل متغير الأم	قيمة r بعد عزل متغير الأم	درجة الحرية	دلالة R	T المحسوبة	T المجدولة	درجة الحرية T	دلالة T
المعاملة الوالدية أب								
الدافعية للتعلم	0.35	0.29	109	دال عند مستوى دلالة 0.01	10.72	2.58	108	دال عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (20) أن قيمة معامل الارتباط الجزئي المحسوبة بين المتغيرين قبل حذف متغير المعاملة الوالدية أم بلغت 0.35 ، في حين بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي المحسوبة بين المتغيرين بعد حذف متغير المعاملة الوالدية أم 0.28 وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 وهذا ما يؤكد أن نسبة الثقة في صحة النتائج المتوصل إليها تقدر بـ 99 % ، كما تم اختبار الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط الجزئي المحسوب بعد حذف المنبئ المعاملة الوالدية أم بواسطة اختبار T حيث بلغت قيمة T المحسوبة 10.72 وهي أكبر من قيمة T المجدولة تساوي 2.52 عند درجة حرية 108 وهذا يعني أن قيمة الارتباط المتحصل بين المعاملة الوالدية أب والدافعية للتعلم بعد حذف متغير المعاملة الوالدية أم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 وأنها حقيقية ولم تنشأ عن الصدفة أو خطأ المعاينة وعليه إثبات الفرضية الثانية القائلة بأنه تؤثر المعاملة الوالدية أب على الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية بعد عزل المعاملة الوالدية للأم .

1 - 3 - عرض نتائج الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة على أنه: تؤثر المعاملة الوالدية أم على الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية بعد عزل المعاملة الوالدية للأب

تم قياس هذه الفرضية الجزئية باستخدام معامل الارتباط الجزئي، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS21 وذلك بعد التأكد من تحقق شرط اعتدالية التوزيع في درجات المتغيرات الثلاثة أنظر المرفق رقم (12 ، 13 ، 14) ، أين تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي :

جدول رقم (21) قيمة " R"ودلالتها الإحصائية لمعامل الارتباط الجزئي بين المعاملة الوالدية أم والدافعية للتعلم بعد عزل متغير المعاملة الوالدية أب

البيانات الإحصائية / المتغيرات	قيمة r قبل عزل متغير الأم	قيمة r بعد عزل متغير الأم	درجة الحرية R	دلالة R	T **المحسوبة**	T **المجدولة**	درجة الحرية T	دلالة T
المعاملة الوالدية أم / الدافعية للتعلم	0.21	-0.019	109	غير دال	0.198	1.96	1.96	غير دال

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (21) أن قيمة معامل الارتباط الجزئي المحسوبة بين المتغيرين قبل حذف متغير المعاملة الوالدية أب بلغت 0.21 ، في حين بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي المحسوبة بين المتغيرين بعد حذف متغير المعاملة الوالدية أم - 0.019 وهي غير دالة إحصائيا ، كما تم اختبار الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط الجزئي المحسوب بعد حذف المنبئ المعاملة الوالدية أب بواسطة اختبار T حيث

بلغت قيمة T المحسوبة 0.198 وهي أقل من قيمة T المجدولة تساوي 1.96 عند درجة حرية 108 وهذا يعني أن قيمة الارتباط المتحصل بين المعاملة الوالدية أم والدافعية للتعلم بعد حذف متغير المعاملة الوالدية أب غير دالة إحصائيا ، وعليه نرفض الفرضية الثالثة القائلة بأنه تؤثر المعاملة الوالدية أم على الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية بعد عزل المعاملة الوالدية أب ونقبل الفرض الصفري القائل بأنه لا تؤثر المعاملة الوالدية أم على الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية بعد عزل المعاملة الوالدية أب .

2 - مناقشة النتائج :

بعد عرض النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة ، تم مناقشتها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري وبيان علاقة هذه النتائج بالدراسات السابقة .

2 - 1 - مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

تنص الفرضية الأولى على أنه : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من المنبئين المعاملة الوالدية أب والمعاملة الوالدية أم بالمتنبئ به الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية.

كشفت نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (19) عن صحة هذه الفرضية ، حيث كان معامل الارتباط المتعدد المحسوب يساوي 0.35 في حين كانت r المجدولة تساوي 0.23 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 ، وهذا يؤكد وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين كل المنبئين المعاملة الوالدية أب والمعاملة الوالدية أم والمنبئ به الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية ، وتتفق هذه النتائج مع الدراسات التي أجراها كل من عبد الرحمان السنوسي ميكائيل (2012) ، وتتعارض مع الدراسة التي أجراها كل من مورون ولسون (1961) ودراسة خميس عبد العزيز(2019) ، وتأتي النتائج بهذه الصيغة والتي على غرارها يمكن القول أن هذه النتيجة قد توافقت مع دراسة خولة وسعدية (2017) وتفسر ذلك أنه كلما أحسن الوالدين المعاملة مع الأبناء كلما تحسنت الدافعية التعلم للأبناء عامة ودافعية التعلم للمراهقين خاصة لأنهم في مرحلة عمرية حساسة يجب الاهتمام بها من كل النواحي لأن الطالب في القسم النهائي من المرحلة الثانوية ويحتاج إلى دعم وتشجيع من طرف الأسرة خاصة لأنها هي السند الأكبر له وكلما

اهتموا به وشجعوه ودعموه حتما سوف يعود بالنفع عليه لأنه مقبل على شهادة التعليم الثانوي وكون الأب والأم عنصر أساسي ومهم ويكملان بعضهم البعض ولا يمكن استغناء دور الأم عن الأب في تقديم الرعاية والتوجيه والإرشاد والنصح وشق طريق مستقبل أبنائهم للوصول بهم إلى الأمان وتحقيق جل متطلباتهم في الحياة ونجاحهم في حياتهم الدراسية والمهنية ويمكن القول أن المعاملة الوالدية ضرورية لرفع مستوى دافعية التعلم للأبناء ككل وهي من المتطلبات الضرورية لنجاح الأبناء ومن أبرز المعايير التي يجب الأخذ بها بعين الاعتبار من خلال تكامل أدوار كل من الأم والأب.

2 - 2 - مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

و تنص الفرضية الثانية على أنه : على أنه تؤثر المعاملة الوالدية أب على الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية بعد عزل المعاملة الوالدية للأم ، كشفت نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (20) عن صحة هذه الفرضية حيث تبين أن قيمة r دالة إحصائيا ، حيث كان معامل الارتباط الجزئي المحسوب قبل الحذف 0.35 في حين بلغت قيمة r بعد الحذف 0.29 وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 وهذا ما يدل على وجود تأثير بين المعاملة الوالدية أب والدافعية لتعلم بعد عزل المعاملة الوالدية أم ونفسر ذلك كون أن المعاملة الوالدية أب لها دور مهم وأساسي في رفع وتحسين دافعية التعلم للأبناء ويرجع ذلك لعدة أسباب كون الأب يمثل القدوة والقوة والسلطة للأسرة وبالنسبة للأبناء ، ويعتبر رمز من الرموز التي لا يجب الخروج عليها وطاعة أوامره ونواهيه من طرف الأبناء وكذلك الزوجة لذا عند حزمه وشعوره بالمسؤولية اتجاه أبنائه وتقديم الدعم والتوجيه والاستناد لهم حتما سوف يؤثر ذلك في الرفع من دوافعهم لتعلم ونجاحهم في مستواهم الدراسي لان ذلك يعتبر من نجاح مستقبل الأبناء ، ومن ثم مستقبل الأسرة ككل ونجاح عملية التنشئة الاجتماعية ومنها جانب التنشئة الأسرية الصحيحة تعتمد على دور الأب في تنشئة أبنائه والوصول بهم إلى تحقيق وإشباع مختلف حاجاتهم ومن بينها الحاجات المعرفية وهذا ما نجده في تحقيق رفع الدافعية التعلم.

2 - 3 - مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة على أنه : تؤثر المعاملة الوالدية أم على الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية بعد عزل المعاملة الوالدية للأب .

كشفت نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (21) عن عدم صحة هذه الفرضية حيث تبين أن قيمة r غير دالة إحصائيا ، حيث كان معامل الارتباط الجزئي المحسوب قبل الحذف 0.21 في حين بلغت قيمة r بعد الحذف - 0.019 وهي غير دالة إحصائيا وهذا ما يدل على عدم وجود تأثير بين المعاملة الوالدية أم ودافعية التعلم بعد عزل متغير المعاملة الوالدية أب تعارضت نتائج هذه مع دراسة ابرايعم سامية (2012) ويرجع إلى أن دور الأم يتكامل مع دور الأب لإثارة الدافعية التعلم لدى الأبناء عامة والمراهق المتمدرس خاصة ، وكما أن دور الأم لا يكمن إلا بالموازاة مع دور الأب في المعاملة لأبنائهم أي دور الأم يكمل دور الأب أي أنهما مكملان لبعضهم البعض وأحيانا لا يهم دور الأم إلا بحضور دور الأب بصورة كلية ولا يمكن اكتمال وفهم المعاملة الوالدية أم إلا من خلال وجود دور كل من الأم والأب مجتمعين مع بعضهم البعض لان المعاملة الوالدية أب لها تأثير كبير في المعاملة الوالدية أم ولأنه مصدر المساندة والتشجيع والدعم والتكافؤ لأبنائهم لزيادة في الدافعية التعلم وتحقيق نجاح الأبناء بمستوى جيد .

- كما أن طبيعة شخصية الأم التي تتميز بالحب والعطف والحساسية والابتعاد عن القسوة والصرامة أحيانا تجعل من دورها عاملا ثانويا بالموازاة مع دور الأب في المعاملة الوالدية أم ثم تحسين الدافعية التعلم وتحقيق إشباع حاجات الأبناء بصفة عامة ، ودور الأم في تحسين الدافعية التعلم يكون بصفة غير مباشرة عند وجود الأب الذي يغطي هذا الجانب بدرجة كبيرة لذا يضمحل دور الأم والذي عنه يكاد يكون منعدم و في بعض الأحيان ضمنيا في مخيلة الأبناء وتصوراتهم.

خاتمة

انطلاقا مما تضمنته فصول الدراسة بجانبيها النظري و الميداني ، و من خلال الجانب النظري بفصوله الأربعة المتسلسلة تسلسلا منهجيا تناول الباحث خلال الفصل الأول تم تحديد إشكالية الدراسة التي من خلالها تم طرح تساؤلات الدراسة ومن ثم الانتقال إلى فرضيات الدراسة ثم الضبط الإجرائي لمتغيرات الدراسة يليها أهمية الدراسة وأهدافها ثم تطرق الباحث إلى حدود الدراسة ، ثم الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة كذلك تم مناقشة تلك الدراسات واستخلاص المقارنة بينها وبين الدراسة الحالية ، و خلال الفصل الثاني الذي خصص للمعاملة الوالدية ، فقد تناولنا فيه أهم مفاهيم أساليب المعاملة الوالدية، يليه أساليب المعاملة الوالدية السلبية منها والإيجابية ، ثم تطرقنا إلى محددات المعاملة الوالدية ، وأهمية الرعاية الوالدية ، ثم بعد ذلك تناولنا مصادر المعاملة الوالدية كالمصدر الديني والثقافي والاقتصادي وقياس المعاملة الوالدية عن طريق مقياس التدرج والملاحظة والمقابلة والاستخبار، يليه مظاهر وانعكاسات التقبل والرفض الوالدي .

أما الفصل الثالث فقد خصص للدافعية للتعلم ، حيث تطرقنا إلى مفاهيم وتعاريف دافعية التعلم ، حيث عرفنا أولا الدافعية بشكل عام ، ثم عرفنا التعلم ثم الدافعية للتعلم ، ثم تناولنا أهم خصائصها وأهميتها ، وشروطها ، ووظائفها المتمثلة في الوظيفة الاستثارية والوظيفة التوجيهية للسلوك ، والوظيفة الانتقائية والوظيفة الباعثة للدوافع ، وأخيرا الوظيفة التوقعية، ثم تناولنا أهم عناصرها ومصادرها المتمثلة في المصادر الداخلية والخارجية ، والاجتماعية والبيولوجية ، والمعرفية والانفعالية ، والروحية والتوقعية ، يليها النظريات المفسرة للدافعية للتعلم كالنظرية البيولوجية والمعرفية ، ونظرية التحليل النفسي ، ونظرية الاستثارة ، وأخيرا ذكرنا بعض الأساليب لتحسين دافعية التعلم .

أما الفصل الرابع فهو فصل المراهقة والذي تطرقنا فيه إلى عدة مفاهيم للمراهقة ، منها التعريف السيكولوجي والتعريف الاجتماعي للمراهقة ، بعدها ذكرنا أنواع المراهقة المتمثلة في المراهقة المتزنة ، المراهقة الانسجامية ، المراهقة العدوانية والمراهقة المنحرفة ، ثم تطرقنا إلى مراحل المراهقة ، يليه خصائص المراهقة كاضطراب السلوك والانفعالية ، والسلوك المضاد للمجتمع والتناقض ، بعدها ذكرنا بعض حاجات المراهق

المهمة كالحاجة إلى التقدير والتعبير وغيرها ، يليه أشكال المراهقة والعوامل المؤثرة فيها ثم بعض المشكلات التي تواجه المراهق ، وأخيرا النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة .

ومن خلال الجانب الميداني تم التطرق في الفصل الخامس إلى الإجراءات المنهجية أي المنهج المتبع في الدراسة وهو المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لموضوع وطبيعة الدراسة ، ثم الدراسة الاستطلاعية والتي قمنا بها على مستوى ثانوية لقرع محمد الضيف بالرباح ، حيث شملت الدراسة 30 طالبا ، ثم وصف لأدوات القياس المستخدمة في الدراسة (مقياس المعاملة الوالدية أب ومقياس المعاملة الوالدية أم ومقياس دافعية التعلم) ، ثم التأكد من خصائصهما السيكومترية وذلك بحساب الصدق التمييزي للأداتين بطريقة المقارنة الطرفية بتطبيق اختبار " ت " لعينتين مستقلتين ومتساويتين في العدد ، وكذا حساب صدق المحتوى بطريقة الاتساق الداخلي للأبعاد والدرجة الكلية ، كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، حيث تم تقسيم بنود المقياس إلى نصفين متساويين (زوجي/ فردي) كما تم حسابه بطريقة التناسق الداخلي للبنود ألفا كرونباخ ، ثم تم التطرق لعينة الدراسة حيث تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية ، من طلبة الأقسام النهائية بثانوية لقرع محمد الضيف بالرباح ، مع استثناء طلبة السنوات الأخرى لاعتبارات الدراسة، وذلك بعد الحصول على القائمة الاسمية الكلية لطلبة الأقسام النهائية بمختلف الشعب من إدارة الثانوية ليتم على غرارها تحديد المجتمع الأصلي للدراسة المتكون من 155 طالب وطالبة وعن طريق القرعة من كل شعبة تم الاختيار عشوائيا وكذا استخدمنا الاختيار العشوائي للجنسين من كل شعبة عن طريق القرعة واستخراج أفراد عينة الدراسة الحالية المتكونة من 111 طالب وطالبة أي بما يعادل نسبة 71.61 % مقسمة بحسب الشعب والجنس ، كما انتقى الباحث الأساليب الإحصائية المناسبة لاستخدامها في تحليل البيانات لاختبار فروض الدراسة ليسهل بالتالي عرضها وتحليلها ومن ثم تفسيرها في ضوء الدراسات السابقة ، حيث استخدم الباحث معامل الارتباط المتعدد وكذا معامل الارتباط الجزئي ، ومن خلال الفصل السادس المخصص لعرض ومناقشة النتائج قمنا بعرض وتحليل النتائج التي توصل إليها في دراسته بعد تطبيق التقنيات والأساليب الإحصائية ، ثم تفسيرها على ضوء ما سبق ذكره في الإطار النظري والدراسات السابقة ، حيث توصلت الدراسة إلى تحقيق وإثبات الفرضية الأولى التي نصت

علـى أنـه توجـد علاقـة ذات دلالـة إحصـائية بـين كـل مـن المنبئـين المعاملـة الوالديـة أب والمعاملة الوالدية أم بالمتنبئ به الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية، أما فيما يخص الفرضيات الجزئية فقد تم تحقيق وإثبات الفرضية الثانية التي نصت على أنه تؤثر المعاملة الوالدية أب على الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية بعد عزل المعاملة الوالدية أم ، كما تم رفض الفرضية الثالثة التي نصت على أنه تؤثر المعاملة الوالدية أم على الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية بعد عزل المعاملة الوالدية أب ، وقبول الفرض الصفري القائل بأنه لا تؤثر المعاملة الوالدية أم على الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية بعد عزل المعاملة الوالدية أب ، حيث اتفقت النتائج مع نتائج بعض الدراسات السابقة وتباينت مع دراسات أخرى ، فبعد التحليل الإحصائي للفرضية الأولى اتفقت النتائج مع نتائج دراسة كل من عبد الرحمان السنوسي ميكائيل (2012) ودراسة خولة وسعدية (2017) ، وتتعارض مع الدراسة التي أجراها كل من مورون ولسون (1961) ودراسة خميس عبد العزيز (2019) ، وبعد التحليل الإحصائي للفرضية الثالثة تعارضت النتائج مع نتائج دراسة ابرايعم سامية (2012) ، وعليه فإن أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية التعلم جاءت وفق تصور الباحثتين ، وعليه فإن مقاربات ما توصلت إليه الدراسة لا تختلف عما توصلت إليه دراسات مشابهة لهذا الموضوع .

ـ توصيات واقتراحات :

من خلال نتائج البحث تم طرح مجموعة من الاقتراحات :

ـ إنشاء جمعيات إرشادية من طرف المختصين تنظم ندوات ومحاضرات لإرشاد الآباء والأمهات بأفضل أساليب المعاملة الوالدية اتجاه الأبناء التي تساعدهم على النم السليم وتزيد من تفوقهم الدراسي .

ـ ضرورة تطبيق المؤسسات التربوية للبرامج الإرشادية عبر دورات بشكل مستمر لحل المشكلات الدراسية التي يعاني منها التلاميذ ، وتبصيرهم بأهمية التعلم في الحياة .

ـ بث الوعي والاهتمام بأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية من وسائل الإعلام المختلفة عبر البرامج المتخصصة .

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

القرآن الكريم

المراجع

1- أبو حويج، مروان (2004). **علم النفس التربوي**. الأردن : اليازوري للنشر .

2- أرجابل، ميشيل (1982). **علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية**. ط2. القاهرة : مكتبة مديولي .

3- أبو عوف ، طلعت (2008). **الأسرة والأبناء الموهوبين**. الإسكندرية : العلم والإيمان للنشر والتوزيع .

4- أحمد السيد، اسماعيل (1995). **مشكلات الطفل السلوكية وأساليب المعاملة**. ط2. القاهرة : دار الفكر الجامعي .

5- الجسماني، عبد العلي (1994). **سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية**. الإسكندرية : دار العربية للعلوم .

6- الحسيني، عبد الكريم (2002). **الطفل المتفوق**. القاهرة : دار الرضا للنشر والتوزيع .

7- الخوالدة، ناصر (2005). **مراعاة الفروق الفردية**. الأردن : وائل للنشر .

8- الداهري، صالح حسن أحمد (2008). **أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية الأسس والنظريات**. عمان : دار الصفاء للنشر .

9- الدسوقي، كمال (1979). **النمو التربوي للطفل والمراهق (دروس في علم النفس الارتقائي)**. بيروت : دار النهضة العربية .

10- السماراتي، صالح (2006). **مقدمة في علم النفس**. الأردن : دار زاهر للنشر والتوزيع .

11- الشربيني، زكرياء (1944). **تنشئة الطفل وسبل معاملته**. عمان : دار الفكر العربي للنشر والتوزيع .

12- الشيباني، عمر محمد (1972). **الأسس النفسية والتربوية في رعاية الشباب**. بيروت : دار الثقافة .

13- العزمي، حسن فيصل (1981). **علم النفس الطفولة والمراهقة**. سوريا : دار النشر .

14- القاضي، عمر (1981). **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.** الإسكندرية : دار المريخ .

15- القناوي، هدى (1992). **سيكولوجية المراهقة**. القاهرة : مكتبة الأنجلو.

16- الكبيسي، وهيب مجدي (1999). **المدخل إلى علم النفس التربوي**. الأردن : دار الكندي .

17- المليجي، عبد المنعم وحليم (1973). **النمو النفسي**. ط4. بيروت : دار النهضة العربية .

18- النيال، مايسة أحمد (2002). **التنشئة الاجتماعية**. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

19- الهمشري، عمر (2003). **التنشئة الاجتماعية للطفل**. الأردن : دار الصفاء للنشر والتوزيع .

20- بن يوسف، آمال (2008). **العلاقة بين استراتيجيات التعلم ودافعية التعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي** ، رسالة ماجستير ، البليدة الجزائر .

21- تركي، مصطفى أحمد (1974). الرعاية **الوالدية وعلاقتها بشخصية الأبناء** ، دراسة تجريبية على طلبة جامعة الكويت ، الكويت : دار النهضة العربية للنشر .

22- توق، محي الدين (2003). **أسس علم النفس التربوي**. ط3. عمان : دار الفكر للطباعة والنشر .

23- جلال، سعد (1985). **الطفولة والمراهقة**. الجزائر : دار الفكر العربي .

24- زغيبة، عمار (1998). **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي**. الجزائر : المؤسسة العربية للدراسات والنشر .

25- زهران، حامد عبد السلام (1978). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**. ط4. القاهرة : عالم الكتب .

26- سعيد عمر، سعاد (2002). **التنشئة للطفل**. عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع والطباعة .

27- سليم، مريم (2002). **علم النفس النمو الطفولة والمراهقة**. لبنان : دار النهضة العربية .

28- شرادي، نادية (2006). **التكيف المدرسي للطفل والمراهق على ضوء التنظيم العقلي**. الجزائر : ديوان للمطبوعات الجزائرية .

29- شريم، رغدة (2009). **سيكولوجية المراهقة**. الأردن : دار الميسر للنشر والتوزيع والطباعة .

30- صفوت، مختار (2004)، **الأسرة وأساليب تربية الطفل**. الإسكندرية : دار العلم والثقافة .

31- عبد الخالق، محمد (2006). **علم النفس العام**. مصر : دار المعرفة الجامعية.

32- عبد العزيز، أحمد (1972). **علم النفس الاجتماعي**. بيروت : دار النهضة .

33- عبد الفتاح، يوسف (1990). **العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء ومفهوم الذات لديهم**. القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .

34- عكاشة، محمود فتحي (1997). **المدخل إلى علم النفس الاجتماعي**. القاهرة : دار النهضة المصرية .

35- عبد اللطيف، محمد خليفة (2000). **الدافعية للإنجاز.** القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر .

36- عليوات، ملحة (2010). **المناخ الأسري وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس** ، رسالة ماجستير ، جامعة تيزي وزو ، الجزائر .

37- عواد، أحمد (1998). **قراءات في علم النفس التربوي**. ط10. القاهرة : مكتبة النهضة .

38- عويضة، كامل محمد (1996). **سيكولوجية الطفل (سلسلة علم النفس)**. بيروت : دار الكتب العلمية .

39- غباري، ثائر أحمد (2008). **الدافعية النظرية والتطبيق**. عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .

40- فرج، شعبان (1999). **الصحة النفسية للطفل**. عمان : دار الصفاء .

41- قطامي، نايف (2004). **مهارات التدريس الفعال**. عمان : دار الفكر .

42- كفافي، علاء الدين (1989). **التنشئة الوالدية والأمراض النفسية**. القاهرة : دار هجر للطباعة والنشر .

43- كناني، فاطمة المنتصر (2000). **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال**. الأردن : دار الشروق للنشر والتوزيع .

44- مرسي، أبوبكر محمد (2002). **أزمة الهوية في المراهقة والحاجة إلى الإرشاد النفسي**. القاهرة : مكتبة النهضة .

45- معوض، خليل ميخائيل (2003). **سيكولوجية النمو**. الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب .

46- ملسي، حسين (1999). **سيكولوجية التعلم والتعليم مبادئ ومفاهيم**. عمان : دار الكندي للنشر والتوزيع .

ملحق رقم (01) نتائج المقارنة الطرفية لمقياس المعاملة الوالدية الأب

Statistiques de groupe

	GROUP	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
moamala walidya pere	SUP	8	121.75	5.258	1.859
	INF	8	85.75	4.301	1.521

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
moamala walidya pere	Hypothèse de variances égales	.247	.627	14.990	14	.000	36.000	2.402	30.849	41.151
	Hypothèse de variances inégales			14.990	13.471	.000	36.000	2.402	30.830	41.170

ملحق رقم (02) نتائج معاملات الاتساق الداخلي بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس المعاملة الوالدية الأب

Corrélations

		total
issaaa	Corrélation de Pearson	.878**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30
sahb_hob	Corrélation de Pearson	.828**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30
irchad_tawjih	Corrélation de Pearson	.833**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

ملحق رقم (03) نتائج الثبات ألفا كرونباح لمقياس المعاملة الوالدية الأب

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.832	35

ملحق رقم (04) نتائج المقارنة الطرفية لمقياس المعاملة الوالدية الأم

Statistiques de groupe

	group	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
mouamal_walidya_om	sup	8	129.75	5.036	1.780
	inf	8	87.25	5.946	2.102

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
mouamal_walidya_om	Hypothèse de variances égales	.391	.542	15.427	14	.000	42.500	2.755	36.591	48.409
	Hypothèse de variances inégales			15.427	13.630	.000	42.500	2.755	36.576	48.424

ملحق رقم (05) نتائج معاملات الاتساق الداخلي بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس المعاملة الوالدية الأم

Corrélations

		total
ikabi	Corrélation de Pearson	.932**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30
sahb_hob	Corrélation de Pearson	.454*
	Sig. (bilatérale)	.012
	N	30
irchad	Corrélation de Pearson	.840**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

ملحق رقم (06) الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس المعاملة الوالدية الأم

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.883	35

ملحق رقم (07) نتائج المقارنة الطرفية لمقياس الدافعية للتعلم

Statistiques de groupe

	GROUP	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
DAFIYA_TAALOUM	SUP	8	148.38	5.181	1.832
	INF	8	104.25	17.227	6.091

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
DAFIYA_TAALOUM	Hypothèse de variances égales	5.382	.036	6.938	14	.000	44.125	6.360	30.484	57.766
	Hypothèse de variances inégales			6.938	8.256	.000	44.125	6.360	29.537	58.713

ملحق رقم (8) نتائج معاملات الاتساق الداخلي بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الدافعية للتعلم

Corrélations

		TOTAL
HAMAS	Corrélation de Pearson	.936**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30
JAMAA	Corrélation de Pearson	.875**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30
FAALYA	Corrélation de Pearson	.804**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30
NACHAT_MADRASSI	Corrélation de Pearson	.743**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30
IMTITHAL	Corrélation de Pearson	.755**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

ملحق رقم (09) الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس الدافعية للتعلم

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.884	36

ملحق رقم (10) الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الدافعية للتعلم

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	.733
		Nombre d'éléments	18[a]
	Partie 2	Valeur	.825
		Nombre d'éléments	18[b]
	Nombre total d'éléments		36
Corrélation entre les sous-échelles			.849
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		.919
	Longueur inégale		.919
Coefficient de Guttman			.913

a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00003, VAR00005, VAR00007, VAR00009, VAR00011, VAR00013, VAR00015, VAR00017, VAR00019, VAR00021, VAR00023, VAR00025, VAR00027, VAR00029, VAR00031, VAR00033, VAR00035.

b. Les éléments sont : VAR00002, VAR00004, VAR00006, VAR00008, VAR00010, VAR00012, VAR00014, VAR00016, VAR00018, VAR00020, VAR00022, VAR00024, VAR00026, VAR00028, VAR00030, VAR00032, VAR00034, VAR00036.

ملحق رقم (11) العلاقة بين كل المنبئين المعاملة الوالدية أب ، أم والمنبئ به الدافعية للتعلم

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	.352[a]	.124	.107	19.007

a. Prédicteurs : (Constante), moamala_walidya_om, moamala_walidya_ab

ملحق رقم (12) تأثير المعاملة الوالدية أب على الدافعية للتعلم بعد عزل الدافعية للتعلم أم

Corrélations

Variables de contrôle			dafiya_talom	moamala_walidya_ab	moamala_walidya_om
-aucun-[a]	dafiya_talom	Corrélation	1.000	.351	.213
		Signification (bilatérale)	.	.000	.025
		ddl	0	109	109
	moamala_walidya_ab	Corrélation	.351	1.000	.645
		Signification (bilatérale)	.000	.	.000
		ddl	109	0	109
	moamala_walidya_om	Corrélation	.213	.645	1.000
		Signification (bilatérale)	.025	.000	.
		ddl	109	109	0
moamala_walidya_om	dafiya_talom	Corrélation	1.000	.286	
		Signification (bilatérale)	.	.002	
		ddl	0	108	
	moamala_walidya_ab	Corrélation	.286	1.000	
		Signification (bilatérale)	.002	.	
		ddl	108	0	

a. Les cellules contiennent des corrélations simples (Pearson).

ملحق رقم (13) تأثير المعاملة الوالدية أم على الدافعية للتعلم بعد عزل الدافعية للتعلم أب

Corrélations

Variables de contrôle			dafiya_talom	moamala_walidya_om	moamala_walidya_ab
-aucun-[a]	dafiya_talom	Corrélation	1.000	.213	.351
		Signification (bilatérale)	.	.025	.000
		ddl	0	109	109
	moamala_walidya_om	Corrélation	.213	1.000	.645
		Signification (bilatérale)	.025	.	.000
		ddl	109	0	109
	moamala_walidya_ab	Corrélation	.351	.645	1.000
		Signification (bilatérale)	.000	.000	.
		ddl	109	109	0
moamala_walidya_ab	dafiya_talom	Corrélation	1.000	-.019-	
		Signification (bilatérale)	.	.846	
		ddl	0	108	
	moamala_walidya_om	Corrélation	-.019-	1.000	
		Signification (bilatérale)	.846	.	
		ddl	108	0	

a. Les cellules contiennent des corrélations simples (Pearson).

ملحق رقم (13) إعتدالية التوزيع لبيانات متغير الدافعية للتعلم

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
dafiya_talom	.055	111	.200*	.987	111	.387

*. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.

a. Correction de signification de Lilliefors

ملحق رقم (14) إعتدالية التوزيع لبيانات متغير المعاملة الوالدية أب

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
moamala_walidya_ab	.069	111	.200*	.991	111	.672

*. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.

a. Correction de signification de Lilliefors

ملحق رقم (15) إعتدالية التوزيع لبيانات متغير المعاملة الوالدية أم

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
moamala_walidya_om	.081	111	.068	.969	111	.011

a. Correction de signification de Lilliefors

ملحق رقم 16 مقياس المعاملة الوالدية (أب ، أم) لعابد بن عبد الله النفيعي

أخي التلميذ ، أختي التلميذة :

فيما يلي عدد من العبارات تمثل الأساليب المختلفة أو الطرق التي يتبعها الآباء في تربية أبنائهم في مرحلتي الطفولة والمراهقة .

والمطلوب منك قراءة كل عبارة بتمعن ثم تحديد مدى انطباقها على ما قام به أبوك ، أمك (ولي أمرك) نحوك في مرحلتي الطفولة والمراهقة وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة .

الجنس : .....

المستوى : .....

الشعبة : .....

مقياس المعاملة الوالدية ـ صورة (أ) خاصة بالأب ـ

العبارة	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
يضربني والدي عندما أهمل واجباتي المدرسية.				
يمنعني والدي من الذهاب إلى الحفلات العامة إذا عارضته أو عصيت له أمرا.				
عندما أخطئ أقابل بعبارات التأنيب القاسية من أبي.				
عودني والدي ألا ألجأ إليه إلا بعد أن أحاول حل المشكلات بمفردي .				
عندما يشتد الخلاف بيني وبين إخوتي فإن والدي يضربني أو يضربنا .				
عندما أخطئ فإن والدي يقول إنني لا أستحق النعمة التي أعيش فيها .				
يحرمني والدي من الذهاب لزيارة أصدقائي عندما أرتكب خطأ .				

يساعدني والدي في شرح ما يصعب علي من مواقف في الحياة لا أفهمها.				
يضربني والدي عندما أتفوه ببعض الكلمات السيئة.				
يرفض والدي التحدث معي عندما لا أؤدي واجبي المدرسي .				
يقدر والدي آرائي حتى لو كانت مخالفة لآرائه.				
يستخدم والدي عقوبة الضرب باعتبارها أفضل أنواع العقوبات في تربية الأبناء .				
يرفض والدي مساعدتي عندما أقوم بسلوك خاطئ .				
يشجعني والدي منذ الصغر على الاعتماد على نفسي في أداء واجباتي المدرسية .				
يعاقبني والدي بعمل أشياء تفوق طاقتي داخل المنزل.				
يهددني والدي بالطرد من البيت إذا لم أنجح في دراستي .				
يحب والدي التحدث معي عما قرأته أو سمعته أو شاهدته.				
يضربني والدي عندما لا أحترم الكبير .				
يضربني والدي عندما أتأخر خارج المنزل .				
يغضب والدي مني عندما لا أقوم بتنظيم الأشياء الخاصة بي .				
يناقش والدي معي ما عملته مع زملائي خارج المنزل.				
يضربني والدي عندما لا أطيع أوامره .				
يظهر والدي استيائه مني عندما أسيء حسن الخلق في إطار المدرسة.				

يحاول والدي التعامل معي وكأنني أتساوى معه في العمر.				
يحرمني والدي من مشاهدة التلفزيون أو أشياء أحبها عندما لا أقوم بالعمل المطلوب مني .				
يضربني والدي عندما أسلك سلوكا سيئا .				
ينظر إلي والدي نظرة احتقار إذا لم أعتني بنظافتي العامة.				
يشجعني والدي على أن أحدد بنفسي ما يخصني من أمور كاختيار الملابس أو الكتب أو المجلات التي أقرأها أو الأفلام التي أشاهدها .				
يحرمني والدي من الذهاب مع أصدقائي إذا لم أؤدي ما يطلبه مني .				
يغضب والدي كثيرا عندما أقوم بسلوك غير مرغوب.				
يعطيني والدي الفرصة لإبداء رأيي الخاص.				
يحرمني والدي من الذهاب معه لزيارة الأقارب عندما يغضب مني.				
عندما أخطئ فإن والدي لا يكتفي بمحاسبتي على خطئي بلي يعيد على مسامعي أخطائي السابقة.				
يسألني والدي عن رأيي في معظم الأمور التي تخص الأسرة .				
يرفض والدي ذهابي مع أصدقائي في الرحلات كعقاب لسوء سلوكي.				

مقياس أساليب المعاملة الوالدية ـ صورة (ب) خاصة بالأم ـ

العبارة	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
تضربني والدتي عندما أهمل واجباتي المدرسية.				
عندما أخطئ أقابل بعبارات التأنيب القاسية من والدتي.				
تساعدني والدتي في شرح ما يصعب علي من مواقف في الحياة لا أفهمها.				
تمنعني والدتي من الذهاب إلى الحفلات العامة عندما أعارضها .				
تعاقبني والدتي بعمل أشياء تفوق طاقتي داخل المنزل.				
ترفض والدتي مشاركة الابن أو الابنة المخطئة لها في الطعام أو الحديث .				
تشجعني والدتي منذ الصغر على الاعتماد على نفسي في أداء واجباتي المدرسية .				
تحرمني والدتي من الذهاب معها لزيارة الأقارب عندما تغضب مني .				
عندما أخطئ فإن والدتي لا تكتفي بمحاسبتي على خطئي بل تعيد على مسامعي أخطائي السابقة .				
تسألني والدتي عن رأيي في معظم الأمور التي تخص الأسرة .				
تضربني والدتي عندما أتأخر خارج المنزل.				
تضربني والدتي عندما أتفوه ببعض الكلمات السيئة.				
تهددني والدتي بالطرد من البيت إذا لم أنجح في دراستي.				
تحرص والدتي على أن تكون العلاقة بيني وبينها				

تسودها المحبة والثقة المتبادلة.				
تحرمني والدتي من مشاهدة التلفزيون أو أشياء أحبها عندما لا أقوم بالعمل المطلوب مني.				
عندما أخطئ فإن والدتي تقول أنني لا أستحق النعمة التي أعيش فيها .				
تحب والدتي التحدث معي عما قرأته أو سمعته أو شاهدته.				
تمنعني والدتي من اللعب مع زملائي عندما لا أحترم الجيران.				
تضربني والدتي عندما أسلك سلوكا سيئا.				
تغضب والدتي كثيرا عندما أقوم بسلوك غير مرغوب.				
تشجعني والدتي على العلاقة الحسنة مع الجيران واحترامهم.				
ترفض والدتي ذهابي مع أصدقائي في الرحلات كعقاب لسوء سلوكي .				
تمتدح والدتي سلوكي الطيب.				
عندما يشتد الخلاف بيني وبين إخوتي فإن والدتي تعمل على سرعة التفاهم بيننا.				
عندما يشتد الخلاف بيني وبين إخوتي فإن والدتي تضربني أو تضربنا .				
ترفض والدتي التحدث معي عندما لا أؤدي واجبي المدرسي .				
تحاول والدتي معرفة رأيي قبل اتخاذ أي قرار في أمر يخصني شخصيا.				
تستخدم والدتي عقوبة الضرب باعتبارها أفضل				

أنواع العقوبات في تربية الأبناء.				
تظهر والدتي استيائها مني عندما أسيء حسن الخلق في إطار المدرسة.				
تعطيني والدتي الفرصة لإبداء رأيي الخاص.				
تضربني والدتي عندما لا أحترم الكبير .				
تحرمني والدتي من الذهاب مع أصدقائي عندما لا أؤدي ما تطلبه مني .				
تنظر إلي والدتي نظرة احتقار عندما لا أعتني بنظافتي العامة .				
تؤكد والدتي على ضرورة التعاون والترابط بين الإخوة.				
تضربني والدتي عندما لا أطيع أوامرها.				

ملحق رقم 14 مقياس دافعية التعلم ليوسف قطامي

أخي التلميذ ، أختي التلميذة :

إليك 36 عبارة تهدف إلى قياس الدافعية للتعلم ، الرجاء منك قراءة العبارات بتمعن، واختيار العبارة المناسبة بوضع إشارة (X)على الاختيار أو الجواب الذي تراه مناسبا لك ، ونرجو منك أن تتمعن في العبارات وأن تختار إجابة واحدة فقط . مع جزيل الشكر .

الجنس : .....

المستوى : .....

الشعبة : .....

الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
أشعر بالسعادة عندما أكون في المدرسة.					
يندر أن يهتم والداي بعلاماتي المدرسية.					
أفضل القيام بالعمل الدراسي ضمن مجموعة من الزملاء على أن أقوم به منفردا.					
اهتمامي ببعض المواضيع الدراسية يؤدي إلى إهمال كل ما يدور حولي .					
أستمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلمها في المدرسة.					
لدي النزعة إلى ترك المدرسة بسبب قوانينها الصارمة.					
أحب القيام بمسؤولياتي في المدرسة بغض النظر عن النتائج.					
أواجه المواقف الدراسية بمسؤولية تامة.					
يصغي إلي والداي عندما أتحدث عن مشكلاتي المدرسية.					
يصعب عليا الانتباه لشرح المدرس ومتابعته.					
أشعر بأن غالبية الدروس التي تقدمها المدرسة غير					

مثيرة.					
أحب أن يرضى عني جميع زملائي في المدرسة.					
أتجنب المواقف المدرسية التي تتطلب تحمل المسؤولية.					
لا أستحسن إنزال العقوبات على طلبة المدرسة بغض النظر عن الأسباب.					
يهتم والداي بمعرفة حقيقة مشاعري تجاه المدرسة.					
أشعر بأن بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشاكل التي أتعرض لها.					
أشعر بالضيق أثناء أداء الواجبات المدرسية التي تتطلب العمل مع الزملاء في المدرسة.					
أشعر باللامبالاة أحيانا فيما يتصل بأداء الواجبات المدرسية.					
أشعر بالرضى عندما أقوم بتطوير معلوماتي ومهاراتي المدرسية.					
أفضل أن يعطينا المعلم أسئلة صعبة تحتاج إلى التفكير.					
أفضل أن أهتم بالمواضيع المدرسية على أي شيء آخر.					
أحرص على أن أتقيد بالسلوك الذي تتطلبه المدرسة.					
يسعدني أن تعطى المكافآت للطلبة بقدر الجهد المبذول.					
أحرص على تنفيذ ما يطلبه مني المعلمون والوالدان بخصوص الواجبات المدرسية.					
كثيرا ما أشعر بأن مساهمتي في عمل أشياء جديدة في المدرسة تميل إلى الهبوط.					
أشعر بأن الالتزام بقوانين المدرسة يخلق جوا دراسيا مريحا.					

أقوم بالكثير من النشاطات المدرسة والجمعيات الطلابية.					
لا يأبه والدي عندما عندما أتحدث إليهما عن علاماتي المدرسية.					
يصعب علي تكوين صداقة بسرعة مع الزملاء في المدرسة.					
لدي رغبة قوية للاستفسار عن المواضيع في المدرسة.					
يحرص والداي على قيامي بأداء واجباتي المدرسية.					
لا يهتم والداي بالأفكار التي أتعلمها في المدرسة.					
سرعان ما أشعر بالملل عندما أقوم بالواجبات المدرسية.					
العمل مع الزملاء في المدرسة يمكنني من الحصول على علامات أعلى.					
تعاوني مع زملائي في حل واجباتي المدرسية يعود علي بالمنفعة .					
أقوم بكل ما يطلب مني في نطاق المدرسة.					